# كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٩٦) ١٥-١-٢٠٢٣ م - ٢٧٢٢ ك | نصف شهرية | Rojnamakurdistan.com


**برلمانيون ألمان يعترفون بالابادة الجماعية للكورد الايزديين في العراق**

أكد نواب في البرلمان الألماني أن مجزرة ٢٠١٤ ضد الإيزديين على أيدي عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق، إبادة جماعية.

وصرحت نائبة «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» ديريا تورك ناتشبور، بأن المجموعات البرلمانية الثلاث لائتلاف يسار الوسط الحاكم في ألمانيا انضم إليها نواب محافظون في الاتفاق على اقتراح يخططون لتقديمه في البوندستاغ يوم الخميس المقبل.

وجاء في مسودة الإعلان التي اطلعت عليها وكالة فرانس برس، أن الغرفة «تعترف بالجرائم ضد المجتمع الإيزيدي على أنها إبادة جماعية، بعد التقييمات القانونية لمحققين من الأمم المتحدة، بعد خطوات مماثلة من قبل أستراليا وبلجيكا».

## اللجنة المركزية لـ PDK-S:

# يُعقد مؤتمر الحزب في الفترة القريبة القادمة.. وسنهيّئ ظروف نجاحه

كوردستان

أصدرت اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا بلاغاً بعد انتهاء اجتماع القيادة في ١٢ و ١٣ الشهر الجاري، وفيما يلي نص البلاغ:

عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا اجتماعاً اعتيادياً يومي ١٢ و ١٣ من الشهر الجاري في هولير.

استهل الاجتماع بدء أعماله بدقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان، وفي المقدمة منهم الخالد مصطفى البارزاني، والشهيد إدريس البارزاني وشهداء الثورة السورية بحضور أعضاء قيادة الحزب في إقليم كوردستان وتركيا وأوروبا، وحضور رفاق القيادة في الداخل السوري عبر منصة أون لاين بسبب منع مسلحي الـ ب ي د رفاقنا من دخول إقليم كوردستان عبر معبر سيمالكا.

تركّز الاجتماع بشكل أساسي على التحضير لمؤتمر الحزب الذي تقرّر انعقاده خلال الفترة القريبة القادمة، والتحضيرات اللازمة لذلك والسبل الكفيلة لنجاحه بعد تأخير الانعقاد لظروف عديدة.

تضمّن جدول عمل الاجتماع عدداً من المواضيع التنظيمية التي تهمُّ تطوّر الحزب في المرحلة القادمة بغية إغناء أدائه وفعاليته، وآليات التطوير بين مختلف منظماته، والتي من شأنها أن تعزّز من دوره الوطني والقومي.

في الجانب السياسي قيّم الاجتماع الأحداث والمستجدّات الجارية في سوريا والمنطقة، فقد أبدى اهتمامه بالأوضاع الصعبة والكارثية في سوريا، وعلى مختلف الصعد، وسط التدهور المريع للأوضاع المعيشية، وبقاء الملف السوري عرضاً للتجاذبات الدولية والإقليمية دون أية إرادة دولية للحل السياسي، وإنهاء مأساة السوريين، كذلك تمَّ التطرُّق إلى التقارب الأخير بين تركيا والنظام السوري، برعاية روسية وتأثير ذلك على المعارضة السورية، حيث أكد الاجتماع أن القضية السورية باتت قضية دولية، وإن الحل السياسي الشامل وفق القرار الأممي ٢٢٥٤ هو في مصلحة جميع الأطراف إضافة إلى الشعب السوري، وكذلك ملايين السوريين المهجّرين في تركيا، وإن أي حل خارج إطار الأمم المتحدة لن ينهي مأساة السوريين، ولن يجلب الحل السياسي لسوريا، كما توقّف الاجتماع على معاناة أهلنا في عفرين وسري كانييه وكري سبي وباقي المناطق والضغوطات التي يتعرّضون لها من قبل بعض الفصائل المسلحة، وأكّد الاجتماع على ضرورة تمهيد الظروف من أجل عودة أهلنا إلى ديارهم، وإعادة ممتلكاتهم لهم، وتوفير الأمن والأمان لهم .

بحث الاجتماع وضع شعبنا في ظل إدارة ب ي د التي تمارس التنكيل والضغط على مَن تبقّى من أبناء شعبنا وخاصة الشباب الكردي للهجرة وإفراغ المنطقة الكردية من أهلها، واعتقال مناضلي حزبنا مؤخراً الأستاذ حسين سليمان عضو اللجنة المركزية للحزب، وكلٌ من عدنان رمو وبلند ملا إسماعيل أعضاء اللجنة المنطقية للحزب وأعضاء المجلس الوطني الكردي، وإشاعة ظاهرة الفقر والعوز بحقّ الشعب، ونهب وسرقة الموارد الزراعية والنفطية وغيرها.

تطرّق الاجتماع إلى السبل الكفيلة لتطوير المجلس الوطني الكردي في سوريا، وتحسين أدائه النضالي على ساحة كوردستان سوريا.

كما أكد الاجتماع على رفضه لأيِّ شكل من أشكال التغيير الديمغرافي في سوريا عموماً والمناطق الكردية على وجه الخصوص.

ونظر الاجتماع باهتمام إلى مؤتمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق الذي عقد مؤخراً في دهوك، وتطلّع إلى استلهام الدروس التي استخلصها المؤتمر الذي نجح بفضل القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس مسعود بارزاني، وشكر الحزب الشقيق على استضافة قيادة حزبنا وتقديم كلّ التسهيلات من أجل إنجاح الاجتماع في هولير العاصمة.

كما ثمّن الاجتماع وحدة حزبين كرديين في شرقي كوردستان، تحت اسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني- ايران، ونددّ بممارسات النظام الإيراني الارهابية بحقّ الشعوب الإيرانية، وعلى وجه الخصوص بحقّ الشعب الكردي الذي أشعل الانتفاضة الإيرانية بدماء الشهيدة الكردية جينا اميني.

كما كلّفت قيادة الحزب الأستاذ محمد إسماعيل ناطقاً رسمياً حتى انعقاد مؤتمر الحزب.

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا

١٣-١-٢٠٢٣

## جبهة السلام والحريّة تؤكّد التزامها بقضية الشعب السوري وتحقيق تطلعاته في الحرية

عقدت الهيئة القيادية لجبهة السلام والحرية اجتماعها الدوري يوم السبت ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٣, وتناولت عدة قضايا مهمة تتعلق بسوريا وآخر التطورات السياسية والميدانية.

وجاء في نص البيان:

عقدت الهيئة القيادية لجبهة السلام والحرية اجتماعها الدوري يوم السبت ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٣ برئاسة السيد أحمد الجربا.

في مستهل الاجتماع، قدّم السيد رئيس الجبهة عرضاً لمجريات الزيارة التي أجراها وفد قيادي من جبهة السلام والحرية إلى موسكو في الشهر المنصرم. حيث التقى وفد الجبهة مع وزير الخارجية الروسي السيد سيرغي لافروف، وأعقبه لقاء عمل مع فريق الخارجية الروسي برئاسة السيد ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية والمبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث أجرى وفد الجبهة محادثات بنّاءة حول القضية السورية وسبل تحريك العملية السياسية بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

كما بحث أعضاء الهيئة القيادية للجبهة وبعمق آخر تطورات القضية السورية، حيث دفع جمود وتوقّف العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة ببعض الدول المؤثّرة في الملف السوري إلى اتخاذ خطوات للانفتاح على النظام بهدف تخفيف تداعيات الأزمة السورية التي عمّقت مأساة السوريين، وألقت بأعباء ثقيلة على دول الجوار، وتجلّى ذلك مؤخّراً بتسارع مسار التقارب التركي مع النظام برعاية روسية.

إنّ الهيئة القيادية لجبهة السلام والحرية إذ تتفهّم دوافع الدول في الحفاظ على مصالحها وأمنها القومي، فإنّها في الوقت ذاته تعبّر عن قلقها البالغ من أيّة انعكاسات سلبية قد تنجم عن هذا المسار على السوريين وقضيتهم العادلة، وترى أنّ الحلول الجزئية، ومحاولات إعادة تأهيل النظام ومكافأته على ما اقترفه بحق السوريين من جرائم وانتهاكات، لا يمكن أن تجلب السلام والاستقرار لسوريا ولدول المنطقة.

إنّ جبهة السلام والحرية، وفي سياق انفتاحها على كافة المبادرات الجادة لتحريك العملية السياسية، فإنّها تؤكّد التزامها بقضية الشعب السوري وتحقيق تطلعاته في الحرية وبناء دولة ديمقراطية حديثة تضمن حقوق كافة السوريين بمختلف انتماءاتهم، وتمسكها بالحلّ السياسي بما يتماشى مع القرار ٢٢٥٤.

وتحثّ الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي لممارسة المزيد من الضغوط على النظام من أجل تطبيق بنود هذا القرار، وفي مقدمتها وقف إطلاق النار وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى كافة السوريين بدون تمييز، والإفراج عن المعتقلين والكشف عن مصير المفقودين وتأمين بيئة آمنة لعودة اللاجئين والمهجّرين كمدخلٍ لتحقيق الانتقال السياسي الديمقراطي الذي يتطلّع إليه السوريون.

في ختام الاجتماع تناول أعضاء الهيئة القيادية سبل تفعيل مكاتب الجبهة، والارتقاء بدورها ومكانتها في المشهد الوطني. كما تمّ التوافق على عقد اجتماع للمجلس العام لجبهة السلام والحرية في الشهر القادم.

الهيئة القيادية لجبهة السلام والحرية

سوريا ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣

## الخارجية الأميركية تتوعد بمحاسبة النظام الإيراني على قمع الاحتجاجات

أكدت الخارجية الأميركية، أنها ستحاسب النظام الإيراني على قتل شعبه والمحتجين الشجعان.

وأشارت الخارجية الأميركية إلى أن النظام الإيراني تسبب في الفوضى في المنطقة والعالم، فيما لفتت الخارجية الأميركية إلى أن مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني ليست على أجندتها حاليا.

وكان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأميركي السيناتور الديمقراطي بوب مينينديز، رحب بعزم بريطانيا تصنيف الحرس الثوري الإيراني «منظمة إرهابية دولية».

الحرس الثوري جماعة إرهابية

وقال مينينديز في تغريدة على حسابه تويتر: «الحرس الثوري الإيراني هو جماعة إرهابية ملطخة أيديها بدماء عدد لا يحصى من الأرواح البريئة بسبب أعمالها الإرهابية والعنف داخل إيران وفي الشرق الأوسط وحول العالم».

وأضاف: «يشجعني أن أرى أن حكومة المملكة المتحدة ستصنف قريباً الحرس الثوري الإيراني بالوصف الذي ينطبق عليه».

يأتي تعليق مينينديز غداة كشف وزير الدولة بوزارة الشؤون الخارجية البريطانية ليو دوكيرتي أمام البرلمان الخميس، أن بريطانيا تدرس تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، لكنها لم تتخذ بعد قراراً نهائياً بهذا الشأن.

وقال دوكيرتي خلال مناقشة للوضع في إيران، دعا خلالها بعض الأعضاء إلى حظر الحرس الثوري: «سأكون مخطئاً إذا قدمت تكهنات.. بشأن نتيجة الدراسة التي تجريها الحكومة في الوقت الراهن لهذه القضية، وهي دراسة تجري بجدية».

## الافتتاحية

# مقوّمات بقاء سوريا موحدة.. وذات سيادة

كوردستان

انطلاقاً من المسؤولية الوطنية تجاه ما يتعرّض له الشعب السوري بكلّ مكوّناته من مآسي ومحن جرّاء سنوات صعبة من الأزمة السورية من قتل وتدمير وتهجير وتشريد، من الضرورة بمكان أن تتشارك القوى الوطنية والديمقراطية السورية والمنظمات المجتمعية والنخب الثقافية والقانونية وكلّ من تعزّ عليه قِيمُ العيش المشترك ومبادئ الحرية والديمقراطية في العمل الجدّي من أجل التّوصُّل إلى مشروع وطني جامع تتحقق فيه تطلُّعات الشعب السوري في وطن يكون للجميع، ويراعي مصالح كلّ السوريين، والعمل معًا في زيادة مساحات التشارك، وتعزيز العلاقة فيما بينهم في الداخل والخارج، والارتقاء بالعمل السياسي وفتح قنوات الحوار بين كلّ السوريين بمختلف تلاوينهم السياسية والثّقافية والقومية والدينية من أجل تجاوز حالة الجمود التي ألمت بالقضية السورية واستعادة الأمن والاستقرار والسلام للبلد الذي أنهكته الحرب وتقسيمه إلى مناطق ذات نفوذ مختلفة وبسلطات أمر الواقع تنفّذ أجندات ومصالح داعميها.

والعمل على بناء نظام ديمقراطي تعدُّدي لامركزي يحقّق توازن التمثيل السياسي والتنمية في كافة المناطق السورية، وفي كافة الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، يطمئن له السوريون جميعاً بالالتزام أن سوريا دولة متعددة القوميات والثّقافات والأديان يتضمّن دستورُها الحقوق القومية لكافة المكونات من عرب وكورد وسريان آشوريين وتركمان..وغيرهم بثقافاتهم ولغاتهم على أنها ثقافات ولغات وطنية تمثل خلاصة تاريخ سوريا وحضارتها، واعتبار القضية الكردية في سوريا قضية وطنية بامتياز، لا تعالج بالطمس أو التعميم أو الإهمال بل بالاعتراف الدستوري بالهوية القومية للشعب الكردي في سوريا كإحدى القوميات الرئيسية، وحلّ قضيته حلاً ديمقراطياً عادلاً بضمان حقوقه القومية المشروعة وفق القوانين والشرائع الدولية مع إلغاء كافة السياسات التمييزية والاستثنائية التي مُورست بحقّهم وإعادة الجنسية للمجرّدين والمكتومين منهم، وتعويض المتضررين.

على هذا الأساس يمكن للسوريين بكافة مكوّناتهم القومية والدينية أن يشعروا بانتمائهم لدولة المواطنة المتساوية التي تصبح الوعاء الجامع بالاستمرارية على القيم المشتركة فيما بينهم، وتحقيق شرط الانتماء الوطني أو الشعور بالهوية الوطنية الغائبة أصلاً في سوريا منذ تأسيسها.

وبهذا يمكن الانطلاق إلى دولة حرة ذات سيادة بتعددية سياسية.. دولة القانون والمؤسسات والتداول السلمي للسلطة وفق انتخابات حقيقية ودورية، ويضمن الدستور حرية التصويت والترشيح ونسبة المرأة، ومبدأ فصل السلطات وعدم تغوُّل سلطة على أخرى، ونبذ التّطرُّف والعنف بكافة أشكاله وصوره والتي تسيء بشكل قطعي للحياة المدنية والحريات الفردية والجماعية.

بهذا، يمكن أن تصبح سوريا دولةً ذات سيادة حقيقية، وهوية وطنية ينعم المواطنون فيها بالحرية والكرامة والعدالة والمساواة، أما غير ذلك فسيصبح البلد مُقسّماً إلى ولايات وإيالات..!!

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٦٩٦) ١٥-١-٢٠٢٣ م-٢٧٢٢ ك

## نيكولاس غراينجر يزور مقر المجلس الوطني الكوردي في قامشلو

زار مبعوث الخارجية الأمريكية إلى شمال وشرق سوريا, مقر المجلس الوطني الكوردي في قامشلو بكوردستان سوريا يوم ١١ كانون الثاني ٢٠٢٣, والتقى قياديي المجلس.
وخلال زيارته لمقر المجلس الوطني الكوردي في سوريا, التقى نيكولاس غراينجر مبعوث الخارجية الأمريكية الى شمال وشرق سوريا, هيئة الرئاسة ضم كلاً من محمد إسماعيل وسليمان أوسو وفيصل يوسف ونعمت داوود وفصلة يوسف.
وتطرق الجانبان إلى آخر المستجدات في المنطقة.

## وفد من ممثلية إقليم كوردستان لـ ENKS يلتقي مسؤولة الدراسات الإستراتيجية في PDK

زار وفد من ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي صباح يوم ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣, مركز الدراسات الاستراتيجية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني بأربيل عاصمة إقليم كوردستان.
وترأس وفد الممثلية الدكتور كاوا آزيزي رئيس ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا, التقى الوفد جنار سعد الله مسؤولة الدراسات الاستراتيجية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
وفي تصريح خاص لريباز نيوز، قال الدكتور كاوا آزيزي رئيس الممثلية، إن اللقاء كان مثمراً وبحث الطرفان الدراسات الاستراتيجية وكيفية العمل والتنسيق معاً.
مضيفا: «اتفقنا على فتح ملف خاص بكوردستان سوريا وكيفية التنسيق بين الطرفين».
وقال آزيزي: أكدنا على تأسيس مركز للدارسات الاستراتيجية عائد للمجلس الوطني الكوردي في سوريا في أربيل وكوردستان سوريا والتنسيق أكثر بين المركزين, وتكثيف الجهود والتواصل بين الطرفين.

## مجلس محلية عامودا يعقد أولى اجتماعاته في العام الجديد

عقد مجلس محلية عامودا للمجلس الوطني الكوردي في سوريا اجتماعه الاعتيادي يوم الأحد ١ / كانون الثاني ٢٠٢٣م في مقر المجلس بعامودا بكوردستان سوريا.
وبحسب موقع المجلس الوطني الكوردي، بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء وعلى روح البارزاني الخالد. ثم تم قراءة التقرير الوارد من مكتب شؤون المجالس المحلية من قبل رئيس المجلس إلياس حمو وتم مناقشة مضمون التقرير.
تناول الاجتماع أهم النقاط الواردة على جدول العمل تم قراءة و مناقشة مضمونها.
وقد تم مناقشة آخر المستجدات والتطورات السياسية على الساحة الدولية والإقليمية والداخلية.

## إحياء سنوية استشهاد البيشمركة بسام خلف

بحضور مؤسسة عوائل شهداء بيشمركة كوردستان والمجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في كركي لكي وبمناسبة الذكرى الثامنة لاستشهاد البيشمركة بسام محمد خلف أحيت العائلة يوم السبت ٠٧ كانون الثاني ٢٠٢٣، الذكرى الثامنة لاستشهاده.
وجرت مراسم الإحياء بزيارة مزار الشهيد في قرية /كرزيارتي جولي / التابعة لبلدة كركي لكي في منطقة ديرك بكوردستان سوريا, حيث رفع العلم الكوردي وصور الشهيد وقراءة الفاتحة على روح الشهيد.
واستشهد كلّ من البيشمركة بسام خلف، وباسل حاجي، وغمكين قدري وأمكيان بادیني، الأربعاء بتاريخ ٧ كانون الثاني ٢٠١٥، في مدرسة الخرايج بمنطقة تلعفر، أثناء مشاركتهم في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.
وكان تنظيم داعش الإرهابي قد استهدف قوات البيشمركة الأربعاء ٧-١-٢٠١٥ بتفجير عربة «همر عسكرية» عند مدخل إحدى نقاط تجمع قوات البيشمركة في (قرية برحيوه) في منطقة تلعفر، ما أدى الى استشهاد ٤ من «بيشمركة روج».

## وفد من رئاسة ENKS يزور مقر حزب الاتحاد السرياني في قامشلو

قدم وفد من هيئة الرئاسة في المجلس الوطني الكوردي التهاني بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة حزب الاتحاد السرياني في قامشلو.
زار يوم الخميس في ٢٠٢٢/١/٥ وفد من هيئة الرئاسة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا برئاسة محمد إسماعيل, مؤلف من فصلة يوسف, سليمان أوسو, فيصل يوسف, نعمت داود مقر حزب الاتحاد السرياني في مدينة قامشلو, وكان في استقبال وفد المجلس الوطني وفد من الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد السرياني, مؤلق من السيدة نظيرة كورية والسيد سنحريب برصوم وعضو الهيئة التنفيذية السيد أفرام اسحق.
في البداية قدم وفد المجلس الوطني الكوردي التهاني بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة, مع تمنيات الطرفين أن يكون العام الجديد عاماً لبناء السلام في سوريا والوصول لحل سياسي للأزمة السورية.
وتباحث الطرفان التطورات السياسية في سوريا, وأهمية تنفيذ القرار الدولي ٢٢٥٤, وتفعيل الحوار والوصول إلى توافقات بين عموم المكونات السياسية في سوريا.
وأكد الطرفان على أهمية السلم الأهلي والعيش المشترك بين المكونات في المنطقة, بين العرب, والكورد والسريان الآشوريين وغيرهم.

## محلية كركي لكي تعقد اجتماعها وتقف مطولاً على انتهاكات PYD بحق السياسيين

عقدت محلية كركي لكي للمجلس الوطني الكوردي اجتماعها الاعتيادي في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا يوم الاحد ١ / كانون الثاني ٢٠٢٣.
بدأ الاجتماع بدقيقة صمت على ارواح شُهداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد، وتركز الاجتماع على عدة محاور. في الوضع التنظيمي: تقييم المناسبات الوطنية التي أحيتها المحلية في الشهر الماضي وخاصة يوم العلم الكوردي الذي صادف ١٧ من الشهر.
الوضع السياسي: الاجتماع الثلاثي السوري التركي الروسي وما يخص الحلول في سوريا والمناطق الكوردية على وجه الخصوص.
ثم توقف الحضور مطولاً حول الانتهاكات التي تقوم بها pyd واجهزتها الامنية من اعتقالات تطال السياسيين وكان اخرها اعتقال حسين سليمان عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا و بلند الملا عضو المجلس المنطقي للحزب.

## ثمانية أعوام على استشهاد أربعة من قوات لشكري روج

مرت يوم السبت ٧ كانون الثاني ٢٠٢٣، السنوية الثامنة على استشهاد أربعة من بيشمركة روج (لشكرى روج Leşkerê Roj) الذين استشهدوا دفاعاً عن أرض كوردستان في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي.
واستشهد كلّ من البيشمركة بسام خلف، وباسل حاجي، وغمكين قدري وأمكيان بادیني، الأربعاء بتاريخ ٧ كانون الثاني ٢٠١٥، في مدرسة الخرايج بمنطقة تلعفر، أثناء مشاركتهم في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.
وكان تنظيم داعش الإرهابي قد استهدف قوات البيشمركة الأربعاء ٧-١-٢٠١٥ بتفجير عربة «همر عسكرية» عند مدخل إحدى نقاط تجمع قوات البيشمركة في (قرية برحيوه) في منطقة تلعفر، ما أدى الى استشهاد ٤ من «بيشمركة روج».
الشهداء هم:
١ الشهيد البيشمركة بسام محمد خلف من قرية كرزيارتي جولي - ديرك
٢ـ الشهيد البيشمركة باسل حاجي حاجي من قرية تل خنزير - ديرك
٣ـ الشهيد البيشمركة غمكين قدري عثمان من قرية ديرونا قولنكا – ديرك
٤ـ الشهيد البيشمركة أمكيان مصطفى بادیني من الحسكة (حي مفتي)

## لقاء رئيس ممثلية إقليم كوردستان لـENKS مع رئيس مكتب أربيل لبعثة الأمم المتحدة

بدعوة خاصة اجتمع د. كاوا عزيزي رئيس ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم, الاثنين ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣, بكلٍ من ريكاردو رودريگز رئيس مكتب أربيل لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق, ولينارت نيكولای، المستشار السياسي لقسم الشؤون السياسية في مكتب يونامي – أربيل.
خلال الاجتماع, تم مناقشة وضع كوردستان سوريا بعد التهديدات التركية المستمرة ومحاولات التدخل العسكري في المنطقة الكوردية والسيناريوهات المحتملة من أي هجوم عسكري تركي لكوردستان سوريا .
من جانب آخر, تطرق الجانبان إلى المحاولات الأخيرة حول تطبيع العلاقات بين تركيا والنظام السوري بوساطة روسية وتأثيرها على المعارضة والكورد في سوريا .
ووقف الجانبان على وضع الكورد في سوريا ووضع اللاجئين الكورد السوريين في إقليم كوردستان.

## تسع سنوات على اختطاف الناشط أمير حامد

مرت الأربعاء, ١١ كانون الثاني ٢٠٢٣ الذكرى السنوية التاسعة لاختطاف الناشط أمير حامد, من قبل مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د في مدينة الدرباسية بكوردستان سوريا.
واختطف الناشط أمير حامد يوم ١١ من كانون الثاني ٢٠١٤, على يد مجموعة مسلحة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD من منزله في الدرباسية.
واسم أمير حامد، هو من ضمن أسماء القائمة التي سلمها المجلس الوطني الكوردي في سوريا, لإدارة ب ي د للإفراج عنهم وكشف مصيرهم, كشرط للتقارب وتوحيد الخطاب الكوردي.
إلا أن بيانا لقوات سوريا الديمقراطية الذي صُدر في السنوات الماضية, نفى مسؤولية ب ي د عن معرفته بالمختطفين الذين يطالب المجلس الوطني بالإفراج عنهم. وادّعى أن اختطافهم جرى قبل تشكيل إدارة ب ي د، سوى اثنين من القائمة وهما الناشطان أمير حامد وفؤاد إبراهيم، محملة ب ي د المسؤولية الأخلاقية للكشف عن مصيرهما.
وبالرغم من مرور تسع سنوات على اختطافه لا يزال مصيره مجهولاً.

## المكتب السياسي لـ PDK-S:

# ب ي د يبث الخوف والذعر بين الجماهير بغية الضغط عليها باتجاه الهجرة عبر المجهـــــول

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا تقريره الشهري يوم ٤ الجاري، عن كانون الأول ٢٠٢٢ .. وفيه ركز على قضايا آنية عديدة في عموم كوردستان والمنطقة، بأسلوب تحليلي معمق..
وفيما يلي نص التقرير الشهري

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، يوم الأربعاء ٤ كانون الثاني ٢٠٢٣، تقريره السياسي الدوري عن شهر كانون الأول ٢٠٢٢. جاء فيه:

يوماً بعد آخر تتفاقم الأزمة السورية، ويزداد الوضع الاقتصادي والأمني سوءاً، على مستوى سوريا بشكل عام وخصوصاً مناطق سيطرة النظام بما فيها العاصمة « دمشق » بالتزامن مع تفشي الظواهر السلبية في المجتمع كالسرقات وعمليات السطو وتجارة المخدرات وتزايد الجريمة المنظمة، والزيادة الجنونية في أسعار السلع ومواد المعيشة، وكذلك الوقود ومواد التدفئة والكهرباء ..الخ، هذا إلى جانب نقص الأجور وعدم تناسبها بأسعار السلع والمواد وتزايد البطالة وتدنّي سعر صرف الليرة السورية أمام العملات الأجنبية الصعبة، أي أن الوضع في سوريا يسير من سيى إلى أسوأ، وأن أصوات الاحتجاج بدت تعلو حتى من داخل دائرة الموالاة للنظام أو الأقرب إليه، وحركة الاحتجاجات بدت من جديد في السويداء ودرعا، ما يعني أن المجتمع قد ضاق ذرعاً مما يحصل، وهناك من يتوقع حصول ثورة الجياع في البلاد، هذا ناهيك عن المهجّرين سواءً في ديار الغربة أو في المخيمات التي تفتقر إلى أبسط مستلزمات المعيشة والحياة اللائقة بالإنسان، بمعنى آخر يبدو أن الوضع السوري أمام كارثة أو انهيار اقتصادي هائل، ذلك ما تراهن عليه بعض الجهات الدولية كمدخل لحل الأزمة السورية وفق القرارات الدولية « ٢٢٥٤ » ومرجعية جنيف١، وعليه فإن المسار الدولي في هذا الشأن متوقف مؤقتاً بشكل رسمي..

أما مسار محور سوتشي – استانا « روسيا، تركيا، ايران « فهو نشط في هذه المرحلة، حيث روسيا تسعى للتوفيق والتصالح بين النظامين السوري والتركي لمصلحتها في الطرفين، حيث استمالة تركيا الى جانبها في مواجهة أمريكا، وكحامل جانب من مصالحها الاقتصادية مع الغرب والسعي لإنهاء إدارة « ب ي د « كما تسعى لإنهاء الأزمة السورية عبر البوابة التركية بدءاً بضرب المعارضة بشقيها السياسي والعسكري، واسترجاع الأراضي السورية من تركيا إلى سلطة النظام وعليه فإن هذه المساعي لو أثمرت لخدمت مصالح معظم الأطراف المعنية (روسيا، تركيا، النظام السوري.. باستثناء إيران المرشحة لتقليص دورها في الأزمة السورية) لكن عراقيل هذه المساعي وعقباتها كثيرة وفي الجانبين التركي والسوري على حدّ سواء..

هذا ناهيك عن الدور الأمريكي في منطقة نفوذها « شرقي نهر الفرات « وإعلانها غير مرة أنها لن تنسحب من سوريا، بل تعزز تواجدها بإنشاءات وما يشبه قواعد عسكرية في معظم مناطق نفوذها وخصوصاً الرقة، وكذلك تمسّكها بـ قوات سوريا الديمقراطية « قسد « كقوة يمكن الاستفادة منها سواء لحماية مصالحها أو لمحاربة داعش كما حصل سابقاً، هذا فضلاً عن دورها الضاغط للجم تركيا كحليف استراتيجي وتصويب توجهها نحو المسار الدولي في حل الأزمة السورية..

تركيا، تمارس شكلاً من الابتزاز السياسي بين خدمة مصالحها وأجنداتها مع روسيا وسوريا، وبين الحفاظ على علاقاتها الاستراتيجية مع الغرب، وخصوصاً أمريكا، فهي تبغي مع اقتراب موعد الانتخابات العامة البرلمانية والرئاسية الى خدمة تطلّعات الجماهير الناخبة بتخفيف أعباء المهجّرين السوريين عن كاهل الدولة التركية، وإبعاد الخطر المزعوم « قسد « عن حدودها، وتحقيق شكلا من الأريحية مع النظام السوري ولو على حساب حلفائها من المعارضة السورية، ويبدو أنها قد ترددت في تهديداتها باجتياح آخر للأراضي السورية سواءً لجهة إرضاء حليفتها أمريكا أو استغلالاً لعامل الزمن نحو الانتخابات تلك، رغم أنها تدفع المعارضة باتجاه الحوار مع النظام السوري وبالتزامن مع قطع السيولة النقدية عن مستلزمات المعارضة ونفقاتها الشهرية..

إيران، ينتابها القلق من أكثر من جهة، حيث تزداد المساعي باتجاه تهميش دورها أو خروجها من سوريا، وما القصف الاسرائيلي لمواقعها في سوريا، والتهديد بمواجهتها عسكرياً، حتى حلفائها « روسيا وتركيا « تضيق من تواجدها في سوريا، هذا فضلاً عن الضغوط الغربية عليها سياسياً واقتصادياً، ناهيك عمّا يحصل لها اليوم نتيجة الاحتجاجات الجماهيرية المتواصلة بداخلها لتدخل شهرها الرابع حيث تتسع أفقياً لتشمل أكثر من ثلاثين محافظة وعمودياً لتزداد زخماً وتتحول إلى شبه انتفاضة عارمة تتجاوز حدّ المطالب لتصل الى رفع شعار إسقاط النظام، بالتزامن مع التضامن من مختلف الدول والعالم الحر مع تحرّك حازم من معارضة الخارج، كلّ ذلك على حساب التدهور الاقتصادي وتراجُع قيمة سعر صرف الوحدة النقدية الإيرانية أمام العملات الصعبة ولاسيما الدولار الأمريكي، ما يعني أن إيران أمام أزمات عميقة..

العراق، مع تسلم حكومة السيد محمد شياع السوداني لمهامها السياسية وللشؤون الداخلية ازدادت الهوة والخلافات بين المكوّن الشيعي عامة وبين الإطار التنسيقي نفسه، بين مَن يدعو إلى مكافحة الفساد المالي والإداري، وبين مَن يسعى لديمومة الحالة حيث الفساد قد أخذ طابع منظومة من العصي والصعوبة القضاء عليها في العديد من الدول بينها العراق، والسبب الجوهري للواقع العراقي القائم هو جانب التدخل الخارجي وخصوصاً ايران، لأن عموم دول المنطقة التي لإيران باع فيها تعاني من نفس الواقع، الفساد والانهيار الاقتصادي وتفشّي المخدّرات والجريمة المنظمة « سوريا، لبنان، اليمن « ومع كل هذا الواقع المرير للعراق تظل الحكومة الجديدة تواجهه بكل ثقلها وإمكاناتها المتاحة، وتسعى لرسم سياساتها الخارجية ومع دول الجوار بما يخدم مصالح العراق وشعبه بعموم مكوّناته القومية والمذهبية..

إقليم كوردستان، قيادة الإقليم تولي أهمية خاصة للوضع الداخلي، وترى أن القوى والأحزاب السياسية مدعوة إلى تنقية الأجواء في ذات الأحزاب أو مع الأحزاب الأخرى للانتقال إلى التفاهمات المطلوبة باتّجاه تعزيز تحالفاتها الاستراتيجية حيال التطوُّرات والمستجدات على الساحة السياسية، وبالدرجة الأساس الاتحاد الوطني الكوردستاني بزعامة السيد بافل الطالباني، بغية الانتقال إلى التنسيق مع الحكومة الاتحادية في معالجة القضايا العالقة بين هولير وبغداد بما هو موضوع المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، وموضوع النفط والغاز والموازنة العامة للإقليم، تلك القضايا التي وعد بها رئيس الحكومة الجديدة، هذا ومن الجدير ذكره أن السيد الطالباني يبدو أنه يبغي تعزيز علاقاته مع التحالف الدولي بقيادة أمريكا بعد تدنّي الدور الايراني سياسياً في العالم، والتنسيق مع قوات سوريا الديمقراطية « قسد « في محاربة ارهاب داعش، تجلى ذلك في زيارته الأخيرة الى قسد برفقة الممثل الأمريكي في المنطقة..

كوردستان سوريا، في غمرة التطوّرات السياسية المتلاحقة، وعبر الصراعات المتواصلة والتهديدات التركية المتكرّرة باجتياح مناطق جديدة من سوريا، ومع المعاناة الشديدة لعموم المناطق الكردية وخصوصاً « عفرين وگري سپي وسري كانييه « من العوز والفاقة ومن الانتهاكات المستمرة للميليشيات المسيطرة على تلك المناطق، في هذه الأجواء الهامة والحساسة والتي تقتضي الدعوة إلى تفاهمات جديدة نحو تعزيز العلاقات باتجاه عودة الحوارات والمفاوضات نحو التنسيق والتعاون حيال تلك المستجدات، إلا أن الجميع يرى ما تمارسه ادارة ب ي د حيال شعبنا ومجلسه وأحزابه السياسية وخصوصاً حزبنا « الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، حيث اعتقال قياداته وكوادره المتقدّمة منهم الرفاق: حسين سليمان / ابو شيرو عضو اللجنة المركزية بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٢ و بلند ملا اسماعيل عضو المجلس المنطقي بتاريخ ٢٧ / ١٢ / ٢٠٢٢ وعدنان رمو عضو المجلس الفرعي بتاريخ ١٢ / ١٢ / ٢٠٢٢، وقبلهم اعداد من المختطفين منذ سنين خلت، هذا بالإضافة إلى الممارسات الكيدية بحقّ مجلسنا وأحزابه ومكوّناته السياسية والمجتمعية، فضلاً عن الممارسات الأخرى بحقّ شعبنا من فرض المزيد من الأتاوات وملاحقة الشباب والقاصرات للتجنيد الإجباري، وبث حالات الخوف والذعر بين الجماهير بغية الضغط عليها باتجاه الهجرة عبر آفاق المجهول والضياع في غياهب المتاهات، وعليه نرى أن ب ي د مدعو إلى الإفراج الفوري عن رفاقنا، والكفّ عن ممارساته الكيدية بحقّ شعبنا ومجلسنا وأحزابه السياسية وعموم مكوّناته والعودة إلى جادة الصواب وما يخدم شعبنا وتطلعاته القومية والوطنية المشروعة..

ومع حلول العام الجديد ٢٠٢٣ نتوجّه إلى جماهير شعبنا وقواه الخيِّرة بأسمى آيات التهنئة والتبريك متمنين أن يكون عاماً ملؤه التفاؤل بتحقيق أماني وتطلعات شعبنا السوري عامة، والكردي خاصة في الحرية والكرامة..

كل عام وعموم محبّي الإنسان والإنسانية بألف خير»..

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا
قامشلو ٤ / ١ / ٢٠٢٣

## الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا ينعي المناضل رمضان مراد

نعى الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا وفاة المناضل القدير رمضان مراد ابو حسين الذي نذر عمره ومسيرة حياته لخدمة قضايا شعبه المظلوم وقيم العدالة والديمقراطية والحرية والكرامة.

نص البرقية:
نحن في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا تلقّينا ببالغ الأسى نبأ وفاة المناضل القدير رمضان مراد ابو حسين الذي أفنى جل حياته في سبيل قضية شعبه.
وأمام هذا المصاب الجلل لا يسعنا إلا أن نتقدم بأحر التعازي إلى كافة أفراد عائلته وجميع رفاقه في مسيرته النضالية والحزبية.
لقد فقدنا اليوم شخصا من الرعيل الأول, وفقدنا رجلا وطنيا ومناضلا صادقا نذر عمره ومسيرة حياته لخدمة قضايا شعبه المظلوم وقيم العدالة والديمقراطية والحرية والكرامة، ولعب دورا هاما في منطقة عمله لنشر فكر الحزب على نهج الكورديتي نهج البارزاني الخالد من أجل تحقيق الحقوق القومية للشعب الكوردي كشعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية، و نعتبر رحيله خسارة كبرى لشعبنا و لحزبنا .
رحم اللّه الفقيد ولأهله وذويه جميل الصبر والسلوان.
«وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون».
الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا

## إحياء سنوية الشهيد البيشمركة أمكيان باديني

بحضور أعضاء المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في الحسكة وبمناسبة الذكرى الثامنة لاستشهاد البيشمركة أمكيان باديني أحيت ٠٧ . ٠١. ٢٠٢٣, العائلة الذكرى الثامنة لاستشهاده.
وجرت مراسم الإحياء بزيارة مزار الشهيد في الحسكة, حيث رفع العلم الكوردي وصور الشهيد وقراءة الفاتحة على روح الشهيد.
واستشهد كلٌ من البيشمركة بسام خلف، وباسل حاجي، وغمكين قدري وأمكيان باديني، الأربعاء بتاريخ ٧ كانون الثاني ٢٠١٥، في مدرسة الخرايج بمنطقة تلعفر، أثناء مشاركتهم في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.
وكان تنظيم داعش الإرهابي قد استهدف قوات البيشمركة الأربعاء ٧-١-٢٠١٥ بتفجير عربة «همر عسكرية» عند مدخل إحدى نقاط تجمع قوات البيشمركة في (قرية برحيوه) في منطقة تلعفر، ما أدى الى استشهاد ٤ من «بيشمركة روج».
الشهداء هم:
١ الشهيد البيشمركة بسام محمد خلف من قرية كرزيارتي جولي - ديرك
٢- الشهيد البيشمركة باسل حاجي حاجي من قرية تل خنزير - ديرك
٣- الشهيد البيشمركة غمكين قدري عثمان من قرية ديرونا قولنكا - ديرك
٤- الشهيد البيشمركة أمكيان مصطفى باديني من الحسكة (حي مفتي)

## إدارة PYD تفرض ضرائب جديدة على الشركات والمعامل ومحلات بيع المواد الغذائية

استمراراً لسياساتها الهادفة إلى إفراغ كوردستان سوريا من سكانها وإحداث التغيير الديموغرافي, فرضت إدارة PYD ضرائب جديدة على الشركات والمعامل ومحلات بيع المواد الغذائية.
وفيما يلي الضرائب التي فرضتها إدارة PYD :
ضريبة بقيمة ٢٥٠ دولار أمريكي على المخابز
ضريبة بقيمة ٣٠٠ دولار أمريكي على الفنادق.
ضريبة بقيمة ٥٠٠ دولار أمريكي على: محلات الصرافة, محلات الصاغة, المقاولون, المطابع, معارض المفروشات, مطاحن, مداجن, محلات بيع وتركيب الطاقة الشمسية وتجارة المواد الغذائية ( جملة ).
ضريبة بقيمة ١٠٠٠ دولار أمريكي على: الشركات التجارية, المعامل, المنتجعات, مذابح فروج كبيرة, مقالع, مكاتب الشحن الداخلي ومكاتب السيارات.
ضريبة بقيمة ١٥٠٠ دولار أمريكي على المطاعم الفاخرة
ضريبة بقيمة ٢٥٠٠ دولار أمريكي على: محلات الحوالة والصرف, معارض السيارات ومكاتب الشحن الدولي.
ضريبة بقيمة ٣ ملايين ليرة سورية على الملاعب.
ضريبة بقيمة ٢٠٠ ألف ليرة سورية على عيادات أطباء الأسنان وباقي العيادات تدفع الضريبة وفقاً للمعاينات.
ضريبة بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة سورية على المهندسين و١٥ ألف ليرة سورية على الوكالة الواحدة للمحاميين, أما الضريبة المفروضة على الصيدليات فكانت مليون ليرة سورية.
ونجم عن فرض إدارة PYD لهذه الضرائب استياءً شعبياً واسعاً في مدن وبلدات كوردستان سوريا.

# الشبكة السورية لحقوق الإنسان تطالب قسد بالإفراج عن قيادي وعضو للكوردستاني – سوريا

طالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قوات سوريا الديمقراطية, بالإفراج عن قيادي وعضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا المختطفين أواخر شهر كانون الأول ٢٠٢٢.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان التي توثق الانتهاكات في سوريا، نشرت بيانين منفصلين عن اختطاف حسين سليمان عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا المختطف بتاريخ ٢٨ من شهر كانون الأول ٢٠٢٢, وبلند إسماعيل عضو المجلس المنطقي للحزب المختطف بتاريخ ٢٧ من الشهر ذاته, في مدينة ديرك بكوردستان سوريا.

وعبرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن خوفها من أن «يتعرّضا لعمليات تعذيب، وأن يُصبحا في عداد المختفين قسرياً كحال ٨٥٪ من مُجمل المعتقلين».

وطالبت الشبكة قوات سوريا الديمقراطية قسد, «تعويض الضحايا وذويهم مادياً ومعنوياً، وإيقاف كافة عمليات الاحتجاز التعسفية التي تهدف إلى نشر الرعب بين أبناء المجتمع وابتزاز الأهالي، كما طالبت بالكشف عن مصير الآلاف من المختفين قسرياً من قبل قوات سوريا الديمقراطية».

وكان المجلس الوطني الكوردي ندد في بيان له ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٢, بأشد العبارات الممارسات الترهيبية التي تطال أعضاء المجلس والناشطين بغرض كمّ الأفواه وقمع أي نشاط سياسي، وحمّل pyd مسؤولية أي أذى يطالهما، وطالب بالإفراج عنهما، والكف عن هذه الأعمال التي تؤدّي إلى مزيد من الهجرة، وتستهدف أي مسعى لوحدة الموقف الكوردي، وتزيد من حالة القلق والاحتقان لدى عموم أبناء المنطقة الذين يعانون ظروفاً أمنية وحياتية صعبة.

كما ناشد المجلس الوطني الكوردي في سوريا, المنظمات الحقوقية والإنسانية والرأي العام والدول المعنية بالشأن السوري التدخل لوضع حدٍّ لهذه الانتهاكات.

# الهيئة الرئاسية لـENKS تزور مقر المنظمة الآثورية الديمقراطية في قامشلو

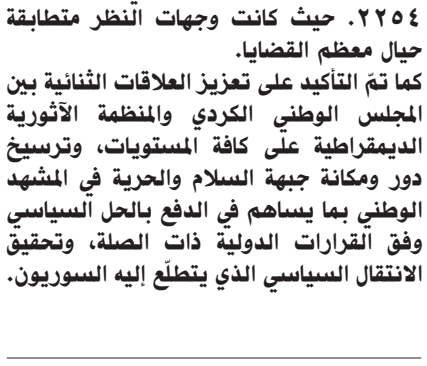

قام وفد يمثل هيئة الرئاسة في المجلس الوطني الكردي في سوريا بزيارة لمقر المنظمة الآثورية الديمقراطية في مدينة قامشلو. يوم الخميس ٠٥ كانون الثاني ٢٠٢٣،

ضمّ الوفد كلاً من السادة: محمد إسماعيل، سليملن أوسو، فصلة يوسف، فيصل يوسف ونعمت داود. وكان في استقباله أعضاء المكتب التنفيذي في المنظمة الرفاق: كبرييل موشي، كبرو رومانوس وقرياقس كورية.

خلال اللقاء جرى التداول حول آخر المستجدات السياسية حول المسألة السورية لا سيما في ضوء تسارع الاجتماعات بين الحكومة التركية والنظام السوري برعاية روسية وانعكاسات ذلك على آفاق الحل السياسي وفق القرار ٢٢٥٤. حيث كانت وجهات النظر متطابقة حيال معظم القضايا.

كما تمّ التأكيد على تعزيز العلاقات الثنائية بين المجلس الوطني الكردي والمنظمة الآثورية الديمقراطية على كافة المستويات، وترسيخ دور ومكانة جبهة السلام والحرية في المشهد الوطني بما يساهم في الدفع بالحل السياسي وفق القرارات الدولية ذات الصلة، وتحقيق الانتقال السياسي الذي يتطلّع إليه السوريون.

# دهوك.. إحياء السنوية الثامنة لاستشهاد أربعة من قوات بيشمركة روج

أحيا فرع دهوك لمؤسسة شهداء كوردستان - سوريا الذكرى الثامنة لاستشهاد كوكبة من شهداء بيشمركة روج وهم الشهيد أمكيان مصطفى باديني والشهيد غمكين قدري عثمان والشهيد بسام محمد خلف والشهيد باسل حاجي حاجي في المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في مكتب البارتي بدوميز.

شارك قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا وهم محمد علي إبراهيم عضو المكتب السياسي وحاجي كالو وعبد الكريم ميراني وهيام محمد وهوشنك سمكمور أعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا وعوائل شهداء بيشمركة روج.

ألقيت كلمة من قبل عبدالكريم ميراني أشاد ببطولاتهم وتضحياتهم في المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي والسير على دربهم.

وكذلك تم إلقاء كلمة مقتضبة باسم فرع دهوك لمؤسسة شهداء كوردستان - سوريا من قبل مصطفى باديني والد الشهيد أمكيان تطرق فيها إلى معاني الشهادة ودور الشهيد وتضحياتهم كعنوان للكرامة والصمود والإباء.

وفي الختام تم تكريم أمهات الشهداء بعلم كوردستان المقدس.

# انفجار لغم أرضي يودي بحياة خمسة أفراد من عائلة واحدة في الحسكة

قضى خمسة أشخاص من عائلة واحدة مساء السبت ١٤-١-٢٠٢٣ نتيجة انفجار لغم من مخلفات الحرب في ريف الحسكة الشرقي.

وقالت مصادر محلية إن، أفراد العائلة لقوا حتفهم متأثرين بإصاباتهم التي تعرضوا لها نتيجة انفجار لغم أرضي في قرية دبي بمحيط جبل كوكب شرق مدينة الحسكة.

ووقعت الحادثة أثناء قيام أفراد العائلة بجمع الحجارة في محيط جبل كوكب من أجل استخدامها في ترميم منزلهم.

والضحايا هم الأب خضر علي الضحوي، وزوجته مها الحسين، وأطفالهما الثلاثة حبيب ومحمد وعلي، كما أُصيبت الشابة ريم عيسى إصابة متوسطة أثناء تواجُدها مع العائلة.

# أزمة المياه تزيد وضع السكان سوءاً في مدينة قامشلو

في ظل استمرار الأزمات المتلاحقة في مدن وبلدات كوردستان سوريا, يعاني سكان مدينة قامشلو منذ عدة أسابيع من أزمة المياه في المدينة.

تصل المياه إلى مدينة قامشلو من ثلاثة مصادر مائية، أبرزها محطة الهلالية القريبة من قرية نافكور غربي القامشلي، ومحطة عويجة قرب المنطقة الصناعية في المدينة، ومحطة جقجق على الحزام الشمالي للمدينة.

ويعاني الأهالي في أحياء: الهلالية والسويس وحي الوسطى والغربي، وبلودان ومحيطها والكورنيش وطي وزنود من هذه الأزمة المستمرة منذ عدة أسابيع بسبب اهتراء أجزاء من محطة الهلالية، وخاصة الأنابيب، وإصابتها بالصدأ وخاصة الصمامات، مما يتسبب في هدر كميات كبيرة من المياه وتسربها .

في هذا الصدد, قدمت منظمتا الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدعم المادي لإدارة PYD لإجراء عمليات الإصلاح لمحطة الهلالية للمياه والتي يوجد فيها ٥١ بئراً وتنقسم إلى صالتين قديمة وجديدة.

يضطر السكان بسبب الأزمة إلى شراء المياه من الصهاريج وهي مياه غير نظيفة وموثوقة, كما أن مياه شبكات توزيع المياه والصهاريج تعاني من ارتفاع نسبة الكالسيوم فيها وهذا يؤثر سلباً على صحة المواطنين.

وترتبط أزمة المياه في المدينة بأزمة الكهرباء، فعند ضخ المياه في الشبكة تكون الكهرباء مقطوعة، الأمر الذي يحرم السكان من الحصول على المياه، وبالعكس إذ تضخ المياه لمدة لا تزيد عن الساعة، ما يحرم السكان ممن لا يملكون مولدات كهرباء من الحصول على المياه.

# وصول تعزيزات جديدة لقوات التحالف الدولي إلى كوردستان سوريا

قوات التحالف الدولي تستقدم تعزيزات عسكرية جديدة إلى قواعدها العسكرية بكوردستان سوريا.

أفادت مصادر محلية ، الاثنين ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣، أن قوات التحالف الدولي استقدمت تعزيزات عسكرية جديدة إلى قواعدها في كوردستان سوريا، عبر نقطة الوليد الحدودية.

وأضافت، أن التعزيزات ضمت نحو ٥٠ شاحنة تحمل على متنها معدات لوجستية وصهاريج وقود وصناديق مغلقة ووصلت إلى قواعد التحالف في ريف الحسكة.

# قسد تختـطف طفلة من مهجري عفرين

اختطفت قوات سوريا الديمقراطية طفلة من مخيمات مهجري عفرين يوم ٧ كانون الثاني ٢٠٢٣، بهدف التجنيد الإجباري.

أليف عثمان، اختطفت من مخيمات الشهباء بريف حلب واقتيدت إلى معسكرات التجنيد الإجباري وفقاً لمصدر خاص.

الطفلة من مواليد ٢٠٠٧ وتنحدر من قرية هوليلا Holîla التابعة لناحية راجو في مدينة عفرين بكوردستان سوريا.

وبالرغم من أن قوات سوريا الديمقراطية وقعت على خطة عمل مع الأمم المتحدة من أجل إنهاء ومنع تجنيد الأطفال دون سن ١٨ واستخدامهم في الأعمال العسكرية، حيث وقع الخطة القائد العام لقسد، مظلوم كوباني، مع ممثلة الأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، فرجينيا غامبا، خلال احتفال رسمي تم عقده في قصر الأمم المتحدة، في ٢٩ حزيران ٢٠١٩. فإن زج القاصرين في المعارك وتجنيدهم ما يزال مستمراً, وسط إهمالٍ لمناشدات ذوي الأطفال, ودعوات الناشطين والسياسيين والأحزاب الكوردية في ضرورة وضع حد لتلك الظاهرة الخطيرة التي تسببت بشكل وآخر في إفراغ المنطقة من الكورد.

# سوريا والتحديات الراهنة.. وصورة الكرد في مستقبل البلاد

ريزان شيخموس

كاوى أزيزي

بسة عبدي

أحمد لوند

جوان علي

عزالدين ملا

تجاوز الشعب السوري سنة ٢٠٢٢ بقلوب يفطرها اليأس والخيبة، وفقدان الأمل على الخروج من هذا المستنقع الرهيب، سنة كانت السّمة المميزة الحرب الاقتصادية التي مارستها أمريكا وحلفاؤها على أساس أنها كانت للضغط على النظام، ولكن كانت الحرب الاقتصادية على الشعب السوري، أدت إلى المزيد من التجويع والموت في الداخل السوري، حيث وصل غلاء الاسعار إلى مستويات جنونية، أمام ضعف القدرة الشرائية للمواطن.

رغم ذلك الشعب السوري يأمل في العام الجديد الخروج من هذه الفوضى والتشرد والتجويع والوصول إلى حياة آمنة مستقرّة.

١- كيف تحلل كل ما جرى على الساحة السورية والإقليمية من أحداث وخاصة في الوضع الاقتصادي خلال عام ٢٠٢٢؟

٢- برأيك، لماذا هذا الضغط الاقتصادي على سوريا؟ علما أن الضريبة يدفعها الشعب السوري؟

٣- هل سيستمرّ الوضع الاقتصادي على ما هو عليه؟ ولماذا؟

٤- ما تقييمك للوضع الحالي؟ هل هو نحو الحلحلة، أم هناك شيء آخر؟

## التطبيع مع النظام السوري بعد كل هذه السنوات تعتبر كارثة بحق السوريين

تحدث سكرتير تيار مستقبل كُردستان سوريا، ريزان شيخموس لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الرافعة الأساسية لمعظم تطوّرات مشهد الصراع في سوريا وعلى جميع الصعد وبغضّ النظر عن طبيعة الصراعات التي حصلت خلال العامين الماضيين في إطار مسعى كلّ طرف لتحسين شروط مواقع نفوذه وتوسيع حصّته وتعزيز أوراق قوّته على حساب الأطراف الأخرى، في سياق توافقات خارطة توزيع الحصص ومناطق النفوذ التي رسمتها الدول المتنفذة في سوريا، نجد أنّ الحقيقة الأبرز في هذه المرحلة من الصراع على سوريا هي أنّ سياق وطبيعة المتغيّرات المتسارعة، المرتبطة بسلطات «الأمر الواقع»، التي باتت تشكّل قوى «النظام السوري» بشكله الراهن؛ سواء على الصعيد الذاتي والبيني، أو في إطار علاقاتها مع الوسطين الإقليمي والدولي، لا تخرج عن إطار رؤى وخطط وسياسات الولايات المتّحدة، الساعية في هذه المرحلة لفرض «تسوية سياسية» شاملة، ترتكز على قاعدة الاعتراف المتبادل، بين سلطات الأمر الواقع وحماتهم الإقليميين والدوليين، وما تتطلّبه من توفير بيئة آمنة لقيام إجراءات تأهيلها، وتثبيت سلطاتها الخاصّة؛ ولايغيّر من موضوعية هذا الاستنتاج ما تبذله تركيا من جهود لتغيير وقائع التسوية لصالحها، دون جدوى تذكر!!». يتابع شيخموس: «علماً ان حكومة اردوغان تجيد بشكل كبير لغة التوازن في المصالح وتحاول اختراق المأهول، ولكنها لن تستطيع ان تخلق محاور جديدة في سوريا تخدم مصالحها لانها تصطدم مع مصالح أمريكا ومناطق نفوذها. بناءً عليه، وفي ضوء لرؤيتنا لعوامل السياق السياسي العام، ومتطلّبات التسوية السياسية، يمكن رصد أهمّ خطوات وإجراءات صيرورة التأهيل والتطبيع: على صعيد سلطة النظام السوري، وعلى المستوى السياسي الخارجي، برزت مؤشّرات عديدة على حراك إقليمي تقوده دولة الامارات العربية المتحدة في عدّة إتّجاهات، ينطلق من دبي، بإتّجاه العواصم الرئيسيّة المرتبطة مباشرة في الصراع السوري. خطوط تواصل مهمّة تربط العاصمة الإماراتية بموسكو وتل ابيب، ودمشق وانقرة. الهدف الرئيسي هو ما تمّت الإشارة اليه في تصريح الشيخ عبد اللّه بن زايد آل نهيان» وزير الخارجية والتعاون الدولي لدولة الإمارات» في موسكو في تشرين الثاني ٢٠٢١ والذي أكد فيه أن «التعاون الإقليمي ضروري لبدء مسار عودة سوريا إلى محيطها». ان مسار التطبيع مع النظام السوري والذي يسير عليه اردوغان منذ عدة أشهر والذي يهدف منه الحفاظ على موقعه في تركيا وخاصة في الانتخابات المصيرية والتي ستجرى في حزيران المقبل والتي ستحدد مستقبله، ومستقبل تركيا عموماً، لا غرابة أن تتصرف الحكومة التركية بما تملي عليها مصالحها واجنداتها الخاصة، حيث انها ليست جمعية خيرية بل دولة لها مصالحها. ولكن هذا سيكون له انعكاسات خطيرة على مستقبل سوريا وشعبها وتدخلها في نفق مظلم ولا يبدو هناك في الافق اي ملامح لحل سياسي ينهي المقتلة السورية. خاصة ان المعارضة الرسمية والمتمثلة في الائتلاف اعتمدت بشكل مطلق على تركيا ودعمها، السياسي والعسكري والدبلوماسي، ماذا سيكون مصير هذه المعارضة ومشروعها السياسي الداعي الى اسقاط النظام وبناء سوريا الجديدة؟. حيث أن الشعب السوري الثائر على نظامه اصطدم مع روسيا وايران الدول الداعمة للنظام كل هذه السنوات وساهمتا بقوة في افشال الثورة في تحقيق اهدافها».

يضيف شيخموس: «ان هذا التطبيع بعد كل هذه السنوات من الخراب والدمار والقتل وتفتيت سوريا والذي يتحمل مسؤوليته النظام يؤكد بشكل قطعي حجم الكارثة التي ستحل بسوريا وشعبها. -على الصعد الإقتصادية والاجتماعية، أعتقد أن ما يميّز الأزمة الاقتصادية التي يعيش آثارها الكارثية السوريون اليوم هي عوامل سياقها التاريخي، التي يشكّل ابرزها تحكّما بالسياسات الإقتصادية الناهبة لأموال السوريين، ومستقبل أبنائهم: أ-الخيار العسكري الطائفي، وما تركه من عواقب، دمّرت قوى الإنتاج وادواته وعلاقاته، نهبا وحرقا، وتهجيرا، وفشّلت مؤسسات الدولة السورية؛ وقد زادها خرابا وبروز سلطات أمر واقع، تجاوزت ممارسات قياداتها قوى النظام في الفساد والنهب، والإرتزاق للخارج!!. ب-سياسيات الخصخصة، وما يرافقها من تشريعات عقارية وسياسات اقتصادية، تهدف إلى إعادة تركيزالثروة في أيدي الشرائح البرجوازية العليا المرتبطة بقيادة الهرم السياسي، على حساب جميع طبقات المجتمع المتوسطة، والشعبية؛ وهي سياسات ممنهجة، تتحكّم بسلّم الضرائب والرواتب، وبسعر الصرف، وفي خط بيان متصاعد، يستفيد من لعبة فرق الأسعار بين السوق الرسمي والموازي، وتسعى بتكامل آثارها الوخيمة على حياة السوريين،( وما يحمله بعضها من نتائج خطيرة على حاضر ومستقبل سوريا، تتجاوز اثارها المعيشية المباشرة)، لدفع أفراد الطبقة الوسطى لبيع ممتلكاتهم، وارصدتهم، في ابخس الأثمان والهجرة، في سياسيات ممنهجة، تبدو متكاملة مع سياسات التهجير والتغيير الديموغرافي خلال مرحلة الحرب!!».

يؤكد شيخموس: «أن المظلّة السياسية التي تتُيح المسارات الاقتصادية السابقة هي مسار التّسوية السياسية الذي يتضمّن في أحد ركائزه إعادة التأهيل السياسي والاقتصادي لسلطة النظام وقوى الأمر الواقع، بما يحرم السوريين، والاقتصادي السوري، ومؤسسات الدولة الأقتصادية، من إمكانية ضخ دماء وطنية في شرايين الأقتصاد، وتجاوز آثار الحرب، سواء على صعيد الإدارة أو البيئة السياسية. ث- طبيعة ببنية النظام السوري الحالي، التي تُظهر صراع محتدم على تقاسم الثروة بين قيادات تجّار الحرب، والقيادة السياسية، الذين يرتبطون سياسيًا ويرتهنون اقتصادياً لقوى المحورين الروسي والايراني!.ج- نظام العقوبات، خاصّة في جانبه المصرفي، وما يتركه من آثار مباشرة على حياة المدنيين، ويعطيه من مبررات لتعزيز سياسات النهب، وآليات لمركزه الثروة. العقوبات الأقتصادية هي اقل العوامل تأثيرا على أسباب تدهور الوضع الاقتصادي؛ إذا أخذنا بعين الاعتبار إن هذه العقوبات اثبتت على مدار كل هذه السنوات بانها لا تستهدف إضعاف سلطة النظام، بما تُتيحه من ثغرات، تمكّن أجهزة السلطة من الالتفاف عليها، وتفادي تأثيرها على انشطتها ومصالحها الخاصة، وآليات عملها، وعلاقاتها بالعالم الخارجي. نظام العقوبات الأمريكية لايخرج في أهمّ أهدافه وإجراءاته الرئيسة، خاصّة التي ارتبطت بقانون قيصر سابقا، أو «الكابتاكون» راهنا، عن سياق تضليل الرأي العام السوري».

يختم شيخموس: «ان اللقاءات الأخيرة في موسكو بين تركيا وروسيا والنظام السوري والاعلان عن بدء مرحلة جديدة في سوريا تتسم باجراء التطبيع بين تركيا والنظام السوري والتي ستساهم في تعقيد الوضع السوري المعقد أصلاً، وستضع السوريين أمام خيارات صعبة وستفقد املهم بالمجتمع الدولي عموماً وبكل العالم الذي دار له ظهره ولم يقدم له اي حل سياسي ينهي معاناته الذي دام اكثر من عشر سنوات، وإن هذه المرحلة تحتاج الى الشرفاء من ابناء الشعب السوري ومن كل مكوناته والعمل على اجواء مكاشفة حقيقية على كل ما جرى في سوريا منذ بداية الثورة السورية والبدء بعقد مؤتمر عام للسوريين للتوصل الى بناء معارضة وطنية شاملة لها مشروع وطني سوريا يهم الشعب السوري بكل مكوناته ويعبر بوضوح عن كل القضايا الخلافية بما فيها قضية الشعب الكردي وحقوقه القومية المشروعة.

## سوريا تعيش أزمة هوية ومستقبل البلد نحو المجهول

تحدث عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، ورئيس ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكُردي، كاوى أزيزي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الوضع في سوريا أصبح خارج كل التقديرات، الفرق الشاسع بين المداخيل والمصاريف اصبحت غير واقعية، ولا يمكن تحملها إلا إذا كانت هناك مساعدات خارجية من أفراد العائلة المقيمين في الخارج. المأساة هو ليس فقط في المجال الاقتصادي، هناك تعطيل كامل للعملية التربوية، وتراجع مخيف في الخدمات الصحية، والماء والكهرباء أصبحت صعبة المنال، انعدام الأمن وتغيير النسيج السكاني والعجز المجتمعي بعد هجرة الشباب. سوريا اصبحت دولة فاشلة ومصدرا للتوتر والفوضى، وفيها خمسة احتلالات. المجتمع الدولي لا يحرّك ساكناً، ولا يعمل من أجل إنهاء العنف والحرب في سوريا، بل كلا منهم يلاحق مصالحه الخاصة على حساب مصلحة الشعب السوري. الوضع الاقتصادي البطالة مخيفة المجاعة موجودة، أكثر من سبعين بالمئة من السكان تحت خط الفقر، تم بيع أهم القطاعات الاقتصادية للدول المحتلة لسوريا، الديون بلغت أرقاماً مرعبة، الدمار رهيب ومازال الحبل على الجرار، رب يوم شكوت منه ولما اصبح في الغد أبكي عليه. هذا الضغط على سوريا هو من أجل إركاع الشعب السوري، وفرض قرارات عليه، تملي رغبات ومصالح الدول الكبرى واسرائيل، كون الشعب السوري شعب مكافح ويرغب بشدة نحو الاستقلالية، لذا لا بد من كسره بان يقبل مرحبا شروط قاهرة للسلام».

**يتابع أزيزي:** «طبعاً دائما العقوبات يكوى بها الفقراء والشعب المسكين، أما رجالات الدولة ليسوا سوى حفنة من اللصوص والمنافقين يعيشون حياة البذخ والترف ومستمرين في سرقاتهم المشينة».

**يضيف أزيزي:** «نعم الوضع مقبل على استمرار وتعميق الأزمة، ومازال شروط السلام والإعمار بعيدة التطبيق ان لم نقل ليست قريبة. والسبب مازال اسباب نشوب الصراع موجودة وهو احتكار السلطة والثروة من قبل أقلية وعدم قبول الآخر، وطبيعة الأنظمة الديكتاتورية المتعاقبة، وعدم حل المشاكل الطائفية والقومية والمناطقية ».

**يردف أزيزي:** «الوضع الحالي وضع متفجر والبلد مقسم بشكل عملي، ولا يمكن إعادة سوريا إلى ما كانت عليه في عام ٢٠١١، وكلما استمرينا على هذا النحو تتعمق المشاكل أكثر، ويصبح التقسيم واقعاً وفاعلاً أكثر، ويزداد النهب وتضعف الدولة وتقترب من السقوط. والسبب يعود إلى تمسك السلطة والبعث بكرسي الحكم، والمعارضة هشة وغير فاعلة وتابعة وغير مستقلة ولا تستطيع التقدم نحو حل وسط».

**يختم أزيزي:** «الوضع صعب جدا وسوريا تعيش أزمة هوية، ومستقبل البلد ككل اصبح في المجهول، ولم يستطع لا النظام ولا المعارضة تقديم الحلول، لأن الأمور اصبحت في أيادي قوى خارجية. السوريون ليس بمقدورهم الوصول إلى حلول مقنعة، وبالتالي لا بد من تدخل دولي قوي بإشراف الامم المتحدة لوضع حد للحرب الأهلية الدائرة، ووضع دستور تعتمد على الشرعية الدولية، وتكون حقوق الجميع وتحقيق العدالة الانتقالية».

## التحسن الاقتصادي مرهون بالحل السياسي

تحدثت عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، بسة عبدي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «بداية، الازمة سورية باتت سمة هذه المرحلة من تاريخ هذه المنطقة بكل تفاصيلها التي بدأت بمطالبات جماهيرية بالتغيير في سوريا، مرورا بالتدخل الإقليمي والدول الجوار في قرصنة الحراك الشعبي السوري وقولبته بما يخدم مصالحها، وتحريف المسار والدخول في انفاق مظلمة غير معروفة النهايات، دون ان يدرك الشعب السوري الضحية الأولى والأخيرة ما يحدث من قتل في الشوارع، والإعتقال بالآلاف من المفقودين، وجثث في الشوارع، وبراميل الموت، والتهجير بالملايين».

**تتابع عبدي:** «الشعب، الجيش الوطني، الجيش الحر، المعارضة، الموالاة، المؤتمرات، الكيانات، الإطارات، كل طرف يدّعي عدالة قضيته. والحقيقة لا عدالة ولا قضية، فقط بازارات ومساومات غير معروفة الغايات، باستثناء غاية النظام الحاكم بالحفاظ على مكتسباته من رئاسة سوريا وملحقاتها، أما الأطراف الأخرى غير معروفة أهدافها، فمثلا من يدّعي أنه ممثل الشعب ومعارض للنظام الحكم وحامي الأرض والشعب يقبع في الجوار، وهذا الجوار يجتاح عسكرياً، ويحتل، ويفرض حكمه، ويرفع علمه، ويفرض لغته على الأرض، يفترض أنها أرض هذا المعارض الثائر الساكت المنغمس في الخيانة، وحجته ومنطقه أنه منتصر طالما يقطع الآمال عن الشعب الكوردي، بات هَم المعارض العربي وقضيته الوحيدة إبادة الشعب الكوردي، ولا يهم من يحكمه، بشار الاسد، اردوغان، ابو عمشة، فقط عدوه الكورد. ضمن هذه المعطيات استمرَّ الصراع وضاع الشعب السوري المسكين المتأمل بأن يتم إنقاذه. من يفعل ومن ومن، لا احد يدري. القوى العظمى ترى وتدقق دون ان تفعل ما يروي ظمأ الشعب المظلوم».

**تضيف عبدي:** «الولايات المتحدة الأمريكية فرضت العقوبات مع انها على اليقين المبني على الدراسات الاستراتيجية الموثقة ان لا فائدة من هذه العقوبات، ولا تصيب المقصودين بها، لأنهم شريحة امتهنوا سرقة خيرات سوريا على مدى نصف قرن، وبالتالي العقوبات لن تصيب إلا الشعب السوري، وبالتالي استمر استنزاف الضحية إلى آخر رمق، لأن لا أمل في الأفق، بالتالي الوضع يزداد سوءًا هذا العام عن الأعوام السابقة. فالتحسن الاقتصادي مرهون بالحل السياسي والدعم المادي الاسعافي من جهات الدولية بهدف الحفاظ على الشعب السوري من المجاعات، فغيرها من الحلول تحتاج إلى مُدد زمنية طويلة. فحتى لو تم تثبيت القيمة المعادلة لـ الليرة السورية سيستمر الغلاء طالما جميع الاساسيات باتت من خارج سورية، فمثلا حتى تربية الحيوان في بيئة محلية ريفية تحتاج إلى استيراد الأعلاف من خارج المنطقة، وهذا مرتبط بحالة الجفاف التي استمرت لعدة سنوات ومستمرّة».

**تؤكد عبدي:** «ان حالة التدهور الاقتصادي مستمرّة بسبب إنعدام مصادر الدخل، فمثلا راتب موظف الدولة لايتجاوز ٢٠ أو٣٠ دولارا أو حتى بالمعادلة الوطنية لا يكفي لشراء سترة تقيه من البرد بغض النظر عن جميع الإحتياجات الأخرى. بالتالي طالما الوضع السياسي متشابك، المواطن مستمرّ بالموت جوعا ولا أحد يهتم به».

## في المنظور القريب لا يوجد أي حلحلة للوضع في سوريا حاليا

تحدث الناشط السياسي، أحمد لوند لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الدول الكبرى والتي لها تأثير على العالم لا ترى إلا بمنظور المصالح، ولا يهم أمريكا مصالح الشعوب بقدر ما تهمها مصلحتها وأمنها القومي، كما هو معلوم دائما سياستها تبقى غامضة في مكان تواجدها, لديها مطامع أينما كان، ففي سوريا سياستها لكسر شوكة إيران وتمددها وتمدد حزب الله وبعض مآرب أخرى، وما يعنينا نحن الكُرد وفي هذه المرحلة أن نحاول قدر المستطاع ترتيب البيت الكُردي والاستفادة من الوضع الراهن قبل فوات الأوان, كُرديا لم نرى قط يوما من الأيام وقوف أمريكا إلى جانب الشعب الكُردي, لو أمعنَّ قليلا في التاريخ القريب مثلا سنة ١٩٧٥ عندما وقف مع النظام العراقي ضد ثورة الشعب الكُردي في العراق وفيما بعد انقلب على نظام العراقي نفسه سنة ١٩٩١، كما لا ننسى وقوفها ضد تطلعات الشعب الكُردي في الاستفتاء الذي جرى بكوردستان العراق سنة ٢٠١٧، والتي كانت نتائجها ٩٢ بالمئة من الذين يودون الانفصال عن العراق، وما حدث لكركوك فيما بعد دون أن ترف لها جفن أو تهز مشاعرها الإنسانية تجاه المآسي والويلات التي جرى للكُرد في أجزاءه الأربعة، أيضا عندما أحتلّ تركيا أجزاء مهمة من جغرافية روج افا كوردستان عفرين كري سبي سري كانيية لم تحرك ساكنا وهي تدعي بانها سوف تقف مع الكُرد، ولكن هي مع مصالحها ومأربها في كل أصقاع العالم، حاليا تدعي بأن مهمتها القضاء على داعش, وتقدم الدعم للكُرد في العراق وروج آفاي كُردستان، لأنها ترى فيهم روح المقاومة ويقدمون الشهداء عوضا عنها، لو ألقينا نظرة على المقابر واعداد الشهداء التي قدمها الشعب الكُردي يكفي بأن تعترف كل العالم بحقوقهم لأنهم دفعوا الفاتورة غاليا، ولم يعترفوا بهم سياسيا حتى الآن، وتصرح جهارا بان العمل مع القوات الكُردية فقط لدحر داعش أي وقتية».

**يتابع لوند:** «ما جرى على الساحة السورية والإقليمية من أحداث وخاصة الوضع الاقتصادي خلال عام ٢٠٢٢ أصبح اقتصاد سوريا منهارة تماما، لأنها كانت من الدول المصدرة أصبحت بعد هذه الحرب المدمرة من الدول المستوردة، وخاصة النفط ومشتقاتها وبعمولة أجنبية، واصبحت سوريا كالأشلاء متقطعة الأوصال إحدى عشرة سنة أو ما يزيد من طاحونة الحرب. وانهيار في القيمة الشرائية لـ الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي بعد أن طبق عليها أمريكا قانون القيصر، وقد زادها بلة عندما بدأ الوضع الراهن بين روسيا وأوكرانيا، وبسببها تدهور الوضع الاقتصادي عالميا، وعدم إمكانية دعمها من قبل الدول الداعمة لها روسيا وإيران كما كانوا يدعمونها سابقا نتيجة الظروف التي يمر بها هم أيضا».

**يضيف لوند:** «الضغط الاقتصادي على سوريا من كل النواحي أسبابها مباشرة من أمريكا وحلفاءها، بهذا الضغط ترى قد يغير اسلوب وسلوك النظام السوري ولكن حتى الآن ورغم الفقر المدقع للشعب هيهات من ذلك، فنظام يعدد العصي والشعب يكتوي بنارها، أي أصبح الضغط والتأثير على الشرائح الفقيرة وباقي الشعب من المجتمع السوري أكثر منها على رأس النظام السوري, أصبحت الحياة قاسية، لذلك تجد الهجرة مستمرة ولن تتوقف حتى الآن، والتسول زاد، والسرقات أصبح في وضح النهار، وقلّ الأمن والأمان، وتفشّى تجارة المخدرات كما انتهكت الأعراض، وتوزعت العوائل السورية في المخيمات وفي الدول الجوار، وافنيّ حياة الكثير منهم عبر الغابات جوعا أو بردا وأصبحوا طعما للأسماك في أعماق البحار والمحيطات خوفا على حياتهم ومستقبل أولادهم، والبحث عن الأمن والأمان وتأمين لقمة العيش».

**يضيف لوند:** «يبقى الوضع الاقتصادي المتردي مستمرا على ما هو عليه إلى أن يصل أمريكا على ما يصبوا من مبتغاة في سوريا، وقد تطول وتطول وخاصة الجفاف والعوامل الجوية، واعتماد الشعب السوري على الزراعة البعلية، ونقص في الموارد المائية، وتزايد البطالة، والنقص في الأجور وعدم التكافؤ بين الأجور والأسعار ونقص فرص العمل ».

**يرى لوند:** «لا يوجد في المنظور القريب أي حلحلة للوضع في سوريا حاليا, لأن سوريا مقسمة فيما بين النظام والمعارضة والإدارة الذاتية، أي اغلب الموارد ليس تحت سيطرتها، أي موزعة هنا وهناك، ونظرا لتحركات القوات الأمريكية وتزويد قواعدها العسكرية الموجودة والقريبة من الآبار النفطية يوميا بمعدات العسكرية قادما من العراق عبر معبر الوليد، وكما هو الوضع بالنسبة إلى روسيا واستقدام قواتها أيضا والتقارب التركي السوري بمساعدة روسيا، والموقف الامريكي الغير راضي من الدول التي تحاول التقارب من النظام السوري كلها أسباب للتعقيد الوضع في السوري بما هو معقد أصلا, وتتأمل سوريا من تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية مع تركيا لتخفيف من أزمتها الاقتصادية والمعيشية بعد إن وصلت إلى مستويات غير مسبوقة».

## الظلم وقلة الحيلة لم يفرق بين أطياف اللوحة الفسيفسائية في الرقعة السورية

تحدث عضو هيئة السكرتاريا لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روج آفا، جوان علي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «في البداية لابد من الترحم على شهداء الثورة السورية من الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل الحرية العصماء، ورفع الظلم والجور عن كاهل الشعب السوري بشكل عام، وبذلك كانوا يستحقون منا الرحمة والدعاء بالمغفرة. ولابد لنا بالدعاء بالشفاء العاجل للجرحى من الذين أُوذوا ظلماً وعدواناً دون أي رادع أخلاقي أو إنساني، وكذا نسقط بظلال تلكَ الدعوات على الحالّة الكُردية التي نتمثل بها في الأجزاء المستقطعة من كُردستان والتي ألحقت بسورية كدولة. وبعد، أثبتت الوقائع والمجريات التي حدثت في الساحة السورية مدى الظلم والجور التي ألقيت على كاهل هذا الشعب، الذي عانى من المرّ بحد ذاته، وهذا ما يلتمسه القاصي والداني في كل بقعة ورقعة جغرافية على خدود صفحات الساحة السورية من شرقها لغربها ومن جنوبها لشمالها. حيث لم يفرق الظلم وفقر وبؤس الحال وقلة الحيلة بين أطياف اللوحة الفسيفسائية التي تمثلها شعوب الرقعة السورية. كما أن الأحداث والمتغيرات الدولية المتسارعة على جميع المستويات السياسية منها والعسكرية والاقتصادية كان لها تأثير وانعكاسات كبيرة على الشأن السوري، ومن تلك الأحداث التي قلبت الكثير من الموازين في الساحة الدولية والإقليمية والسورية بشكل خاص الحرب الروسية-الأوكرانية، بالإضافة إلى الاحتجاجات الشعبية ضد النظام الصفوي الإيراني الداعم لجلاد سورية، ناهيك عن قرب الانتخابات الرئاسية في تركيا، كلها أحداثٌ عمّقت من تأثير الأزمة في سورية، وزادت من تعقيدها وأسهمت بشكلٍ أو بآخر من انهيار غير مسبوق للعملة السورية، الأمر الذي ساهم في تدني المستوى المعيشي للشعب السوري إلى ما يسمى بخطوط تحت الفقر وأكثر من ذلك».

**يتابع علي:** «على ما يبدو أن مصطلح تجفيف منابع الإرهاب التي كانت تركز عليها القوات الأمريكية المتواجدة في الأراضي الكُردية كانت موجهة لبذل المزيد من المآسي والويلات على سكان هذه المناطق بدلاً من تقويض الإرهابيين وسحقهم حسب وصفهم، فالإرهاب لازال موجوداً وهو واضح المعالم، وميدان قتاله مهيأ لمن شاء، وهذا الارهاب يتمثل برأس الهرم البعثي والذي يمثله النظام القمعي السوري. فبدلاً من الضغط عليه لتنحيته ومحاكمته بتهم مختلفة منها جرائم حرب ضد شعبه إن صح التعبير نرى العكس تماماً، ونرى بأن الشعب السوري بكل فئاته يتحمل أهوال هذه الحرب التي قطفت ثمار شقاء الناس كما يتحمل كل الضغوطات، وكأن الشعب السوري هو المجرم الذي يجب معاقبته، وهذا ما يحصل على أرض الواقع، وعلى ما يبدو أن الملف السوري سيبقى رهيناً وأسيراً لكل النزاعات والمفارقات الدولية والإقليمية، وعلى ما يبدو أن جميع الحلول السياسية ستبقى معلقةً في حاضنات مجمدة تبعاً لمصالح كل دولة على حدى، وهذه التفاهمات والتوافقات ستبقى وللأسف الشديد متأرجحة بين شدٍّ وجذب بين الدول المغتصبة للملف السوري، وأيضاً ستبقى رهنًا لكل المآلات المتمحورة حول الصراع الروسي- الأمريكي في أوروبا أو في الشرق الأوسط».

**يضيف علي:** «الأمر الذي يساهم بشكل سلبي في استفحال التضخم وانخفاض سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي أكثر فأكثر، وهو ما رجحته معظم الأوساط الاقتصادية أن يكون العام ٢٠٢٣ هو الأصعب اقتصادياً على معظم السوريين سواء في مناطق سيطرة النظام السوري أو غيرها مستندةً بتوقعاتها على أرقام مشروع الموازنة العامة للسنة المالية الجديدة».

**يشير علي:** «الوضع بشكل عام لا يبشر بالخير والانفراج واحلال للسلام، فكل الدلائل تشير إلى هاوية سوداوية، وحسب المعطيات الشعب هو المتضرر الوحيد مادياً ومعنوياً. وعليه فإن على كل الأطراف المتصارعة في البوتقة السورية من أبناء هذا البلد أن يتكاتفوا ويكفّوا عن وارتزاقهم أمام أبواب الدول الإقليمية. وعليهم أن يلتفتوا إلى معاناة أبناء بلدهم قبل أن يجرف الطوفان العظيم ما تبقى من حاضنة اجتماعية لهم هذا إن بقي أصلاً».

## أخيراً:

الوضع المعيشي للمواطن السوري نحو تدهور رهيب، ولا بوادر قادمة توحي بوجود انفراج قريب، بالوضع الاقتصادي وتحسنه مرهون بالوصول إلى الحل السياسي، إن لم يتحقق خطوات عملية وجادة باتجاه الحل السياسي سيكون للوضع الاقتصادي تبعات أكثر خطورة، وسيتجه سورية نحو مجاعة عامة وموت جماعي.

# مسرور بارزاني في بيان إلى مواطني كوردستان: نتعامل مع محافظات الإقليم وإداراته المستقلة على قدم المساواة

أصدر رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، اليوم الأحد ١٥ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣، بياناً بشأن قضايا هامة، وفيما يلي نصه:

مواطنينا الأعزاء

أدّينا أنا والتشكيلة الوزارية، القسم تحت قبة برلمان كوردستان، وأمامكم، للعمل من أجل المصالح العليا لشعبنا ووطننا، وصون الكيان الدستوري لإقليم كوردستان وحمايته، ومنذ أن بدأت التشكيلة الوزارية مهامها، اتفقنا على إزالة آثار الإدارتين والشروع بتنفيذ القرارات الحكومية بشكل موحد في أنحاء إقليم كوردستان كافة.

ولا يجوز للقرارات الحزبية أو الفردية أن تعرقل تنفيذ عمل الحكومة وبرنامجها في أي مكان أو منطقة من إقليم كوردستان، إننا نتعامل مع محافظات الإقليم وإداراته المستقلة قاطبة على قدم المساواة، ونحن مسؤولون أمام جميع مواطني الإقليم كافة دون تمييز أو تفريق، لكن ما يؤسف له أن هناك من يقف حجر عثرة أمام الحكومة ويحاول منعها من أداء واجبها، الأمر الذي انعكس سلباً على حياة المواطنين ووضعهم المعيشي.

منذ نحو عامين، حدثت مشاكل عدة بشأن جمع الإيرادات وخلو المصارف من الأموال النقدية في السليمانية وكرميان وحلبجة ورابرين. وقد حققنا في هذه المشكلة، وشكّلنا لجنة مشتركة من وزارتي المالية والداخلية لمتابعة ذلك، وتبين أن المشكلة تكمن في أن بعض الأشخاص والأطراف يتدخلون في عملية جمع وتحصيل إيرادات تلك المناطق، مما نتج أضراراً جسيمة لحقت بالمواطنين والمؤسسات الحكومية من جراء ذلك.

إن الشفافية هي أن تقوم الحكومة بنفسها بمراقبة جمع إيراداتها بالكامل، ولا يحق لغيرها ذلك أو توجيهها بما يخدم مصالح بعض الأفراد أو لبعض من الأطراف.

حاولت تشكيلتنا الوزارية، ومنذ أن باشرت مهامها، إعادة تنظيم إيرادات الإقليم وقد نجحنا بذلك إلى حد كبير، ونتيجة لهذه الخطوة استطعنا تجاوز مرحلة صعبة مع بداية ظهور فيروس كورونا، حيث تدنت فيه الإيرادات المالية للإقليم بشكل كبير.

مواطنينا الأكارم

في الفترة الأخيرة، باتت مؤسسات الاتحاد الوطني الكوردستاني، الذي يعد شريكاً أساسياً في هذه الحكومة، تدّعي فرض حصار على محافظة السليمانية، في حين أن كل الخبراء المختصين بالوضع المالي للإقليم يعلمون تماماً أن عائدات النفط، بالإضافة إلى الحصة المخصصة للإقليم من قبل الحكومة الاتحادية، حيث كانت ترسل بشكل متقطع، توزع بالتساوي ويتم من خلالها تمويل رواتب الموظفين، ومن المعلوم أن معظم إيرادات الإقليم غير النفطية تأتي من المنافذ الحدودية، إلا أنه للأسف لم يُسمح بإعادة تنظيم هذا القطاع في السليمانية وكرميان وحلبجة ورابرين، وبالتالي فإن قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني تتحمل مسؤولية الوضع في تلك المناطق.

ولا يُخفى على أحد أنه إذا ما تم وضع مصالح مواطنينا فوق المصالح الحزبية، فإن حل هذا الوضع سيكون سهلاً، إذ لدينا خطط وبرامج فعّالة بهذا الصدد، وقد اتخذنا خطوات جيدة لتذليل المشاكل وحلها، لكن للأسف تم منعها، ثم تعطّلت بالكامل بعد اغتيال هاوكار الجاف.

إن المشاكل المالية ومسألة جمع الإيرادات مستمرة منذ نحو عامين، حيث عقدت عشرات الاجتماعات بشأن ذلك، وتم التوصل إلى رؤية واضحة إزاء حلها. وصدر أيضاً قرار من مجلس الوزراء يقضي بإرسال قوات مشتركة إلى المنافذ الحدودية، لكن الاتحاد الوطني الكوردستاني منع ذلك، مهدداً بأنه إذا حصل ذلك ستندلع الحرب الداخلية، وفي ذات الوقت، كان التركيز على هذه القضية فقط بهدف تجنب تسليط الضوء على اغتيال هاوكار الجاف في قلب عاصمة إقليم كوردستان.

إن إقليم كوردستان والبيشمركة رمز لمقارعة الإرهاب والترهيب، ولا يُسمح لأي فرد اللجوء إلى الإرهاب لحل مشاكله داخل الإقليم.

في قضية اغتيال هاوكار الجاف، لم نتهم أي جهة أو طرف، والموضوع لا يتعدى أسماء عدد من المتهمين ممن يجب تسليمهم إلى المحكمة، وعلى أساس ذلك تم توجيه كتاب رسمي إلى السلطات المعنية في السليمانية. وقلنا منذ البداية أنه يجب أن تكون هناك لجنة تحقيق مشتركة أو بمشاركة طرف ثالث، حتى على المستوى الدولي، وذلك بهدف التحقيق، غير أنه للأسف لم تكن هناك أي استجابة لهذا الطلب، مما يعني أن المشكلة الحالية غير مرتبطة بالإيرادات والوضع المالي في السليمانية، وقد طُلب منا إغلاق ملف اغتيال هاوكار الجاف، وهو مطلب غير قانوني، ولن يقبل به مواطنو الإقليم.

إن الوضع في المنطقة يحتم علينا جميعاً أن نحل مشاكلنا وأن نمضي قدماً بقوة، ومن أجل المصلحة العامة واجتياز هذه المرحلة، أضع أمام الرأي العام والأطراف كافة النقاط الآتية:

أولاً: فيما يتعلق بقضية اغتيال هاوكار الجاف، الذي هو السبب الرئيسي لهذا الوضع المتأزم، فأدعو إلى تسليم المتهمين إلى المحكمة أولاً، ثم تشكيل لجنة مشتركة من المؤسسات المعنية بحضور أطراف دولية وممثلي برلمان كوردستان وأي دولة صديقة ترغب في المشاركة، لبدء التحقيق مع المتهمين في أقرب وقت ممكن على أن تعرض نتائجه إلى الرأي العام.

ثانياً: منذ بدء مهام التشكيلة الوزارية التاسعة، استجابت الحكومة لمطلب اللامركزية ومنح الصلاحيات فيما يتعلق بالإيرادات والنفقات، وقد نفذت بالكامل بحيث أصبحت السلطة لامركزية بالفعل، والآن تطالب الكتلة الوزارية للاتحاد الوطني بمركزية النفقات، لكن بالمقابل، يجب أن ينطبق ذلك على عملية جمع وتحصيل الإيرادات بشكل مركزي أيضاً، ويجب أن تخضع عملية جمع الإيرادات، وخصوصاً عند المنافذ الحدودية، لإشراف مركزي ومتابعة مكثفة، وعلى ضوء ذلك يجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارات المالية والداخلية والبيشمركة لمنع التهريب والتلاعب بالإيرادات الحدودية، كما أن تشكيل قوة مشتركة بهذا الشأن أمر ضروري.

ثالثاً: يجب عدم خلق أي عقبات أمام العملية الإصلاحية وتوحيد قوات البيشمركة، إذ اتخذنا في هذه التشكيلة الوزارية خطوات لإصلاح قوات البيشمركة وتوحيدها، ولا بد أن تصبح قوات البيشمركة قوة وطنية قوية للدفاع عن الكيان الدستوري للإقليم وردع التهديدات بعيداً عن المآرب الحزبية والفردية.

رابعاً: من أجل المصلحة العامة والعملية الديمقراطية في الإقليم، يتعين على برلمان كوردستان عقد جلسته في أقرب وقت ممكن لإعادة تفعيل المفوضية العليا للانتخابات بحيث يمكن اتخاذ خطوات لإجراء الانتخابات، ويجب أن تُجرى انتخابات برلمان كوردستان هذا العام، ونحن في حكومة إقليم كوردستان على استعداد لتوفير جميع متطلبات العملية الانتخابية في أقرب وقت ممكن.

خامساً: يجب على القوى السياسية المشاركة في الحكومة، كأحزاب، أن تدعم حكومة إقليم كوردستان، ويجب ألّا تكون في الحكومة وتضطلع بدور المعارضة في آن واحد، وعلى الوزراء والكتل الوزارية تنفيذ الأجندة الحكومية وعدم نقل المشاكل والتوترات السياسية الى داخل الحكومة، وينبغي حل المشاكل السياسية خارج الحكومة، وليس تعطيل عملها.

مسرور بارزاني
رئيس حكومة إقليم كوردستان
١٥ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣

# رئيس حكومة الإقليم يخصّص نحو ملياري دينار لتخفيف آثار السيول

وافق رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، على تخصيص نحو ملياري دينار للتخفيف من آثار السيول والفيضانات على مدينة أربيل وضواحيها.

ففي إطار اهتمام الحكومة التاسعة بخدمة مواطني إقليم كوردستان ومراعاة المصلحة العامة، وافق رئيس وزراء الإقليم، مسرور بارزاني، على تخصيص مليار و٩٨٥ مليون دينار للتخفيف من آثار الفيضانات على قرية «كردجوتيار» قرب أربيل.

وسيخصص هذا المبلغ نقداً وعلى مراحل، من ضمن الميزانية الاستثمارية لوزارة الزراعة والموارد المائية في إقليم كوردستان.

وتأخذ حكومة الإقليم على عاتقها، مسألة منع الفيضانات وتخفيف الأضرار على مدن كوردستان، وذلك باتّخاذ إجراءاتٍ مختلفة لتحقيق هذا الغرض.

كوردستان ٢٤

# مسرور بارزاني يؤكد أهمية حل المشاكل العالقة مع بغداد

اجتمع رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني في بغداد، الأربعاء، مع رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي.

وشهد الاجتماع، التباحث بشأن الوضع العام وآخر المستجدات والتطورات في العراق، إلى جانب مناقشة حل المشاكل بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية.

وأشار رئيس مجلس النواب إلى أن هناك فرصة جيدة لحل المشاكل بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، ولا سيّما تلك المتعلقة بمشروعي قانوني الموازنة العامة الاتحادية لسنة ٢٠٢٣، والنفط والغاز الاتحادي.

هذا وأكد رئيس الحكومة على أهمية حل المشاكل العالقة، وخصوصاً الحقوق الدستورية لإقليم كوردستان ومستحقاته المالية من الموازنة الاتحادية، وإعداد مشروع قانون النفط والغاز الاتحادي، وتنفيذ المادة ١٤٠ الدستورية، وتأمين الحقوق الدستورية لقوات البيشمركة وتطبيق اتفاق سنجار.

# مكافحة الإرهاب تعلن الإطاحة بشبكتين إرهابيتين في أربيل

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كوردستان، مساء يوم الاثنين ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣، الإطاحة بشبكتين إرهابيتين على علاقة بتنظيم داعش، كانتا بصدد تنفيذ تفجيرات وهجمات إرهابية بالعاصمة أربيل قبيل رأس السنة.

وأصدر مجلس أمن اقليم كوردستان بيانا أكد فيه اعتقال الشبكتين، موضحاً أن قوات الآسايش تمكنت في شهر كانون الأول ٢٠٢٢ من إحباط محاولتي هجوم من قبل شبكتين إرهابيتين في مدينة أربيل.

وأضاف البيان، أنه تم القاء القبض على أربعة أشخاص كانوا ضمن الشبكتين كان يتم توجيههم من قبل قيادات تنظيم داعش.

وبين أن الشبكة الأولى تضم (حمزة إياد أحمد)، المعروف بـ (سياف القريشي) و(مهاجر أحمد العزاوي) المعروف بـ (أبو جعفر) تم اعتقالهم في ٢٣ كانون الأول عام ٢٠٢٢ حيث كان الإرهابي سياف القريشي يخطط لتفجير نفسه بحزام ناسف أمام البوابة الرئيسية لمبنى جهاز مكافحة الإرهاب قبل رأس السنة بمساعدة من الإرهابي الثاني أبو جعفر، وكانا يخططان أيضاً لتفجير سيارة مفخخة عن طريق التحكم عن بعد أمام مبنى مركز آسايش عينكاوة.

أمّا الشبكة الثانية بحسب البيان، فقد كانت مكونة من الإرهابي (موسى إسماعيل علوان إسماعيل) المعروف بـ (يعقوب)، والإرهابي (م.أح) اللذان كانا يسكنان في مخيم الهول وشاركا في قتل العديد من المواطنين داخل المخيم، لافتاً إلى أن هذين الإرهابيين قدما إلى مدينة أربيل عام ٢٠٢٢ وكانا يخططان لتنفيذ عمليات إرهابية واغتيالات في مدينة أربيل بتوجيه من قيادات داعش.

# إطلاق مشروع «طريق ٢٠٠ متر الحولي» في أربيل

أعلن محافظ أربيل أوميد خوشناو، يوم الخميس، انطلاق مشروع بناء «طريق ٢٠٠ متر الحولي» السريع في العاصمة أربيل، بعد الانتهاء من مشروع «طريق ١٥٠ متر الحولي».

وقال خوشناو في تصريح لـ (باسنيوز): «انتهت المراحل الثلاث الاولى من مشروع بناء طريق ١٥٠ متر الحولي في العاصمة أربيل بنجاح، ومن المقرر ان تبدأ المرحلة الرابعة في المستقبل القريب، مما يقلل من الزحام الحاصل في داخل المدينة، لتليها المرحلة الخامسة والنهائية من المشروع».

مبيناً ان «طريق ١٥٠ متر الحولي، هو الطريق الاستراتيجي السادس الذي يحيط بالمدينة على شكل دائرة ، وبدأ العمل به ضمن خمس مراحل وبكلفة تبلغ ٧٠٠ مليون دولار ، ويبلغ طوله الكلي ٧٠ كم».

واشار خوشناو الى انه «بعد الانتهاء من مشروع (طريق ١٥٠ متر الحولي)، سيبدأ تنفيذ مشروع بناء (طريق ٢٠٠ متر الحولي) السريع في العاصمة أربيل «، مبيناً أن «موعد انطلاق تنفيذ المشروع لم يتم تحديده لحد الآن».

والطرق الرئيسية الحولية في العاصمة اربيل هي طرق ٣٠ و٤٠ و٦٠ و١٠٠ متراً فضلاً عن طريق ١٢٠ الذي افتتح مؤخراً ، وتشير هذه الارقام الى عرض هذه الطرق الرئيسية السريعة ، والهدف من بناءها هو تخفيف الزحام وسط العاصمة اربيل وسرعة وصول المواطنين الى وجهتهم داخل المدينة بعيداً عن الزحامات والاختناقات المرورية .

# شبكة حقوق الإنسان: مقتل ١٢١ مواطناً كوردياً في احتجاجات إيران

أعلنت شبكة حقوق الإنسان في كوردستان، عن مقتل ١٢١ مواطناً كوردياً على الأقل، خلال الاحتجاجات التي شهدتها إيران خلال الأشهر الماضية.

وبدأت الاحتجاجات في (١٦ أيلول ٢٠٢٢)، إثر وفاة الشابة مهسا أميني، ٢٢ عاماً، بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الإرشاد في طهران.

وقتل المئات، بينهم عشرات من عناصر قوات الأمن، خلال الاحتجاجات التي يقول مسؤولون إيرانيون إنها «أعمال شغب» يقف خلفها «أعداء» الجمهورية الإسلامية، كما تم توقيف آلاف آخرين، في حين أصدر القضاء الإيراني ١٨ حكماً بالإعدام على محتجين بتهم مختلفة مثل «الافساد في الأرض» و«الردة» و«تدمير وإحراق الممتلكات العامة».

شبكة حقوق الإنسان في كوردستان، أوضحت في تقرير يوم (١١ كانون الثاني ٢٠٢٣) أن المواطنين الـ ١٢١ «قتلوا على يد قوات القوات الأمنية والعسكرية الإيرانية في مدن وقرى كوردستان إيران والمناطق الإيرانية المختلفة».

وتقول منظمات أخرى معنية بحقوق الإنسان، أن عدد القتلى في مناطق كورستان إيران، أكبر من هذا العدد.

روداو

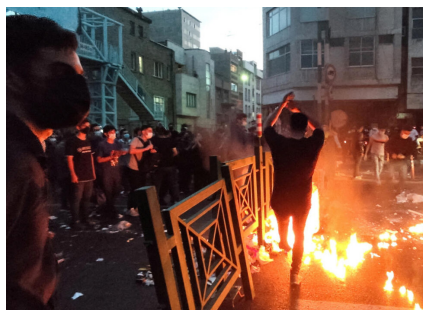

# فحوى لقاء وفد المعارضة السورية مع وزير خارجية تركيا

عقد رئيس الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط على مدى يومين عدة اجتماعات مع مسؤولين أتراك في أنقرة اختتمها اليوم بلقاء وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مقر وزارة الخارجية التركية في العاصمة التركية، وحضر الاجتماع رئيس هيئة التفاوض السورية بدر جاموس ورئيس الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفى.

وبحث الحضور مستجدات الأوضاع الميدانية والتطورات السياسية المتعلقة بالملف السوري، وأكد المسلط أن تركيا حليف قوي لقوى الثورة والمعارضة السورية، وداعم كبير لتطلعات السوريين في تحقيق الحرية والكرامة والديمقراطية، معبراً عن أمله في أن تبقى تركيا كذلك، وأن تكون خطواتها تصب في صالح هذه التطلعات عبر تطبيق الحل السياسي الذي أقرته جميع القرارات الدولية الخاصة بالشأن السوري ولا سيما بيان جنيف والقرارين ٢١١٨ و٢٢٥٤.

في الوقت نفسه، حذر المسلط من نظام الأسد وما يقوم به من خداع وعدم وفائه بتعهداته وهو ما تعود عليه المجتمع الدولي طيلة السنوات الماضية.

كما أكد المسلط على أن قوى الثورة والمعارضة السورية معنية وحريصة كل الحرص على تفعيل العملية السياسية وهو ما تطالب به دائماً، من أجل إنهاء معاناة الشعب السوري عبر الوصول إلى الانتقال السياسي الكامل الذي يؤسس لمرحلة جديدة في سورية قائمة على العدل والمساواة، ويعيد الأمن والاستقرار لسورية وبلدان المنطقة، حيث أثبتت الوقائع تورط نظام الأسد في تشكيل الميليشيات والتنظيمات الإرهابية العابرة للحدود.

وأوضح المسلط أن نظام الأسد يتحمل كامل المسؤولية عما حصل ويحصل في سورية، عبر اعتماده على القتل والقمع والإرهاب والمخدرات في سبيل البقاء في الحكم، كما أنه يعتمد على الخداع والمماطلة لعرقلة أي عملية سياسية متعلقة سورية.

وقدم المسلط الشكر لتركيا ولجميع البلدان المستضيفة للاجئين السوريين، وأكد على أن ما قدمته تركيا خاصة والبلدان المستضيفة للاجئين السوريين لا يمكن نسيانه وهو دين في أعناق جميع أبناء الشعب السوري، مشدداً على أن الحل الحقيقي لمشكلة اللاجئين هو بتحقيق

الانتقال السياسي وتوفير البيئة الآمنة والمستقرة التي تضمن العودة الطوعية والآمنة للاجئين.

وشدد خلال الاجتماعات على تمسكهم بمطالب الشعب السوري ومبادئ الثورة السورية، والتي لا يزال الشعب السوري يخرج بتظاهرات مستمرة في الشمال والجنوب للتعبير عنها والمطالبة بها، وهي أمانة لا يمكن التفريط بها حتى تحقيق أهداف الثورة السورية كاملة.

من جانبه أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو خلال الاجتماع أن الخطوات التركية تهدف إلى محاربة الإرهاب وتسريع العملية السياسية المتعلقة بسورية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤، وإيجاد حل نهائي ينهي مأساة الشعب السوري.

وشدد أوغلو على أن موقف تركيا الداعم لقوى الثورة والمعارضة السورية والشعب السوري ثابت ولم يتغير، مؤكداً حرص بلاده على حياة السوريين والتزامها بحقوق اللاجئين لديها، ونافياً وجود أي نية أو ضغوطات تجبر اللاجئين على العودة قبل تحقيق الاستقرار.

المصدر: الدائرة الإعلامية للائتلاف الوطني السوري

## التحالف الأمريكي من أجل سوريا يدعو لإعادة التركيز على دعم الحل السياسي بسوريا

دعا «التحالف الأمريكي من أجل سوريا»، في بيان له، إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى إعادة التركيز على دعم الحل السياسي في سوريا، من خلال التنسيق والتعاون مع تركيا، وذلك بعد اجتماع موسكو الذي جمع وزراء دفاع ومسؤولي استخبارات روسيا وتركيا ونظام الأسد.

وعبر التحالف الذي يضم عشر منظمات مقرها الولايات المتحدة، عن انزعاجه من اجتماع مسؤولي تركيا والنظام السوري في موسكو، مطالباً تركيا «بتذكر فظائع الأسد ودوره في تمكين الإرهاب قبل السعي لتحقيق انفراج مع نظامه».

وشدد بيان التحالف على ضرورة الاستمرار بحماية حق اللاجئين السوريين في عودة آمنة وطوعية، ودعا إدارة بايدن إلى إعادة تواصلها وتنسيقها مع تركيا، لتحقيق حل سياسي بموجب القرار الدولي ٢٢٥٤، وصياغة نهج سياسي متماسك تجاه سوريا ينشّط المسار السياسي ويعالج مخاوف تركيا الأمنية.

وأشار البيان إلى أن عزل تركيا يعيد تأهيل الأسد عن غير قصد، كما أن تقاعس واشنطن يعزز نفوذ موسكو وطهران في سوريا على حساب واشنطن وأنقرة، وأكد أنه من الضروري لإدارة بايدن صياغة نهج سياسي متماسك تجاه سوريا ينشّط المسار السياسي المحتضر ويعالج مخاوف تركيا الأمنية.

ونوه إلى أن التضييق على نظام الأسد يجب أن يكون من خلال إستراتيجية مشتركة بين الوكالات على النحو المنصوص عليه في قانون الكبتاغون الخاص بمحافحة مخدرات أسد (المادة ١٢٣٨ من السنة المالية ٢٣ NDAA) لإغلاق عمليات تهريب المخدرات .

وحثّ التحالف السياسي تركيا على تذكّر فظائع أسد ودوره في تمكين الإرهاب قبل السعي لتحقيق انفراج مع نظامه، داعياً أنقرة إلى الاستمرار بحماية حق اللاجئين السوريين في عودة آمنة وطوعية.

مشيراً إلى أن أي خطوة نحو التقارب مع نظام أسد الضعيف ستوفّر شريان حياة دبلوماسياً لنظام فارغ.

## الفيتو الروسي لمنع دخول المساعدات الأممية العابرة للحدود غير قانوني ويهدف لنهب المساعدات الأممية

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم الاثنين ٩ كانون الثاني، تقريراً بعنوان «الفيتو الروسي لمنع دخول المساعدات الأممية العابرة للحدود غير قانوني ويهدف لنهب المساعدات الأممية»، وأشارت فيه إلى ضرورة إنهاء الابتزاز الروسي للمساعدات الأممية.

وذكر التقرير -الذي جاء في ١١ صفحة- أنّ سوريا لا تزال تحوي أكبر عدد للنازحين داخلياً في العالم، بـ ٦,٨ مليون شخصٍ، وأضاف التقرير بأنه في عام ٢٠٢٣ سيكون هناك ١٥,٣ مليون شخصٍ بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، وهي أعلى حصيلة تم تسجيلها منذ بداية النزاع، بما في ذلك ٢,١ مليون نازح يعيشون في مخيمات للنازحين داخلياً، وفقّ إحصائيات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«يعتمد سكان شمال غرب سوريا على المساعدات الأممية العابرة للحدود بشكل جوهري، تستغل روسيا ظروفهم القاسية لتتخذ منهم رهائن، وتبتز المجتمع الدولي للحصول على مكاسب مادية وسياسية، وقد أكدنا منذ سنوات أنه يجب على المجتمع الدولي التخلص من الابتزاز الروسي للأبد، واتخاذ خطوة إدخال المساعدات الأممية الحيادية والضرورية دون الحاجة لإذن من مجلس الأمن».

قال التقرير إن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من أوائل الجهات التي أكدت أن إدخال المساعدات الأممية العابرة للحدود في سوريا ليس بحاجة إلى إذن من مجلس الأمن وذلك عبر الفعاليات الدولية ووسائل الإعلام، كما أصدرت ثلاثة تقارير أكدت فيها على أن دخول المساعدات الأممية عبر الحدود هو عمل قانوني ولا يحتاج إلى إذن من المجلس، وبشكل خاص في سياق النزاع السوري لثلاثة أسباب رئيسة، أولها أن التدخل المحظور هو التدخل القسري (ليس بالضرورة أن يكون عسكرياً، أي تدخل قسري هو محظور)، ولا تعتقد الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنَّ إدخال المساعدات الإنسانية الضرورية عبارة عن تدخل قسري، إنَّ عمال الإغاثة الأمميين غير مسلحين، وحياديين. أما السبب الثاني هو أن المساعدات الإنسانية تمرُّ من تركيا أو العراق وكلا الدولتان موافقتان على دخول المساعدات، إلى مناطق خاضعة لسيطرة قوات المعارضة المسلحة أو قوات سوريا الديمقراطية، والقوى المسيطرة ترحِّب بدخول المساعدات، فهي مساعدات إنسانية مقدمة لمناطق تضمُّ ملايين المشردين قسرياً، وبالتالي ليست تعدياً على السلامة الإقليمية، كما أنها تتم بموافقة السلطات المسيطرة فهي ليست تدخلاً قسرياً. وكان السبب الأخير هو أن الضرورة هي الأمر الأساسي للسَّعي نحو المساعدات الإنسانية، وفي شمال سوريا الضرورة أشد ما تكون.

ذكر التقرير أن مجلس الأمن الدولي قام بتسييس مسألة إنسانية بحتة، وطرحها للتصويت في المجلس بوجود روسيا الداعمة للنظام السوري عسكرياً وسياسياً والتي تملك حق النقض، ما منحها فرصة لجعل موضوع المساعدات ورقة تفاوض وضغط لتحقيق مكاسب سياسية لها، سواء بما يتعلق في سوريا أو لاستخدامها في ملفات دولية أخرى.

جاء في التقرير أن روسيا استخدمت الفيتو أربع مرات قلصت من خلاله المعابر الحدودية التي تدخل عبرها المساعدات الإنسانية من أربعة معابر هي معبر الرمثا واليعربية وباب السلام وباب الهوى إلى اثنين هما باب السلام وباب الهوى فقط، والتمديد كان لمدة ستة أشهر فقط، ثم إلى معبر وحيد (باب الهوى)، وعند التجديد التالي للقرار نجحت روسيا بإدخال مفهوم المساعدات عبر خطوط التماس، والمقصود بها القادمة من مناطق النظام السوري نحو الشمال السوري تمهيداً لإغلاق المعبر الحدودي الوحيد، وفق ما أقره القرار ٢٥٨٥ (تموز/ ٢٠٢١) والذي اشتمل لأول مرة على مفهوم تحسين أساليب إيصال المساعدات الإنسانية داخل سوريا ومشاريع الإنعاش المبكر.

طبقاً للتقرير فإن روسيا لم تكتفِ بتقليص فعالية قرار مجلس الأمن المتعلق بإدخال المساعدات عبر الحدود وحصره بمعبر وحيد بل هدد المسؤولون الروس في العديد من المناسبات بإغلاقه وإلغاء الآلية بشكل نهائي.

رصد التقرير عبور عشر قوافل فقط من القوافل التي عبرت من مناطق سيطرة النظام السوري إلى شمال غرب سوريا ضمن إطار تطبيق القرار ٢٥٨٥، خمسة منها قبل صدور قرار مجلس الأمن الأخير رقم ٢٦٤٢ (١٢/ تموز/ ٢٠٢٢) وخمسة بعد صدور القرار، وقال إن القافلتين الثالثة والرابعة اللتان دخلتا في شهري تشرين الأول والثاني المنصرمين وشملتا قرابة ٣٤ شاحنة فقط، مقابل قرابة ١٣٧٧ شاحنة للمساعدات الأممية العابرة للحدود، دخلت عبر الحدود إلى سوريا في الشهرين ذاتهما، تظهر أنَّ المساعدات القادمة من مناطق النظام السوري لا تشكل نسبة تذكر (أقل من ٢,٥٪) من إجمالي المساعدات العابرة للحدود، ما يؤكد عدم جدية النظام السوري في الوفاء بالتزاماته وجعل هذه المساعدات بديلاً مكافئاً للمساعدات التي كانت تصل إلى المنطقة عبر الحدود.

استنتج التقرير أنه لا يمكن لروسيا التذرع بمفهوم السيادة وموافقة النظام السوري، لأنه المتسبب الرئيس في تشريد ملايين النازحين، ولا يكترث بوصول المساعدات الأممية إليهم. وأكد أن جميع المدنيين في حالات النزاعات المسلحة يجب أن يتمكنوا من الحصول على جميع المساعدات الضرورية، وفقاً للقانون الدولي العرفي.

أوصى التقرير مجلس الأمن برفع يده عن التحكم بدخول المساعدات الأممية العابرة للحدود، فهي تدخل ضمن نطاق الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة الشؤون الإنسانية، والتوقف التام عن استخدام الفيتو بشكل معارض للقانون الدولي لحقوق الإنسان، وخاصةً في حالات ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية مثل جريمة التشريد القسري.

كما أوصى منظمة الشؤون الإنسانية واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالعودة إلى إدخال المساعدات عبر معبر اليعربية وباب السلامة في أسرع وقت ممكن، وعدم الرضوخ لابتزاز النظام السوري وفضح عمليات سرقة المساعدات والتحكم بها.

## بوب مينينديز: تقارب تركيا والإمارات مع النظام السوري يقوّض جهود المحاسبة على جرائم النظام

قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، بوب مينينديز يوم السبت ٧ كانون الثاني ٢٠٢٣، إن تقارب تركيا والإمارات مع النظام السوري يقوّض جهود المحاسبة على جرائم الحرب في سوريا.

وفي تغريدة عبر الحساب الرسمي للجنة، قال السيناتور الديمقراطي إن «التواصل الدبلوماسي الأخير بين تركيا والإمارات العربية المتحدة مع الأسد فشل في تعزيز الأمن الإقليمي، ويقوّض جهود محاسبة النظام السوري على جرائم الحرب التي ارتكبها ضد شعبه».

وشدد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في

مجلس الشيوخ الأميركي على أنه «لا يمكن أن يكون هناك تطبيع بدون محاسبة مشروعة».

## دخول آخر قافلة مساعدات أممية إلى الشمال السوري

دخلت آخر قافلة مساعدات أممية إلى الشمال السوري عبر معبر «باب الهوى» الحدودية، معلنة انتهاء مدة تفويض إدخال المساعدات عبر الحدود المنصوص عليها في القرار الأممي ٢٦٤٢ لعام ٢٠٢٢.

وقال فريق «منسقو استجابة سوريا» في بيان نشره عبر حسابه على فيس بوك، إن قافلة تابعة للأمم المتحدة تضم ٣٠ شاحنة مساعدات غذائية وصحية، دخلت أمس السبت في انتظار تحرك فعلي من مجلس الأمن الدولي لتبنّي قرار جديد يجيز تمديد إدخال المساعدات مجدداً عبر الحدود ويدخل حيز التنفيذ.

نوافذ

علي مسلم

# مخيمات النزوح في الشمال السوري – بين سياط البرد وسيوف السياسة

شكلت التقلُّبات الأممية في ملف المساعدات الإنسانية التي تدخل الى الشمال السوري تحدياً إضافياً لجمهور النازحين في مشوار تراجيديا البقاء على قيد الحياة، ولاسيما بعد تسييس هذا الملف في أيار ٢٠١٤، وقد جاء ذلك على خلفية انتقاد النظام السوري لدول الجوار التي سمحت بإدخال المساعدات عبر حدودها، على أنها محاولة تندرج في سياق تقديم الدعم اللوجستي للجماعات «الإرهابية»، وهو ما حرك المخاوف من استهداف المنظمات الإنسانية والعاملين فيها، لهذا تم اعتماد قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢١٥٦، في مايو ٢٠١٤، حيث اعتمد بموجبها الية جديدة لدخول المساعدات الإنسانية إلى سوريا بغطاء شرعي من الأمم المتحدة.

وقد منح هذا القرار «الإذن لوكالات الأمم المتحدة وشركائها باستخدام الطرق والممرات عبر خطوط النزاع والمعابر الحدودية ووضعها في خدمة المحاصرين وسكان المخيمات».

وبناء على ذلك جرى اعتماد ٤ منافذ حدودية مع العراق والأردن وتركيا لإدخال المساعدات، وهي معبرا «باب السلام» و«باب الهوى» مع تركيا، ومعبر «اليعربية» على الحدود مع العراق، ونقطة على الحدود الأردنية-السورية،

غير أن هذه الألية تعرضت الى تقلبات عديدة في السنوات الماضية، نتيجة الضغوطات الروسية وتهديدها باستخدام «الفيتو» لإلغائها، وقد أدى ذلك الى الغاء النقطة الحدودية التي تربط سوريا مع الأردن عام ٢٠١٧، تلاها الغاء معبري باب السلامة واليعربية عام ٢٠٢٢، والإبقاء على معبر واحد هو «باب الهوى» الذي بات يوصف بـ«شريان حياة الشمال السوري»، كما تضمنت التعديلات تجديد الآلية كلّ ستة أشهر، عوضاً عن سنة.

وقد جاءت هذه التقلبات السياسية لتضع مصير أكثر من ٤ ملايين نازح يقيمون في أكثر من ١٥٠٠ مخيم على أطراف الحدود مع تركيا في مهب الريح، وقد استغل الروس هذا الملف سياسياً بحجة انتهاك سيادة الدولة السورية بغية ادخال النظام على خط الاستفادة من هذه المساعدات، على ان يقتصر طرق ادخال المساعدات على مناطق النظام، ومن ثم يتم تمريرها الى سكان المخيمات، وقد أشار مدير فريق «منسقو استجابة سورية» في حديث لإحدى وكالات الانباء ، إن الشمال السوري يواجه مشكلة كبيرة، حيث الاحتياجات في ازدياد، بينما تسعى روسيا للتحكم بملف المساعدات أكثر ومنعها من الدخول عبر معبر باب الهوى، لافتاً إلى أن توقف دخولها يعني حدوث أزمة نزوح جديدة سيكون المتضرر الأول منها تركيا ثم الدول الأوروبية.

## عمار عكلة:

# الحل الأمثل لسوريا المستقبل هو تبنّي الفيدرالية على أساس مناطقي جغرافي لا إثني وطائفي

حاوره: عمر كوجري

قال عمار العكلة السياسي والمعارض السوري والمعتقل في سجون النظام السوري في حوار خاص مع صحيفتنا «كوردستان» الدول دائماً تعمل وفق مصالحها، ولا يوجد في السياسة عدوٌ دائمٌ في المطلق، وعندما تتقاطع مصالح هذه الدولة أو تلك مع نظام ما فلا غرابة من أن تمدّ جسور العلاقات في العلن أم الخفاء، من الناحية الأمنية والتنسيق الأمني لم تقطع أي دولة من المجموعة التي كانت تسمّى «أصدقاء الشعب السوري» علاقتها الأمنية مع النظام السوري.
وعن واقع المعارضات في سوريا، أكد العكلة عن أي معارضة نتحدث! قبل. عام ٢٠١١ كانت أحزابنا السياسية التي تُسمّى بالمعارضة التقليدية ما هي إلا صالونات سياسية ومنتديات، كنا منفصلين عن الواقع وبعيدين عن الناس.
وعن رأيه حول سلطة أمر الواقع في غربي كوردستان، صرح السيد عكلة لصحيفتنا» ربما تمكنت الإدارة الذاتية من تجنيب المنطقة وخاصة الجزيرة من الدمار الذي لحق بقية المدن السورية التي خرجت عن سيطرة النظام لجملة أسباب لكنها عملت على تدمير البشر وحياتهم، وذلك من خلال القرارات الارتجالية التي اتخذتها بمنهاج التعليم الذي فرضته على طلاب المدارس وحرمتهم من التعليم وفق المنهاج الحكومي المعترف به، وفي الوقت ذاته قيادات الإدارة الذاتية يرسلون أولادهم لإتمام دراساتهم في المدارس الحكومية.
وفيما يلي الحوار كاملاً مع السيد عمار عكلة:

***كيف تقرأ حال السوريين في روزنامة العام الجديد؟**

ما مرّ على الشعب السوري من مآسٍ لم تحدث لشعب عبر التاريخ، ما بين قتل وسجن وتشريد، دمار للبنية التحتية، انعدام أبسط مقوّمات الحياة ناهيك عن انقسامات في المجتمع السوري الذي كانت صرخته الأولى «واحد واحد.. الشعب السوري واحد».
باتت سوريا سوريات.. سوريا المفيدة تحت سطوة الأسد والعصابات الروسية والإيرانية وحزب اللّه ، سوريا الجولاني وشركاه من أزلام تركيا وسوريا مسد وقسد ومن والاها وكلها حكم أمر واقع، وكلّ السوريين يعيشون حالة إذلال، والأفق مسدود أمامهم، الكلّ محروم من أبسط مقومات الحياة، فالصورة قاتمة جداً والعالم أشاح بوجهه عن مأساتنا.

***لو تصف لنا واقع المعارضة السورية في ظل الانقسامات الفظيعة فيما بينها والتي لم تنتج جسماً سياسياً يليق بتضحيات الشعب السوري؟**

**عن أي معارضة نتحدث! قبل. عام ٢٠١١ كانت أحزابنا السياسية التي تُسمّى بالمعارضة التقليدية ما هي إلا صالونات سياسية ومنتديات، كنا منفصلين عن الواقع وبعيدين عن الناس، هنا أتحدث عن أحزاب التجمُّع الوطني الديمقراطي، وفيما بعد دخلنا في تحالف «إعلان دمشق» الذي ضمّ أيضاً بعض القوى السياسية والشخصيات الكردية والمنظمة الآثورية أيضاً لكن رغم اكتساب الإعلان مشروعية ما في الشارع إلا أنّه بقي ضعيف الأداء، وجملة من الأسباب الموضوعية والذاتية جعلته عاجزاً عن مواكبة هموم الناس وتأمين حشد له، فأكبر اعتصام كان باص نقل داخلي أو سيارة بوكس أمنية قادرة أن تجمعنا كلنا وتلقي بنا خارج حدود المدينة فيما لو فكرنا باعتصام ما أو وقفة احتجاجية معينة. ربما الأحزاب الكردية وبسبب المظلومية كانت إلى حد ما أفضل حالاً.
أما بعد الحراك في عام ٢٠١١ فقد تبيّن عجز المعارضة السورية ككل العربية والكردية، فالشباب السوري تقدّم كثيراً عن المعارضة التقليدية ومستحاثاتها لكن للأسف تمكّن البعض من الركوب على موجة الثورة، وتشكلت كيانات ثورية لا علاقة لها بهموم الناس بل تُنفّذ أجندات الدول الراعية والداعمة، فكانت لدينا العديد من المنصات والمعارضات التي لم ولن ترتقِ للدم السوري والتضحيات التي قدمها الشارع وما زال السوريون عاجزين عن تشكيل جسم سياسي أو تكتل جامع يحمل طموحاتهم وآمالهم بعيداً عن المصالح الشخصية في المعارضات التي ارتهنت للمال السياسي من تلك الجهة هنا أو هناك، وما هذه الانقسامات إلا ترجمة لمواقف الدول الراعية لهذه المنصة أو تلك من القضية السورية.

***هناك جهود حثيثة من قطاعات واسعة في المجتمع الدولي تريد إعادة تدوير النظام في دمشق أو أنه تم تدويره بالفعل، هل تتوقع أن يعود النظام إلى الهيئات الدولية كما كان؟**

**الدول دائماً تعمل وفق مصالحها، ولا يوجد في السياسة عدوٌ دائمٌ في المطلق، وعندما تتقاطع مصالح هذه الدولة أو تلك مع نظام ما فلا غرابة من أن تمدّ جسور العلاقات في العلن أم الخفاء، من الناحية الأمنية والتنسيق الأمني لم تقطع أي دولة من المجموعة التي كانت تسمّى «أصدقاء الشعب السوري» علاقتها الأمنية مع النظام السوري بل تعزّزت أكثر خاصة بعد أن تسللت مجمعات الجهاديين من أغلب دول العالم، فكان هَمُّ أجهزة الاستخبارات لهذه الدول معرفة مصير رعاياها من الجهاديين، وكان ثمة تنسيق أمني فيما بينها، وأمن النظام السوري خاصة في دول الجوار، فتركيا ضيّقت الخناق على الضباط السوريين الذين لم ينضووا تحت جناحها، والعمل وفق إملاءاتها، فكان ومازال وجود الضباط المنشقين في تركيا أقرب الى إقامة جبرية في المخيّمات، وكذلك الضباط ذات الحال في الأردن أيضاً تم تجميعهم في أماكن تحت إشراف الأجهزة الأمنية.
تحاول الجامعة العربية، وبعد فشل ثورات الربيع العربي في مصر أولاً، بعد أن أطاح الرئيس عبد الفتاح السيسي برعاية خليجية بأول تجربة ديمقراطية بمصر بعد تنحي مبارك، وبغضّ النظر إن كنا نتفق أم نختلف مع تيار الرئيس الراحل محمد مرسي أم لا فهو أول حاكم عربي منتخب ديمقراطياً، لكن بعض دول الخليج وأمريكا باركت انقلاب السيسي وقد وصفه الرئيس ترامب بالديكتاتور المدلّل، ومن ثم قيس بن سعيد في تونس حذا حذو السيسي في مصر، وهاتان الدولتان هي الأكثر رغبة في إعادة تعويم النظام السوري بمباركة من حكام الإمارات العربية، وعلى الصعيد الإقليمي تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية ورئيسها البراغماتي اردوغان يسعى لإعادة علاقاته مع دمشق من أجل ضمان أمن جنوب بلاده وخاصة للقضاء على تجربة الإدارة الذاتية لشرق الفرات بإدارة حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د وأذرعه العسكرية، فتركيا لا تتوانى عن طرق أي باب للقضاء على الكرد وتجربتهم مستخدمة بذلك للأسف بعض الشباب السوري رأس حربة في قتاله الكرد وقضم أراض سورية
ومن الواضح أن النظام السوري ما زال يؤدي دوراً وظيفياً يخدم مصالح وأجندات قوى إقليمية منذ عقود.

***لماذا فشل الديمقراطيون السوريون في تشكيل تيار وطني ديمقراطي يمثّل كلّ السوريين؟ وكان لكم تجربة في هذا المسار حيث كنتم عضواً في حزب الجمهورية الذي تحالف مع اللقاء الوطني الديمقراطي في سوريا، لماذا فشلت هذه التجربة؟**

**ما كتبه السوريون خلال السنوات الماضية من وثائق وكراريس في الشأن السوري كمٌّ هائلٌ، لكن ما هو مؤسف في ترجمة هذه الوثائق من خلال المؤتمرات واللقاءات والمنصّات التي عقدها السوريون في الكثير من العواصم، وكذلك في الداخل، لكن الملفت في الأمر أن الأشخاص ذاتهم بكل نجاحاتهم وفشلهم يتكررون، ويعيدون اجترار أنفسهم في تصدُّر المشهد السياسي دونما أي مراجعة حقيقية لفشلهم أو إخفاقاتهم. وما هذه الاجتماعات إلا لقاءات الزومبيس القادمين من القبور لذلك لم نجد تياراً ارتقى لدم السوريين وتضحياتهم.
أما عن تجربة حزب الجمهورية واللقاء الوطني الديمقراطي، سأتناول حزب الجمهورية، والأصدقاء في اللقاء هم يقيمون التجربة هذه من جانبهم، إن هناك ثمّة أسبابٌ جعلت من هذه التجربة تتعطّل، ولم تعد منتجة ليس السبب في عدم تطابق الرؤية، بل العكس تمكنّا واللقاء الوطني باسم هيئة العمل المشترك لدى الجهتين من إنجاز وثيقة فكرية نعتقد أنها وثيقة مهمة تضاف لقاموس العمل السياسي، وكذلك هي الوثيقة السياسية، لكن كان لدينا عطبٌ في حزب الجمهورية فقد بقينا تحت اسم حزب الجمهورية قيد التأسيس منذ عام ٢٠١٤ وقد تسرّب من الحزب عددٌ لا بأس به من الأعضاء الذين اشتركوا في اللقاء التمهيدي للتأسيس وكان لهم جملة من الأسباب، فالكثير من الأعضاء طحنته صعوبات الهجرة والتأسيس لحياة جديدة في بلاد اللجوء حيث انتشر أعضاء الحزب في أكثر من ٢٥ دولة من أقصى شرق المعمورة إلى أقصى غربها، وبدأنا على المستوى التنظيمي بالتراجُع، وتأخر انعقاد المؤتمر التأسيسي لعدم وجود إمكانات مادية لعقده فتسرب الكثير من الزملاء، وبالرغم من ضخامة الوثيقة الفكرية والسياسية إلا أننا بجسد تنظيمي ضعيف لذلك لم يعد مُنتجاً وجود هذا التحالف، وربما نشكّل عطالة للأصدقاء في اللقاء الوطني الديمقراطي لذلك اتخذنا من تبقى في حزب الجمهورية القرار في تجميد هيئة العمل المشترك على أمل أن تتسنى الظروف الموضوعية لإحياء هكذا مشروع، وأحب أن أنوّه هنا أن أنشطة هيئة العمل المشترك كانت نفقاتها على عاتق أعضاء الهيئة الشخصي، ولم نلجأ لأي مصدر تمويل خارجي من أي جهة كانت، وهذه أيضاً كانت تشكّل لنا عائقاً إضافياً.

***سوريا محتلة من قبل أمريكا وروسيا وتركيا وإيران وكذلك من الميلشيات التي تدعم النظام، هل سيأتي يوم، ويتخلّص السوريون من هذه الاحتلالات؟**

**للإجابة على هذا السؤال علينا أن نتناول كلّ جهة محتلة على حدة، والأسباب التي دفعتها للتدخل عسكريا في الشأن السوري.
أمريكا تدخلت في الشأن السوري تحت ذريعة محاربة داعش حيث قدمت الدعم العسكري واللوجستي لقوات سوريا الديمقراطية، وكانت حليفاً لها بهذه الحرب، لكن أمريكا معروف عنها أنها بسهولة تتخلى عن حلفائها والدليل على ذلك أنها لم تعترف سياسياً لتاريخه بأحقية الإدارة الذاتية ولاسيما أنّ حزب الاتحاد الديمقراطي هو المهيمن على هذه الادارة، وعدد لابأس به من قيادات حزب العمال الكردستاني يتصدر هذه الإدارة، وهو ما زال مدرجاً على قائمة الإرهاب لدى الإدارة الامريكية،
أما الوجود الروسي فهو ضمن اتفاقات مع السلطة السورية، ولولا التدخل الروسي في سوريا وتقديم الدعم العسكري للنظام لتغيّر المشهد السوري، فبفضل الجيش الروسي تمكّن النظام من بسط سيطرته على معظم الأراضي السورية التي تمردت عليه، وخرجت عن سيطرته، وقد تكبلت الحكومة السورية بعدّة اتفاقات مع الجانب الروسي، وبات من الصعب التخلُّص منه.
أما التوغُّل التركي في الاراضي السورية بمساعدة ما يسمى بالجيش الوطني، فقد تذرّعت تركيا بحماية أمنها من خطر وجود الإدارة الذاتية، وبحجة محاربة إرهاب العمال الكردستاني، وفي ظل اللقاءات الأمنية الجارية اليوم بين الجانبين التركي والسوري برعاية روسية فليس مستبعداً أن يتم الاتفاق على إعادة تسليم المناطق التي سيطرت عليها تركيا، وتتخلّى بسهولة عن مرتزقتها الذين ساندوها في حربها لتنفيذ مآربها مقابل تبديد حلم الإدارة الذاتية وتضييق الخناق عليها.
أما الوجود الإيراني ودعمه وميليشياته للنظام السوري فهي أخطر الأطماع على مستقبل سوريا، فحملات التشيُّع التي تنتهجها إيران ومحاولة شراء ما يتسنّى لهم من عقارات، هي تريد الإبقاء على خطوطها مع حزب اللّه في لبنان، ولن تتخلّى عن حلم الامبراطورية الفارسية لتصل الى صيدا وصور مروراً ببيروت.
وأنا متيقن أن السوريين لن يتخلصوا من هذه الاحتلالات مالم ينعقد مؤتمر دولي يفرض على كل الأطراف الانسحابات من سوريا تطبيقاً لقرارات مجلس الأمن لإنهاء المأساة السورية، والواضح أن هذا الترتيب مازال بعيداً..

***بحسب قراءاتك كسياسي ومثقف سوري، ما رؤيتك لموضوعة الحل في سوريا المستقبل؟**

**أجد أن الحل الامثل لسوريا المستقبل بعد الخلاص من هذه الطغمة الحاكمة هو تبني اللامركزية السياسية أو الفيدرالية بحيث تكون على أساس مناطقي جغرافي لا على أساس إثني أو طائفي وفق دستور عصري يحفظ حقوق المكوّنات السورية دونما تمييز بدين أو طائفة أو عرق أو إثنية حيث أنه من المتوجّب علينا جميعاً أن نعترف بالاختلاف الذي يشكّل ثروة وطنية.
وهذا الاعتراف باختلافنا هو شكل من أشكال الحرية،
وما يثيره البعض من خوف التقسيم لا مبرر له، فإن أقوى الدول وأكثرها تماسكًا هي تلك التي تتبع النظام الفيدرالي كما الحال في العديد من الدول الأوربية، ويمكن وضع المواد الدستورية التي تحافظ على وحدة البلاد. لكن لدينا معضلة حيث أن أغلب المدن والبلدات التي خرجت عن سيطرة الأسد هي مدمرة في معظمها، وأغلب البنى التحتية خارجة عن الخدمة، وتحتاج في المرحلة الانتقالية لإعادة إعمار بالكامل، فلا بدَّ من الارتباط بالإدارة المركزية من ناحية التخطيط والتمويل لفترة محددة ريثما تتم إعمار ما دمرته الحرب، ومن ثم الانتقال إلى اللامركزية السياسية او الفيدرالية وفق ما يقرره السوريين في دستورهم

*** نشرت في العام ٢٠١٧ دراسة محكمة عن الحزام العربي الذي طبّق على طول الشريط الحدودي، وسميته بـ«الناسف» حيث فصل بين الكرد والكرد كما تفضلت مع الحدود التركية والعراقية، برأيك هل نجح هذا المخطط الذي رسم له وخطط ضابط الأمن السياسي محمد طلب هلال في القضاء على الكرد اقتصادياً، ونسف جسر التواصل بين الكرد؟**

**انتهجت السلطة السورية أسلوباً خبيثاً حينما خططت للحزام العربي، وذلك لعدم ثقتها في سكان المناطق الحدودية من الكرد، فبدل أن تلجأ السلطات المتعاقبة للعمل على تطوير البنى التحتية لهذه المناطق والاهتمام بها أكثر لكسب ثقة سكان الحدود عملت على زيادة إفقارهم والتخطيط لإبعادهم عن الشريط الحدودي، ووضعت المكوّن العربي الذي أتت به من خارج محافظة الحسكة لتزرع أحقاداً لا نهاية لها، وخلق مشكلة تفاقمت عبر مر السنين، بالرغم من معرفتي بأن الكثير من عرب الغمر لم تكن لديهم الرغبة في التواجد بهذه المنطقة إلا أن ضغط السلطة عليهم والتي لم تترك لهم الخيار، فإما أن يُحرَموا من أي تعويض جرّاء غمر أراضيهم الزراعية ببحيرة سد الفرات، أو يقبلوا بالأراضي التي خصصت لهم على طول الشريط الحدودي لمحافظة الحسكة فقد كانت خططها فاشلة من الناحية الأمنية، ولم تتمكن من حرمان تواصل الكرد فيما بينهم إلا أنها نجحت بتهميش وافقار هذه المناطق.

***قلت في مقالة نشرتها عام ٢٠١٣ أن السلطة السورية نجحت في تحييد شرائح واسعة من المجتمع السوري من خلال تخويف الأقليات المذهبية بأن الصراع هو صراع مذهبي محض، وليس حراكاً ثورياً، برأيك كيف نجح في ذلك؟**

**كلنا يذكر جيداً الوثيقة التي سرّبتها الأجهزة الأمنية لدى النظام السوري والتي سُمّيت بخطة بندر بن سلطان، وهي وثيقة صاغتها الأجهزة الأمنية تحسّباً لقيام أي حراك في سوريا بعد ثورة البوعزيزي في تونس فتوجّس النظام من امتداد الربيع العربي إلى سوريا وصوّر النظام على أنها مؤامرة محاكة ضده لمواقفه المبدئية في المقاومة والممانعة، وما إن انطلقت المظاهرات السلمية بفترة وجيزة قام النظام بإطلاق سراح عدد لابأس به من المعتقلين الجهاديين من جند الشام وغيرها والذين كانوا يشاركون في عمليات جهادية بالعراق، وتزامن أيضاً إعلان الرئيس باراك أوباما انتهاء الاحتلال الامريكي للعراق وانسحاب معظم القوات الامريكية التي كانت متواجدة على اراضيه مما دفع هؤلاء المقاتلون بالعودة لسوريا وتشكلت تنظيمات عسكرية جهادية تمكنت من حرف بوصلة الحراك الشعبي، وباتت الشعارات تدعو لإقامة شرع اللّه في الأرض تحت مسميّات دينية طائفية وأذكى هذه الروح لدى الشريحة السنية هو الكم الهائل من الحقد الطائفي الذي مارسته الميليشيات الموالية للنظام، فكانت ردة فعل كبيرة من الشارع بأن تحوّل الصراع إلى صراع مذهبي مابين الطائفة السنية من جهة والعلوية والشيعية من جهة أخرى ناهيك عن تدخُّل المال الخليجي الذي قدم الدعم للميلشيات الإسلامية فأصبحت الصورة قاتمةً جداً، ونجح الأسد وموالوه من القوى الدولية والإقليمية بأن جعل الصراع في سوريا ما بين جماعات إسلامية راديكالية متمردة وسلطة شرعية

***قرأت لك مقالات معظمها مضى عليها سنوات، لماذا لم تتابع كتابة مقال الرأي؟ هل شعرت بإحباط من واقعنا السوري؟**

**أجل هو الإحباط من عدم جدوى سماع صوت العقل، فعندما ينطق الرصاص لا صوت فوق صوته فضلاً عن مأساة الشعب السوري التي فاقت كل وصف، فلمن أكتب؟ هل أكتب لأجل ذاكَ الأب الذي يحتار، كيف يتدبر قوت يومه؟ أم لتلك المرأة المشردة في مخيمات القهر والذل؟ أم للشباب الذي فقد كل حلم وبات خلاصه الوحيد في ركوب قوارب الموت بحثاً عن حياة جديدة أو الضياع في متاهات غابات طريق الهجرة لاوربا لذلك فضلت المراقبة بصمت.**

**منذ مدة تهدّد تركيا باجتياح جديد لأرض سوريا مع العلم أنها وبالتنسيق مع «الجيش الوطني الحر» المدعوم من تركيا قامت باحتلال عفرين وبعدها سري كانيية «رأس العين «وگري سپي «تل أبيض « وغيرها من مناطق بريف حلب، فهل ترى أن تركيا ستنفذ وعيدها؟ وكيف السبيل للحلولة من ذلك؟**

**قبل أي شيء لا يحق لي كسوري أن أدين تدخُّلاً عسكرياً ما من إيران أو روسيا أو أمريكا ما لم أُدِنْ التواجد التركي على الأراضي السورية والبندقية المأجورة التي ساهمت بذلك، أما التهديدات التركية فإن تركيا في بنية هويتها القومية تكنُّ الاستعلاء والحقد للجميع، وخاصة الكرد أينما كانوا، وتتخذ كل الذرائع للتضييق عليهم، نذكر الموقف المتشنج الذي اتخذته الإدارة التركية عشية الاستفتاء في كوردستان العراق وما اتخذته تركيا من تضييق لعدم نجاح نتائج هذا الاستفتاء، ذراعها العسكرية تمتد إلى شمال العراق، ولا تتوانى عن قصف الشمال، فهي مدللة أمريكا، ولاعب مهم في المنطقة. وتتذرع بمحاربة عناصر حزب العمال الكردستاني وتدخلها عسكريًا مجدداً في الشريط الحدودي السوري مرهون بنتائج محاورات الجانبين التركي والسوري ومدى جدية الاتفاقات التي ستتمخض عن ذلك، لكن كلنا نعلم أن حزب البي واي دي يمكن أن يجنّب المنطقة هذه الحروب من خلال فك ارتباطه مع البي كي كي وتفويت الفرصة عليهم والعمل على الاستقواء بالسوريين ككل كرداً وعرباً وإطلاق الحوار الكردي الكردي والانطلاق لحوار سوري يؤسس لعقد اجتماعي للسوريين.**

***منطقة شمال شرق سوريا محكومة من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي، وتستفرد بالحكم بكل مفاصل الحياة بأسلوب استبدادي مريع، ما رأيك في تجربة الادارة الذاتية في شمال شرق سوريا؟**

**ربما تمكّنت الإدارة الذاتية من تجنيب المنطقة وخاصة الجزيرة من الدمار الذي لحق بقية المدن السورية التي خرجت عن سيطرة النظام لجملة أسباب لكنها عملت على تدمير البشر وحياتهم، وذلك من خلال القرارات الارتجالية التي اتخذتها بمنهاج التعليم الذي فرضته على طلاب المدارس وحرمتهم من التعليم وفق المنهاج الحكومي المعترف به، وفي الوقت ذاته قيادات الإدارة الذاتية يرسلون أولادهم لإتمام دراساتهم في المدارس الحكومية في حين تعتقل المدرّسين الذين يدرسون المنهاج الحكومي، ناهيك عن محاولة فرض ثقافة وفكر عبداللّه أوجلان في مناهج التعليم. فضلًا عن عمليات الاعتقال التعسفي للنشطاء، وكذلك التجنيد الإجباري للقُصّر وخاصة الفتيات بالإضافة إلى الفساد والمحسوبيات.**

***هل لديكم علاقات مع المجلس الوطني الكردي في سوريا والمنضوي في اطار الائتلاف السوري لقوى المعارضة وهل انتم راضون على أدائه؟**

**بحكم أنني من أبناء مدينة الحسكة واهتمامي بالشأن العام تربطني علاقات مع الكثير من القيادات السياسية الكردية، وكان لنا أنشطة مشتركة لغاية خروجي من سوريا بنهاية العام ٢٠١٢ أما بعد ذلك اقتصرت العلاقة بشكل شخصي مع بعض الأصدقاء أما من حيث أداء المجلس الوطني الكردي فغني أجد أن الأصل في ضعف وهو الائتلاف، فكيف سيكون أداء الفرع في ضعف أيضاً، فالمعضلة السورية حلها أكبر من ائتلاف أو غيره، وخرج الحل من يد السوريين على المستوى المنظور**

***كيف تقرأ عمل الائتلاف السوري وهو الذي في بداية تشكله حاز على اعتراف أكثر من مئة دولة، وحالياً فقد الشرعية الدولية لماذا برأيك؟**

**عندما تشكل الائتلاف السوري، وقبله المجلس الوطني السوري كان خلطة على عجل بنية تشكل الائتلاف والهيئات المنضوية به لا تحمل التوافق الصحيح فيما بينها، تحالف تحكمه القوى الإقليمية وتتحكم به وبقراراته ووفق أجندات الدول الداعمة له لذلك نجد أن الائتلاف ينفذ أجندات الدول التي تقدم له التمويل، لذلك انحصرت مطالبات أعضاء هذا الائتلاف بالمصالح الشخصية والحفاظ على المكتسبات التي حققوها على المستوى الفردي.**

***ملف المعتقلين في سوريا شائك جداً سواء لدى النظام أو لدى التنظيمات المسلحة التي تحكم بعض المناطق في سوريا، كيف يمكن جعل هذا الملف من ضمن أهتمامات المجتمع الدولي والدول الفاعلة عالمياً؟**

**المعتقلون والمغيّبون هم الوجع الحقيقي، فمن مات وقضى نحبه انتهت مأساته، وخفت معاناة من يحبه أما المعتقل والمنقّطة أخباره هو الألم المتجدد، آلامه في عتم زنزانته ورطوبتها وعفنها وألم من لا يعرف عنه شيئاً، أكان على قيد الحياة أم قتل؟**
**في الكثير من اللقاءات والمناسبات، هل تعلم أن الائتلاف السوري لقوى المعارضة ليست لديه قوائم للمعتقلين بالرغم من كل الدعوات المقدمة له. هناك اجتهادات شخصية لمجموعات هي من وثقت ليس كل المعتقلين بل قسماً منهم، وأجد أننا إن لم نخن تضحيات هؤلاء يجب قبل بدء أي لقاء تفاوضي لا بد من وجود بادرة حسن نية لاطلاق سراح المعتقلين.**

***وفي شأن المعتقلين، نعلم أنك والاستاذ حسين عيسو الذي اعتقله النظام السوري منذ أكثر من عشر سنوات، كنتما صديقين مقرّبين، لو تصف لنا علاقتك مع الاستاذ عيسو كونكما ابني الحسكة؟**

**الصديق حسين عيسو يمثل حلم الثورة السورية الذي كلنا نبحث عنه، لي تجربة غنية معه قبل الحراك الشعبي، ما كان يفعله على المستوى الشخصي تعجز أحزاب عريقة مجتمعة على تقديمه، حاولنا نحن مجموعة العمل الوطني أن نقدّم شيئاً للناس، ونبرز صورة أننا شعب واحد مع احترام اختلافنا، وخصوصية كل واحد منا تجدنا في مناسبات الناس الدينية والقومية نشارك الجميع، ونبحث في أوجاعهم إثر صدور المرسوم رقم ٤٩ لعام ٢٠٠٨ الذي حرم عمليات البيع والشراء عملنا وبمؤازرة من الأحزاب الكردية والتجمع الوطني وإعلان دمشق والمنظمة الاثورية بالشغل على عريضة حملت ما يزيد عن ٤٦ الف توقيع لتقدم لرئيس الجمهورية، وحمل العريضة حسين عيسو والصديقان يعقوب درويش وممتاز الحسن، وبعد عودة الوفد من دمشق اتفقنا كل من حسين عيسو والصديق عبداللّه ماضي وهو معتقل أيضاً منذ٢٠١٢ ومصيره مجهول تماماً، وأنا على أن نبحث بتداعيات المرسوم سيئ الذكر على أحوال الناس في الجزيرة فقمنا بجولات على العديد من قرى محافظة الحسكة لإجراء دراسة ديمغرافية حيث كانت العديد من القرى مهجورة إلا أن المشروع تعطل بسبب اعتقالي في نهاية عام ٢٠١٠ ومصادرة الكمبيوتر الذي كان العمل محملاً به، ومن ثم بدأت نسائم الربيع العربي تهب على المنطقة، ما أتمناه أن يكون الصديق حسين وكافة المعتقلين بخير، ونجدهم قريباً بيننا.**

**في الختام أود أن أشكر الأستاذ المحاور الصديق عمر كوجري، ومن خلالكم أشكر صحيفتكم «كوردستان» التي أتاحت لي هذا اللقاء، وآمل أن يحمل العام الجديد للسوريين فسحة من الأمل، وتُخفّف أوجاعهم ومعاناتهم وكل عام وأنتم بخير.**

**عمار عكلة:- بروفايل**

**-مواليد ١٩٦٤ دير الزور**
**التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدينة الحسكة.**
**-عمل في الاصلاح الزراعي- دائرة الاستيلاء والشؤون القانونية.**
**-انتقل في عمله رئيساً للشؤون الادارية في الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش بالحسكة وقسم الدراسات**
**صُرف من الخدمة بموجب قرار مكتب الامن القومي بعام ٢٠١٢**
**-انتسب الى صفوف حزب العمال العربي بعام ١٩٨٨ وبقي في الحزب لغاية خروجي هربا من سوريا في صيف عام ٢٠١٢ وحاليا مقيم في المانيا وحصل على الجنسية الالمانية في نهاية عام ٢٠١٩**
**-كان من المشاركين في صياغة ودراسة وثائق حزب الجمهورية في اطلاقه قيد التأسيس بعام ٢٠١٤**
**-منذ العام ٢٠٠٤ بدأ كتابة مقالات رأي ونشرها في العديد من المواقع الالكترونية العربية والكردية وكانت سببا في اعتقاله بعام ٢٠١٠**

# هل من المفترض تدريس المعلوماتية لطلاب الإعلام؟

غسان مراد

بات من المسلمات اليوم ذلك التداخل بين المعلوماتية والتقنيات بشكل عام من جهة، وبين العلوم الإنسانية والاجتماعية والإعلامية من جهة أخرى، وهو تداخلٌ يجعل الأسئلة تتمحور حول ضرورة تعديل المناهج التعليمية لطلاب الصحافة، لجهة الكتابة وما يصاحبها من عناصر بارانصيّة، أي نصوص محاذية.

لذا، يتطلب الانتقال إلى المرحلة الجديدة في عالم الصحافة مختصين يتمتعون بكفاءات تجمع بين الإعلام والمعلوماتية كعلم، وليس كمجموعة أدوات طباعية، ولعدم توفر تلك الأدوات، يسود التخبط حالياً، رغم أن الأهداف واضحة، وتبدأ بتمكين الطلاب من الدخول إلى سوق العمل ذي الاحتياجات المتغيّرة، إلى جانب تدعيم مختلف المؤسسات الإعلامية.

أما عن التغيّرات الحاصلة في عالم الإعلام، فهي تحتّم على الصحفيين التعرّف إلى كيفية بناء المنصات الرقمية وتصميم خوارزميات ترتبط بالصحافة الرقمية، في وقت باتت التطبيقات الرقمية ضرورة، إضافة إلى معرفة أدوات البحث والتنقيب. كما أن الأبحاث المستقبلية في هذه التطبيقات ترتبط بما يسمى تقنيات المعالجة الآلية للغة، وكل ما له علاقة بمفهوم الإنسانيات الرقمية، التي هي عبارة عن مفهوم يتعلق بالتجديد في العلوم الإنسانية والإعلامية؛ أي بناء علوم جديدة ترتكز على ما سبق، ولكن في الوقت نفسه، تبني الإنسانيات الرقمية مفاهيم جديدة تتماشى مع التغيرات الرقمية.

من هنا، بات على الصحفي، أن يكون على دراية بعلوم الحاسوب المساعدة في تصميم البرمجيات المرتبطة بالإعلام الرقمي، إلى جانب تمكنه من مهمات الصحفي الأساسية كإعداد التقارير والكتابة والمعرفة الجيدة للغة والتمتع بأخلاقيات المهنة. كل ذلك يتم من خلال تأهيل طلاب الصحافة، وتدريبهم على بعض المعادلات الرياضية ذات الصلة، والأدوات والروابط المنطقية التي تعد ركيزة تصميم الخوارزميات، بالإضافة إلى أهمية ذلك في الإحصاء. لذا يجب أن تكون المعلوماتية جزءاً أساسياً من اختصاص الصحافة.

ومن المعلوم أن الكتابة للإعلام الرقمي مختلفة عن الكتابة للإعلام المطبوع، والقراءة عبر شاشة مغايرة لقراءة الورق ذات الأسلوب الانتقائي الأقل بساطة، ما يجعل تمكين الطلاب من المهارات المساعدة على إدارة إنتاج الوسائط الرقمية ضرورية، إضافة إلى مساعدتهم على الابتكار لبناء تطبيقات رقمية تعالج الوسائط المتعددة والربط فيما بينها.

في الشق النظري، تساعد المعلوماتية على التفكير النقدي، إذا أن أساسها هو المنطق، وتتيح توضيح أي لبس في فهم عمليات التواصل؛ فالمعرفة في التقنيات المعلوماتية لها دور في تعليم الطلاب تقنيات المعلومات التي تراوح بين التنقيب واسترجاع البيانات، وتأطيرها ووضعها في أنظمة قواعد بيانات، كما تساعدهم على هندسة البرمجيات المتطورة التي تُستخدم في بناء واجهات للمستخدم (أعتقد أن «وصلات بينية» أفضل) (Interface) تتماهى مع النص الإعلامي، إضافة إلى تعريفهم بحيثيات المعايير التي تؤدي إلى الأمانين المعلوماتي والشبكي.

وفي هذا السياق، يفترض معرفة كيفية بناء «فقاعات التنقية» التي تستخدمها حالياً كافة شبكات التواصل ومحركات البحث. تلك الفقاعات تحصر المستخدم في مجال معرفي محدد وفق عملية البحث، وعليه، فإن المحركات لا تزوده من المعلومات إلا ما يتناسب مع ما تم البحث عنه سابقاً.

وبهذا تكون محركات البحث وشبكات التواصل حدت من إمكانية الانفتاح على المعلومات المختلفة التي تطرح آراء مختلفة. لذا، تؤدي هذه المعارف المختلفة إلى فهم عملية التقييم التي تستخدمها محركات البحث كي تكون مقروءة، وكيفية تحيز المحركات في إيصال الخبر الذي تريد، لذلك هناك حاجة إلى مزيد من الصحفيين العارفين في كيفية عمل هذه الأنظمة وما الذي يمكنهم القيام به، إذ أن التقنيات اليوم تقدم للمستهلك البيانات وفق ما يريده المستهلك نفسه.

أما في غرف الأخبار، سنجد لاحقاً مختصين يتمتعون بمهارات ضرورية لبناء الأدوات والمنصات. لهذا فإن التعرف على المفاهيم المتعلقة بخوارزميات التعلم الآلي بات ضرورياً كونه يشكل جزءاً من كافة الخدمات التي يتيحها الإعلام، كمبادئ التحليل الإحصائي والعمليات البشرية التي تولد البيانات، وتحليل الشبكات ودورها في الصحافة الاستقصائية، إضافة إلى تقنيات التصوير والأرشيفات المعرفية المرتبطة بعرض الصور.

وفي الوقت الحالي، يحتاج صحفيون كثيرون إلى فهم ماذا يجري فعلياً، لهذا عليهم فهم العلوم التقنية، التي ستساعدهم على فهم ما يريده التقنيون العاملون في مجال الصحافة. فإذا ما اعتبرنا أن كل المواضيع باتت متعلقة بالتقنيات بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فإن عملية كتابة الأخبار وعلاقتها بالعلوم الرقمية بحاجة إلى مختصين للحد من الفجوة الحاصلة بين العلماء والناس، لأن الكتابات العلمية موجهة فقط إلى جمهور علمي، ولكن نقل المعرفة العلمية يجب أن يكون بطريقة سهلة ومبسطة لضمان نتائج أفضل.

إن مستقبل الصحافة يتطلب المزيد من التفاعلات المباشرة مع الجمهور، إذ بتنا نشهد تزايداً في الإنتاج والنشر على أنواعه. ولكن يبقى الإعلام الكلاسيكي أساسياً، شرط أن يكون معمّقاً، وأن يعطي الناس ما لا يمكن أن يجدوه شائعاً ومكرراً ومبعثراً في كل مكان. فلا يحمي الإعلام إلا الإعلام، من خلال إعطاء المحتوى المناسب، والتحوّل نحو الدراسات والاستقصاء، الذي من الصعب أن يتم، إلا من خلال فهم الرقمنة وأدواتها.

إن العثور على مصادر يستغرق وقتاً، كذلك إجراء المقابلات، وإذا تمكنت الحواسيب من إجراء العمليات الحسابية المعقدة، فإن نوع التفكير اللازم للعثور على قصص جديرة بالاهتمام واختبارها، لا يزال مهمة الأفراد.

الجدير بالذكر أن تعليم المعلوماتية كعلم، يساعد في فهم عمليات المعالجة الآلية للغة وللنصوص، أو ما يسمى اللسانيات الحاسوبية، وهي عبارة عن خوارزميات وتطبيقات للبحث والتنقيب عن المعلومات، وبناء برامج التحليل الآلي للنصوص والترجمة الآلية التي تأخذ حيزاً مهماً في الإعلام الرقمي، والتي سيكون لها دوراً في الإعلام ضمن الأعمال المستقبليّة.

ترتكز كافة التطبيقات للكشف عن المعلومات والأخبار الزائفة حالياً على برمجيات حوسبة اللغة، بالإضافة إلى دورها في عمليات التصنيف والتوثيق والأرشفة الرقمية والفهرسة وربط النصوص والمقالات فيما بينها من ناحية، ودورها في بناء برمجيات للقراءة وللتوليف والبحث عن التركيب النحوي الصحيح والتدقيق اللغوي، إلخ، من ناحية ثانية. كل ذلك بحاجة لمعرفة علوم اللغة واللسانيات.

في المؤسسات الإعلامية معلومات مؤرشفة كثيرة يصعب الولوج إليها؛ أما المعالجة الآلية لهذه النصوص وتحويلها رقمياً، إذا ما كانت ورقية أو مطبوعة أو على ميكروفيلم، فهي بحاجة إلى تطبيقات تساعد على استغلالها والحفاظ عليها مستقبلا والاستفادة منها.

هناك أيضاً معلومات وبيانات «خام»، فالمعلوماتية تساعدنا على استنتاج ما يلزمنا منها، وهذا يرتكز على أدوات رقمية لتوليد نتائج وملاحظات جديدة. فتقنيّات البيانات الضخمة باتت أساساً في بناء الأخبار، والمعلوماتية تؤدي إلى معرفة كيفية استنتاج بيانات سهلة الاستخدام من قبل المستخدم. هذا المحتوى هو خزان العمل الصحفي حالياً، ولكن على الصحفي معرفة كيفية الوصول إليها، إذ إننا بحاجة إلى تطبيقات لتحليل «البيانات الضخمة»، وهو مفهوم يتم العمل عليه في مجال الإحصائيات، كما في مجال التعلم الآلي، ما أدى إلى عودة بروز مفهوم صحافة البيانات الذي بات أساساً في العمل الصحفي وله أهمية أكبر حالياً. فالرقمنة أدخلتنا في عالم الحساب لكل شيء، بما فيه حساب الفكر لدرجة أن المؤسسات الرقمية، كالـ «غافا»(GAFA) باتت تتحكم بسلوكيات الأفراد من خلال دراسة شخصياتهم على شبكات التواصل.

في تحاليل إخبارية وإعلامية عدة، يتم الاعتماد على تلك البيانات التي لا يمكن أن تُعالج إلا من خلال برمجيات آلية كي نستنتج ما يلزم لبناء الخبر والتحليل. وإذا كانت البيانات موضوعية كأرقام، فهل تحليلها يجسد حقيقة غير متحيزة وغير سياسية، ومن أين تأتي البيانات؟

كل شيء عبارة عن بيانات بما فيها حياة الناس، وهي أيضاً إجابات على أسئلة المقابلات. فما هي الدوافع لهذه التساؤلات؟ هنا، على الباحث نقد كل هذا، فالشك عنصر ضروري في الصحافة، وهي فكرة أساسية لهذه المهنة. على مستوى ما، يجب ألا تثق تمامًا بأي مصدر، ويجب أن يمتد هذا الشك إلى البيانات. فتأكيد البيانات وسياقها هي النقاط الأساسية، لأن تحليل البيانات وحده ليس الصحافة. فمن المفترض بالبيانات أن تُفهم أولاً، ثم تُفسر ويُعرض معناها بطريقة ملائمة وذات صلة بالجمهور. على سبيل المثال، إذا أردنا أن نبين حالة السوق المالية حالياً من خلال رقم ما، علينا البحث في البيانات لطرح كيف كان سابقاً. يجب أن توفر الصحافة معلومات يمكن للناس من خلالها اتخاذ قرارات أفضل بشأن حياتهم. ومن دون تفسيرات مماثلة، يعتبر ذلك إحصائيات وليس صحافة، وهذا ما يمكن أن تساعد به البيانات الضخمة.

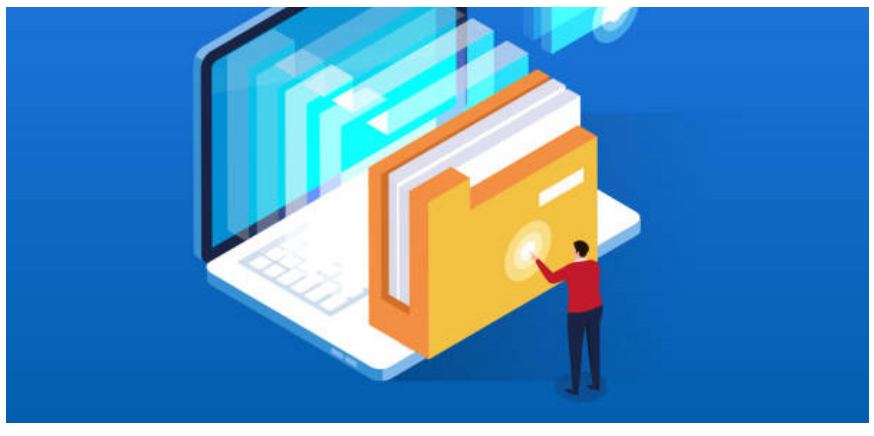

في الخلاصة، بالإضافة إلى المعرفة «الكلاسيكية» التي تُعطى للطلاب في كليات الإعلام، من المفترض أن يبدأ تدريس المعلوماتية كعلم بتعليم الخوارزميات لتصميم البرمجيات لأنها ضرورية مستقبلاً. فما يُدرس حالياً لطلاب الإجازة غير كاف، فلا يمكن أن ندرسهم كيف نبني موقعاً إلكترونياً من دون تعليمهم كيف تُبنى خوارزميات «جافا سكريبت» مثلاً على أقل تقدير. كما لم يعد يكفي أن ندرس التطبيقات الكتابية فقط، بل علينا تخطي ذلك إلى أساليب بناء قواعد البيانات، والإحصاء عبر برمجيات متخصصة لذلك. ففي بعض الجامعات يتم تدريس بعض مواد المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا، لكن بحسب التجارب، لم تؤد تلك الآلية دورها الفعلي، لأن تدريس المعلوماتية له أسس أكاديمية تساعد على اكتساب المعرفة، وتأتي بشكل تدريجي تصاعدي، وهي بحاجة إلى تهيئة في الرياضيات والمنطق الرياضي، كي يصبح الطالب قادراً على بناء الخوارزميات وفهمها بما يتناسب مع قدراته العقلية وحاجاته في الاختصاص.

تعليم المعلوماتية والخوارزميات له أيضاً أبعاد أخرى بدأت تأخذ مداها فيما يخص تقنيات الذكاء الاصطناعي. أولاً، فيما يتعلق بتوليد النصوص آلياً من جداول البيانات الرقمية المختلفة، على سبيل المثال توليد النصوص آلياً من اللوائح الموجودة في ملاعب الكرة، أو من الجداول الرقمية في البورصة. وثانياً، فيما يتعلق بتوليف النصوص لقراءتها من قبل الروبوتات. كل ذلك بحاجة إلى تدريس المعلوماتية بشكلها العلمي المتقدم مصحوباً بحوسبة اللغة العربية التي يُعمل عليها في مراكز أبحاث عدة في العالم.

# أدوات تساعد الصحفيين للوصول إلى أرشيف المواقع الإلكترونية والمحذوفة

أسماء قنديل

أصبح التنقيب عن أرشيف المواقع الإلكترونية الآن يسيراً على الصحافيين، والباحثين، والمؤرخين الذين يريدون تتبع التطور التاريخي للأحداث المنشورة في مواقع إخبارية بعينها، أو عمل دراسات تاريخية لمعرفة التطورات التكنولوجية التي لحقت بالمواقع الإلكترونية شكلاً ومضموناً، كما يمكن للصحافيين الاستقصائيين استكمال مهام عملهم عبر اختيار الكتب أو المواقع التي تفيدهم في استكمال حلقات تحقيقاتهم وذلك من خلال مجموعة من الأدوات، والمواقع الإلكترونية التي صُممت بعناية لتقوم بأرشفة الكتب، والأفلام، والمواقع الإلكترونية، وغيرها من المصادر التي سنُلقي عليها الضوء في المقال التالي.

سنصحبكم في جولة مع أهم المواقع الإلكترونية التي يمكنك استخدامها بسهولة للعثور على الصفحات المحذوفة، والتي تمت أرشفتها وذلك على النحو التالي:

أداة «Wayback Machine»تم إنشاؤها من قبل «منظمة أرشيف الإنترنت» وهي منظمة غير ربحية، والتي تقوم بأرشفة ملايين الكتب، والأفلام، والمواقع الإلكترونية، والمكتبات الأمريكية، والمكتبات الكندية، والبرامج التليفزيونية.

يقوم الصحفي أو الباحث بكتابة عنوان موقع «Internet Archive» ثم تبدأ رحلته في التنقيب عن المقتنيات الأثرية من أمهات الكتب أو الصور، أو تتبع التطور التاريخي الذي مرت به المواقع الإخبارية الشهيرة منذ لحظة إنشائها حتى وقتنا هذا.

ينقر الصحفي على أيقونة البحث الموجودة بجوار كلمة «Wayback Machine» ليستكشف أكثر من ٤٦٨ مليار صفحة ويب تم حفظها بمرور الوقت.

يقوم الصحفي بوضع عنوان الموقع «URL» الذي يبحث عنه في أيقونة البحث، فتظهر له سلسلة زمنية عبارة عن رسم بياني متدرج باللون الأسود ومن خلال قراءتها فيتمكن الصحافي من تتبع التسلسل والتطور الذي لحق بالمواقع الإلكترونية، ومن خلال الضغط على أي عدد يريد الصحافي تصفحه فتظهر له أجندة تحتوي على كل أعداد المواقع الإلكترونية التي تمت أرشفتها بواسطة أداة «Wayback Machine»، كما يستطيع الصحفي مطالعة أي عدد نشر في السنوات الأولى لإصدار الموقع وذلك عبر السلسلة الزمنية.

تُمكننا هذه الأداة من التعرف على أهم الأحداث والموضوعات التي تم توثيقها في المواقع الإلكترونية في أي سنة نريد البحث عنها.

تُسهم أداة «Wayback Machine» في مساعدة الصحافيين أو الباحثين في رصد وتتبع التطورات التي قامت بها المواقع الإلكترونية على صعيد الشكل والمضمون.

ونقدم لكم مثالاً تطبيقيًا لكيفية استخدام أداة «Wayback Machine»، وذلك من خلال قيامك بكتابة عنوان موقع «يوتيوب» في أيقونة محرك البحث لنتعرف على تاريخ إنشاء موقع «يوتيوب»، والشكل القديم للموقع، والذي يوضحه الشكل التالي، حيث أوضحت نتائج البحث أن بداية الموقع كانت في عام ٢٠٠٥، وكان الشكل القديم عبارة عن نافذة تطلب من المستخدم ملء هذه الخانات مثل: اسمه، البريد الإلكتروني، النوع، العمر، المنطقة السكنية، والموافقة على اتفاقية الاستخدام.

وهناك مواقع أخرى تساعدنا في البحث عن الصفحات والمواقع التي تمت أرشفتها، أو حذفها وذلك مثل:

موقع «Google Cache Browser»: يتسم الموقع بأنه يدعم العديد من اللغات من ضمنها اللغة العربية، ويُتيح للمستخدمين العثور على أي صفحة منشورة على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال كتابة عنوان الموقع الذي تبحث عنه في أيقونة البحث، ثم يمكنك الاختيار بين ثلاثة بدائل وهي: التوجه إلى «Google Web Cache»، وذلك في حال كون الموقع الذي تبحث عنه تمت أرشفته أو هناك صعوبة في الوصول إليه، حيث يبحث جوجل في صفحات الويب المحفوظة لديه؛ لقيام محرك البحث جوجل بأرشفة هذه الصفحات كنسخة احتياطية على هيئة «snap shot»، أو تقوم بالضغط على أيقونة «Archive Cache» وهي منظمة أرشيف الإنترنت والتي ستساعدك في الوصول إلى الموقع الذي تبحث عنه إذا كانت قد تمت أرشفته في قواعد بياناتها، أو تصفح الموقع الرئيسي في حال تواجده على الشبكة الإنترنت وذلك من خلال الضغط على .«Live Version»

موقع «أرشيف الصحافة المصرية»: يتيح العثور على المقالات الصحفية المنشورة في الصحف، وهذا الموقع نتاج تعاون بين مكتبة الاسكندرية ومركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، ويعتبر هذا الموقع كنزاً ثميناً للصحافيين والباحثين لأن الموقع قام بالتوثيق الرقمي لأكثر من ٨٠٠ ألف مقالا صحفياً باللغات العربية، والفرنسية، والإنجليزية والتي تم إصدارها خلال الفترة من ١٩٧٠ حتي ٢٠١٠.

موقع «Perma.cc»: يساعد هذا الموقع الصحافيين، والباحثين لإنشاء روابط لصفحات الويب، أو المواقع الإلكترونية للاستشهاد بها في أعمالهم دون احتمالية لفقدان هذه الروابط، حيث يُمكن للمستفيدين من هذه الخدمة وضع رابط الموقع الذي يريدون توثيقه ثم يقوم الموقع بخلق الرابط.

موقع «Pagefreezer»: يقدم الموقع حلولاً عديدة للمنظمات والشركات التي تريد إنجاز مهامها من خلال السيطرة على تدفق المحتوى الذي يتم إنتاجه عبر المنصات، وشبكات التواصل الاجتماعية التابعة لها، وذلك من خلال برامج الأرشفة الإلكترونية والتي تُتيح إمكانية جمع ومراقبة كل ما يتم نشره في المواقع الإلكترونية، والمنصات التابعة لمنظمتك، إلى جانب مراقبة المنشورات التي يتم نشرها أو حذفها على شبكات التواصل الاجتماعي، ومتابعة تدفق رسائل الهواتف النصية التي تم إنتاجها، وذلك بواسطة برنامج الأرشفة التلقائية التي يتبعها موقع «Pagefreezer»، وبالتالي سيحصل صاحب الشركة أو المنظمة على تنبيهات عند نشر أي محتوى غير لائق حتى يقوم بتتبع مساره والسيطرة على الأمر قبل تفاقمه.

موقع «archive-it» يساعدك هذا الموقع على أرشفة التراث الثقافي الموجود على شبكة الإنترنت، وقد تم إنشاء هذا الموقع بواسطة «منظمة أرشيف الإنترنت».

موقع «archive.fo» يساعدك على العثور على لقطات من صفحات الويب التي تبحث عنها وذلك من خلال قيامك بوضع رابط الموقع الذي تبحث عنه، ثم يقوم الموقع بتوفير صورة لصفحة الموقع الذي تبحث عنها، مع الرابط الذي تبحث عنه حتى وإن كان تم حذفه.

موقع «Stillio» يساعدك لالتقاط صور «snapshot» من صفحات المواقع الإلكترونية التي تبحث عنها، ويقدم لك الموقع خيارات متعددة حيث بإمكانك تحديد الفترة الزمنية التي تريد الحصول فيها على تلك الصور سواء أكان ذلك يومياً، أو أسبوعياً، أو كل شهر.

موقع «UKWA» الذي يسهل عملية أرشفة المواقع الإلكترونية الموجودة في المملكة المتحدة سنوياً للحفاظ عليها للأجيال القادمة، وبتصفح الموقع ستجد المواقع القديمة التي صدرت في المملكة المتحدة، كما يمكنك بسهولة العثور على أي موضوع بتصفحك المواقع الإلكترونية التي ستجدها مخزنة عبر هذا الموقع.

# التكتيكي والاستراتيجي في مستجدات العلاقات بين قوى الصراع على سوريا وخيارات السوريين (الجزء الأوّل)

نزار بعريني

لقاء أمني/ عسكري رفيع المستوى في موسكو الأربعاء ٢٨ ك١ ٢٠٢٢ يُثير فضول السوريين ومشاعرهم لمعرفة حقيقة ما يُحاك خلف الأبواب الموصدة، كما يطرح تساؤلات حول طبيعة تطوّر العلاقات بين نظامي البلدين الجارين، وتأثيراتها المحتملة على مآلات المرحلة الراهنة من التسوية السياسية ، وما تضعه من خيارات..

أوّلا

في تقييم أوّلي لنتائج الاجتماع، تكشف مصادر متطابقة النقاب عن اتفاق وزراء دفاع «تركيا وسوريا وروسيا «على تشكيل لجان» استخباراتية- عسكرية» مشتركة، تبدأ اجتماعاتها نهاية الشهر في موسكو أوّلاً ، وبعدها في أنقرة ودمشق.

أهمّ القضايا التي تمّ تناولها، ترتبط كما أكّدت تصريحات المسؤولين في الدول الثلاث بوضع آلية مشتركة لتسهيل عودة اللاجئين، بعد توفير الأرضية المناسبة، كما ناقشوا تصوّراً ما، يضع حدّاً لما تُعرف ب»قوات سوريا الديمقراطية» في سياق تمكين النظام السوري من بسط سيطرته على مناطق المعارضة «المتحالفة» مع تركيا !

في تصريح لوزير الدفاع التركي،»خلوصي أكار» تحدّث عن ضرورة حل» الأزمة» السورية بما يشمل جميع الأطراف، وفق القرار الأممي رقم ٢٢٥٤»، و أوضح أنّ «عودة اللاجئين يجب أن تتم بشكل طوعي وآمن ومشرّف، وأنّ تركيا أبدت استعدادها للعمل المشترك بهذا الخصوص»، كما أكّد على « استمرار التواصل مع النظام بشكل صحيّ «، وأنّ بلاده « تبذل جهودها في هذا الإتجاه...وفي حال كانت الظروف والشروط مناسبة، فمن الممكن عقد لقاءات على مستوى القادة «، وفق تعبيره. علاوة على ذلك ، أشار إلى أنّ هدف بلاده الوحيد هو محاربة الإرهاب،» و»تحييد حزب العمال الكردستاني PKK، ووحدات حماية الشعب YPG، وإرهابيي داعش، الذين يشكلون تهديداً لسوريا أيضاً».

مصدر دبلوماسي روسي قال أنّ الجهود الروسية سوف تبني على الخطوة الحالية في إطار تهيئة الظروف لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية مطلع العام المقبل، على أن تمهّد هذه الخطوة لعقد قمة ثلاثية على المستوى الرئاسي قبل منتصف العام، أي قبل حلول موعد انتخابات الرئاسة في تركيا، بحسب صحيفة «الشرق الأوسط».

من جانبها، قالت وزارة دفاع « النظام السوري « في بيان الأربعاء، إنه «جرى لقاء جمع وزير الدفاع ومدير إدارة المخابرات العامة السوريين مع نظيريهما وزير الدفاع ورئيس جهاز المخابرات التركيين في العاصمة الروسية موسكو، بمشاركة الطرف الروسي»، مشيرة إلى أن الجانبين بحثا ملفات عديدة وكان «اللقاء إيجابياً».

ثانياً

المحطّة الراهنة في العلاقات السورية التركية، بين التكتيكي والاستراتيجي في ضوء خلفيات المشهد السياسي والعسكري.

١- بالتكامل مع جهود دبلوماسية وسياسية خاضتها في إطار آستانة بعد أن اضطرّتها ضغوط أمريكية قاسية، على دخول المسار خلال ٢٠١٧ يخوض النظام التركي غمار حرب ضروس منذ ٢٠١٦ (متعددة الأشكال والأدوات، تخلّلها ست معارك كبرى، ضدّ إجراءات وخطوات تحقيق مشروع التسوية السياسية الأمريكي الروسي، لتناقضه مع مصالح تركيا الراهنة والمستقبلية (١) ؛ ورغم ما حققه من نجاحات في صناعة أوراق قوّة تفاوضية وموازين قوى عسكرية بأثمان غالية، دفع قسماً كبيراً منها السوريون وسيادة بلدهم، ما تزال واشنطن تتجاهل مصالح تركيا( وسوريا ) في الوصول إلى حل سياسي شامل، يُزيل أخطر آثار الخيار العسكري، سلطات الأمر الواقع الميليشياويّة، وينصف ملايين المهجّرين؛ وتصرّ على التمسّك بحصّتها التي تحكمها « قسد « و تُديرها واجهتها السياسيّة «مسد « ، وتعمل على « تأهيلها « - تحت ذريعة الضرورة لمكافحة « داعش « !

على الطرف الآخر ، رغم أهميّة «المساعدات اللوجستية» التي قدّمتها أنظمة روسيا وسوريا لقسد قبل وبعد ٢٠١٥ في إطار الخيار العسكري، فقد فشلت محاولاتهم اللاحقة لسحب البساط الأمريكي من تحت أقدام قادتها وتفكيك حلقات شبكة علاقتهما، وإعادتها إلى» حضن الوطن» بعد انتهاء مهمّتها، وباتت عقبة كبيرة أمام الوصول إلى «تسوية سياسية شاملة « مستقوية بالحماية الأمريكية، وبدماء السوريين الذين قاتلوا داعش، وبمظلّة حقوق الكرد القومية المشروعة، وبإفطات الديمقراطية !!

٢- في مسألة التوقيت، والأهداف التي تسعى القوى المشاركة في المفاوضات السورية التركية لتحقيقها، وهل ستفتح أبواب تسويات شاملة ودائمة، أم تبقى في إطار « التكتيك « المرحلي «! إلى أيّة درجة تمثّل الهواجس الأمنية المرتبطة بمصير سلطات الامر الواقع أولوية على مسألة اللاجئين، وهل يمكن فصلهما في خطط وسياسات النظام التركي»؟

في العلاقة ما بين التكتيكي والاستراتيجي في سياسات النظام التركي، يمكن القول إذا يصعب عمليًا الوصول إلى تفاهمات وصفقات سياسية ترتبط بقضايا « اللاجئين « و ترتيبات « لأمن الحدود « ، تؤدّي إلى « عودة الاستقرار والأمن إلى الحدود التركية والسورية» و « تبدّد المخاوف التركية «ولا تكون « على حساب المعارضة السورية « كما تشترط تركيا، دون الخوض بالتفصيل، والوصول إلى تفاهمات صفقة سياسية شاملة، حول مصير سلطات الأمر الواقع، والبحث في قضايا ترتبط « بسلوك « النظام السياسي، وبمستقبل سوريا الجيوسياسي.

دون أن نتجاهل عوامل التوقيت والدوافع الراهنة، من الموضوعية الاعتراف أنّ تركيا بفعل عوامل الجغرافيا والتاريخ، كانت الطرف المتضرر الثاني ، بعد السوريين ومقوّمات الدولة السورية ، من خيار الحرب، وقد تركت آثاراً خطيرة، تتجسّد حاليا بوجود ملايين المهجّرين، وما تشكّله أكبر سلطات الأمر الواقع من أخطار على أمنها القومي ،(و أسباب تفشيل الدولة السورية)، ومن مصلحتها وواجب نظامها، (في ظل استمرار استعصاء توفّر شروط قيام حلّ سياسي، خارج عن إرادتها) استثمار التوقيت المناسب لتصحيح ما فعله خيار الحرب؛ وهي في هذا السلوك تتقاطع مع مصالح ملايين المهجّرين الذين ينتظرون بفارغ الصبر فرصة عودة آمنة، ومع مصالح جميع السوريين في تفكيك سلطات الأمر الواقع، والحفاظ على وحدة سوريا الجيوسياسية!

ثمّة قراءتان للمشهد:

يعتقد «ستيفن هايدمان « الأستاذ الأمريكي الشهير في دراسات الشرق الأوسط والخبير في قضايا الصراع على سوريا، أنّ السياسات التركية الراهنة تجاه سوريا تأتي في سياق تحقيق أهداف تكتيكية، ترتبط « بتغيير الظروف الأمنية في شمال سوريا أكثر ما لها علاقة بالأزمة السياسية».

يركّز هايدمان في قراءته للحدث، كما وردت أقواله في برنامج «ما وراء الخبر» على قناة» الجزيرة» القطرية، على هواجس نظام الرئيس أردوغان الداخلية، ويعتقد انّ السلوك التركي الجديد « هو نتيجة للتحدّيات الداخلية التي يواجهها الرئيس أردوغان»، خاصّة على الصعيد الاقتصادي ، إذ يمرّ الاقتصاد التركي بصعوبات بالغة، وشعبية الرئيس في انخفاض «. يتابع موضّحا وجهة نظره (الأمريكيّة) : «نعلم أن معارضو أردوغان أكّدوا على موضوع اللاجئين ، وضرورة عدم بقاء اللاجئين في تركيا «.

بخصوص رؤيته لدوافع الرئيس الروسي، أشار الخبير الاستراتيجي الأمريكي لما يعتقده أنّ « روسيا تستغلّ الأزمة للدفع بمسار تطبيع العلاقات، التي لم تحقّق النتائج المرجوّة «، ويعتقد أنّها مسألة

« أزمة محليّة ، خلقت فرصاً لروسيا ، وعليه علينا أن ننتظر ما اذا كانت ستتحوّل إلى عملية دبلوماسية مفيدة» !!

في نفس الإطار، يعتقد الأستاذ « هايد مان « بوجود مبالغة في هواجس الأتراك الأمنية ، مؤكّدا عدم حصول « زيادة كبيرة في الحوادث على الحدود من جانب قوات سوريا الديمقراطية ، لأنّ « الولايات المتّحدة تعاونت مع شركائها في قوات سوريا الديمقراطية في كل المناطق لتخفيف مخاوف تركيا».

من جهة ثانية، وفي رؤية مختلفة، يرى العميد السوري المعارض «أحمد رحال «،الخبير في الشؤون السياسية والعسكرية السوريّة ، أنّ « ما تقوم به تركيا يأتي ضمن خارطة طريق رسمتها أنقرة، ولم تعلنه، لكن خطوطها واضحة»؛ وقد أوضح العميد رحال أبرز محطّات تطوّر العلاقات بين النظامين «:

فلقاء القمّة، يجب أن يعبر في ثلاث مراحل:

أمني، يحصل طيلة سنوات ... عسكري بين وزارات الدفاع ، ثمّ سياسي، بين وزراء خارجية البلدين لوضع جدول أعمال القمّة،لتأتي لاحقا!» ثمّ يُضيف، شارحا أهداف الدبلوماسية التركية ، كما طرحها الناطق بلسان الرئاسة،»ابراهيم غالن»، الذي، وفقا لرحّال « وضع خمسة شروط ، تشكّل عمليا حزمة مترابطة لأهداف تركيا ، رغم ما قد يحدث» تجاوز لبعضها أو انتظار، لكنّ ..

قائمة الأهداف التركية واضحة» و» اللقاء بين الرئيسين ليس مجانيًا» :

أ- لن يكون على حساب المعارضة السورية.

ب-ايّة مصالحة يجب أن تبدد المخاوف التركية .

ت- تؤمّن انطلاق المسار السياسي والوصول إلى نتائج إيجابية.

ث- وتشترط أنقرة عودة الاستقرار والأمن إلى الحدود التركية والسورية.

ج- يضمن النظام أمن العائدين لمناطق سيطرة الحكومة.»

٣-كيف نفهم سياسات الأطراف في ضوء عوامل السياق التاريخي؟

أ-في جوهر سياسات واشنطن ، من أجل أن تضمن الولايات المتّحدة كامل سيطرتها على المنطقة التي اقتطعتها بتوافقات شراكة استراتيجية مع « قسد «، والتي تشكّل قلب سوريا الإقتصادي وأكثر عوامل تهديد لوحدتها الجيوسياسية ( وبالتالي « اليد العليا « في تحديد مآلات» التسوية السياسية» ومستقبل سوريا) تسعى السياسات الأمريكية لفرض رؤيتها لخطّة تسوية سياسية شاملة، تقوم على مبدأ قيام تهدئة مستدامة بين جميع سلطات الأمر الواقع، وخارطة طريق تأهيل متزامن، يحافظ على الحصص ومناطق النفوذ التي صنعتها حروب تقاسم الحصص بين ٢٠١٥-٢٠٢٠؛ وتأمل أن تصل «مفاوضات «اللجنة الدستورية الى توافقات تشكيل « حكومة وحدة وطنية»، «تشكل أداة عبور للمرحلة الجديدة، وعلى حساب روح القرار ٢٢٥٤ على الأقل كما فهمته بعض قوى المعارضة - «هيئة حكم انتقالية مستقلّة ومفوّضة!!

ب-تتعارض خطط السيطرة الأمريكية ومشروع تسويتها السياسية مع مصالح أنظمة روسيا وسوريا ، اللتين تسعيان لفرض سيطرتهما على كامل الجغرافيا السوريّة، مع إمكانية ضمان مصالح الولايات المتّحدة وتركيا في إطار تسوية سياسية شاملة.

ت-تتعارض خطط السيطرة الأمريكية ومشروع تسويتها السياسية مع سياسات تركيا أيضا ، التي ترفض خاصّة قيام كانتون سلطة أمر واقع بقيادة «قسد « ومرشدها الأعلى «في جبال قنديل؛ وقد عجزت عن إقناع واشنطن بضرورة التخلّي عنه مقابل قيامها بضمان مصالحها، كما وعجزت عن فرض حدود منطقتها الآمنة، وتجد صعوبة علاوة على ذلك في التوفيق بين مواقف ومصالح الفصائل المرتبطة بها!!

ث- لا تتعارض خطط التسوية السياسية الأمريكية مع مصالح النظام الايراني، الذي نال حصّة الأسد من « سوريا المفيدة « ويقيم علاقات خاصّة مع قسد ، وهو ما ينطبق على موقف إسرائيل، التي تتحقق مصالحها في استثمار وتعزيز عوامل تفشيل سوريا، التي يوفّرها منع قيام حل سياسي شامل ، ولا يُضعف موضوعية هذا الاستنتاج التصارع المحتدم على مواقع السيطرة والتحكّم !!

(١)- في كونه لا يؤسس لقيام حالة استقرار سياسي دائم، ولا يأخذ بعين الاعتبار مصالح ملايين المهجّرين داخل تركيا ، ولا قوى « المعارضة « المتحالفة معه، ولا مخاوف تركيا التاريخية تجاه مشروع حزب العمّال الكردستاني التركي، ووكيله القسدي.

في قراءة عامّة لسياسات تركيا تجاه الصراع المستمر منذ ربيع ٢٠١١، يمكن الاعتقاد أنّ الظرف الأفضل لتحقيق مصالح تركيا العليا يتقاطع مع مصالح غالبية السوريين المتضررين من خيار الحرب ونتائجه ، ويتوفّر في سياق صيرورة « حل سياسي» شامل ، تتضمّن في إحدى مراحلها خروج قوات جميع خصوم تركيا ومنافسيها على السيطرة السوريّة -الروسي والايراني، والأمريكي ، وتوفير ظروف بناء حالة استقرار سياسي دائم ، بالتزامن مع تفكيك سلطات الأمر الواقع، وقيام سلطة مركزية قادرة على خلق توازن بين مصالح دول الإقليم ومصالح جميع السوريين؛ وهو المسار الوحيد الذي يدفع النظام التركي للتخلّي عن أوراق قوّته السوريّة ، التي راكمها منذ ٢٠١٥ والتي يحاول شرعنة وجودها عبر مفاوضات صفقة سياسية !!

في العمق، تترابط أسباب مأزق السياسات التركية مع أسباب المأزق السياسي السوري، وتكمن في إصرار الولايات المتّحدة على رفض مسار الحل السياسي، لما يترتّب عليه من نتائج قد تقوّض ما راكمته من نجاحات في الاستثمار في»خيار الحرب» وأدواته ونتائجه- تفشيل سورية واحتلال قلب سوريا الاقتصادي وأكثر المواقع الجيوسياسية في الجغرافيا السوريّة اهميّة.

لاتضعف موضوعية تلك الرؤية ما طرأ على السياسيات التركية من «إنزياحات « على الصّعد العسكرية والسياسية خلال المرحلة الثانية من الحرب، خلال ٢٠١٦ وما بعدها، بفعل خلل موازين قوى الصراع لصالح المحور « الأمريكي الروسي والايراني «وهو ما اضطرّها لدخول مسار آستنة عام ٢٠١٧ وما يضطرّها اليوم للانخراط في المرحلة الأخيرة من التسوية السياسية الأمريكية- إجراءات تطبيع إقليمي!!

# بعد قمتي الرياض وواشنطن هل تتبدل التحالفات في الساحل؟

أبو بكر الأنصاري

جرت في الرياض قبل ايام قمة عربية صينية حاول ولي العهد السعودي من خلالها تحسين موقفه التفاوضي مع بعض المؤسسات الامريكية الرافضة للتعامل معه كحاكم امر واقع في بلاده بعد اشهر من خفض اوبك بلاس بقيادته انتاج النفط لرفع سعر البترول وهو ما يصب في مصلحة روسيا التي تخوض حرب بالوكالة ضد الغرب على الاراضي الاوكرانية على طريقة افلام السينما المصرية القديمة بالابيض والاسود عندما كانت البطلات امثال «فاتن حمامه وليلى مراد « تغيظ حبيبها بالتظاهر بعشق منافسه او غريمه حتى يعود إليها صاغرا معتذرا وفي المقابل دعى البيت الابيض لقمة امريكية إفريقية لكبح جماح التمدد الروسي الصيني في القارة الإفريقية وخاصة الدور المتزايد لمرتزقة فاغنر في منطقة الساحل معقل النفوذ الفرنسي وجعل افريقيا حزام جيو استراتيجي لايمكن للصين وروسيا تجاوزه نحو القارة الامريكية .

وفي خضم القمتين وأثارهما تعيش منطقة الساحل على وقع تغييرات دراماتيكية بين تراجع فرنسي وتقدم روسي وتاثير ملفات الشرق الاوسط والمغرب الكبير على الوضع الامني والسياسي لجهة ارتباط التطورات فيهما بحلحلة او تعقيد ملفات إقليمية بعينها.

وتعتبر شركة فاغنر الروسية للارتزاق الامني رقم صعب في معادلة التغييرات الكبرى في منطقة الساحل فقد دعمت انقلابين في كل من مالي و بوركينافاسو وتدخلت ميدانيا إلى جانب باماكو في صراعاتها الداخلية وحولتها إلى قاعدة للتحرك الافريقي ضد المستعمر الفرنسي الاوروبي الابيض المتغطرس و الترويج لمستعمر روسي اكثر بياض وشراسة تشهد جرائمه في القوقاز وازوبكستان وطاشقند وسوريا ضد السنة على كارثية تدخلاته العسكرية .

اولى ثمار تدخل مرتزقة فاغنر كان تلاشي المنظومة الإقليمية للامن الجماعي في الساحل G٥ التي انشاتها فرنسا لنهب ثروات المنطقة تاركة عبئ مواجهة حركات المعارضة والجهاديين على ٥ من دول المنطقة وتبعثر الاوراق وصراع للاجحنة في الجزائر الراعي لما يسمى اتفاق السلم والمصالحة في مالي الذي تم فيه إرغام الحركات الازوادية على التنازل عن الاستقلال حتى تلتقط مالي انفاسها قبل الاستقواء بفاغنر لالغاء اي مكتسب سياسي او ميداني ازوادي .

قد تدفع فاغنر الى مزيد من التمزق الداخلي في مالي والجزائر بين جنرالات فرنسا بقيادة توفيق وجماعته في مواجهة معسكر روسيا بقيادة الجنرال شرنقريحة تجلى في فوضى تعيين كبار مسؤولي اجهزة النظام الامنية والعسكرية وتناقض خطابات الوزير رمطان لعمامرة و الرئيس تبون والارتباك في إدارة التعامل مع التنافس القطري الاماراتي على ليبيا حيث يواجه معسكر شنقريحة اللواء المتقاعد خليفة حفتر عدو الإخوان المسلمين رجل الامارات و روسيا حليفة معسكره و في المقابل يقوم جناح توفيق يدعم حكومة الدبيبة القريبة من قطر وتركيا علما بان دول الخليج قد تختلف في عدة ملفات لكنها تجمع على تاييد المغرب في قضية الصحراء الغربية وان تصدي الجزائر لحفتر قد يصب في مصلحة الغرب كما تصب سياسات اوبك بلاس التي تدعمها في صالح روسيا في حربها غير المعلنة على الناتو في اوكرانيا .

تعاني منطقة الساحل من لعب الامارات على الكثير من الحبال من خلال دعمها حفتر العدو القومي للامازيغ ودفع مصر لتاييد ومعاداة جميع الاطراف الليبية الاخرى لإرضاء غروره وتمويل فاغنر الداعمه له و تاييد اثيوبيا في سد النهضة ومحاولة انشاء بدائل عن قناة السويس لكبح جماح الدور المصري الإقليمي و محاولة تعزيز اوراق ابوظبي لدى المعسكرين الشرقي والغربي بعد تحييد الرياض والقاهرة عن المشهد الإقليمي بعد سيطرت شركة موانيء دبي على مرافئ ليبيا التابعة لحفتر وسيطرت حلفاءها في اليمن على اهم الموانئ جنوب الجزيرة العربية وهو ما قد يجعل ابوظبي كبش فداء لاي تفاهم شرقي غربي في ساحات الصراع الحالية دون اي تضامن عربي وتعاطف شعبي معها .

من يتابع تعاطي الإعلام الغربي مع تطورات منطقة الساحل و لمن لايعرفه فهو ليس على قلب رجل واحد فكل وسيلة إعلام تمثل لوبي لديه مراكزه البحثية ورجاله في الكونغرس والبنتاغون والخارجية واجهزة المخابرات ومقالات كتابه وعناوين كبريات وسائل إعلامه تعكس وجهة نظر ذلك اللوبي حتى في سياسته الانتخابية والجاليات التي يستهدف الحصول على اصواتهم من خلال تعاطيه من الملفات التي تخصهم .

لقد فشلت الامارات باللعب مع الكبار وافشلت معها السعودية في منطقة الساحل بسبب تورطهم في دعم اللواء خليفة حفتر العدو القومي للشعوب الامازيغية من واحة سيوة إلى جبال الاطلس وهو ما خلق إجماع امازيغي عابر للاديان جعل اليهود الامازيغ من اصول مغاربية وجنوب غرب المتوسط يجمعون على عداء حفتر وداعميه وهو ما دفع الرئيس الامريكي السابق ترامب ورئيس حزب الليكود بنيامين نتانياهو ثمنه تصويت عقابي افقد ترامب البيت الابيض رغم نقله سفارة بلاده للقدس وصفقة القرن وغيرها من انواع التودد لإسرائيل وغيب نتنياهو عامين عن رئاسة الحكومة في تل ابيب وتعطلت مصالح الرياض وابوظبي مع دوائر صنع القرار الغربي رغم المبالغ الفلكية التي تدفع للجهات والشخصيات الخطا لمحاولة تلميع صورتهم في اميركا .

من المعلوم ان حسابات القائد الغربي في سياسته الخارجية هي داخلية انتخابية بينما حسابات الحكام العرب ذاتية شخصية لذلك فشل الطرفان في ايجاد قواسم مشتركة في اكثر من ساحة شرق الوسطية او غرب إفريقية ومنها منطقة الساحل حيث يخسر بعض الخليجيين بسبب الاستهتار بالقوة الناعمة للامازيغ لصالح منافسيهم ويتراجع بعض الغربيين لمصلحة عدوهم الروسي او الصيني وتاتي حسابات بيدر التنظير السياسي مخالفة لواقع الحقل الميداني الانتخابي .

ومع طول الحرب الروسية في اوكرانيا وتخبط الرياض وابوظبي وتراجع فرنسي وتمدد فاغنر يتوقع خبراء منطقة الساحل حدوث تغييرات في طبيعة التحالفات ومنها فشل التمدد الروسي وبروز صراعات داخل الانظمة المتحالفة معها بسبب تراكمات دولة فرنسية عميقة لاكثر من ٦٠ عام ولايمكن اقتلاعها و ان النخب الفرنكفونية غير قابلة للاستسلام للامر الواقع الروسي كما تقوم الجاليات الإفريقية في الدول الغربية بممارسة ضغوط على الاحزاب والمرشحين للقيام بسياسات معادية للروس والصين من اجل كسب اصواتها وقد تكون العوامل الداخلية الانتخابية اكثر اهمية لصانع القرار الغربي من شعارات حقوق الإنسان او الديمقراطية والوحدة الترابية وغيرها .

بقلم : ابوبكر الأنصاري

خبير في الشؤون المغاربية والساحل

# لوزان يقترب والكورد ما زالوا في تناحرهم!!

جان كورد

الذكرى المئوية لمعاهدة لوزان الشهيرة تأتي بعد شهور قلائل، ومن ثم ستعلن الحكومة التركية تحررها مما فرض عليها أعداء الأمس وحلفاء اليوم من الشروط والمطالب والممنوعات ما أثقل كاهلها خلال المائة عام الماضية، منها اقتطاع أجزاء مما يعتبره الأتراك أراضيها وتدخلاتٍ محتلفة في الشؤون الداخلية لتركيا ووضع قيودٍ مالية واقتصادية متشددة على السياسة التركية عامةً.

فلو ألقينا نظرةً على نص المعاهدة فسنرى أنه يضّم عدداً كبيراً من الفقرات التي تشمل كلّ أوجه الحياة السياسية في تركيا، بل ضماناتٍ متعددة وبإسهاب للأقليات غير الإسلامية فيها، ودعماً لا مثيل له لمطالب وطموحات البلغار واليونان والإيطاليين والقبارصة فيها، في حين نجد مقابل ذلك غبناً صارخاً في مجال الحق القومي للشعب الكوردي الذي يشكّل المكوّن القومي الثاني في البلاد بعد الأتراك، والملاحظات بصدد حقوق الأقليات غير التركية في تركيا بغض النظر عن اللغات والأديان بسيطة ومختصرة وتلميحات (كما في المادة ٣٨) التي تنص على أن «تتعهد الحكومة التركية بضمان الحماية الكاملة والتامة للحياة والحرية لسكان تركيا من غير تمييز بين المولد أو الجنسية أو اللغة أو العرق أو الدين. يحق لجميع سكان تركيا أن يمارسوا بحرية، سواء في الأماكن العامة أو الخاصة، أي عقيدة أو دين أو معتقد لا يتعارض احترامها مع النظام العام والأخلاق الحميدة»، في حين أن هناك إسهاباً في مجال الحديث عن مطالب وحقوق القوميات الأخرى المجاورة لتركيا أو الذين يعيشون بداخلها. وهذه المادة لم تدخل حتى اليوم حيّ التنفيذ كما يؤكّد السياسيون الكورد والمهتمون بالقضية الكوردية من الخبراء والناشطين الأجانب، إضافةً إلى عدم اكتراث الحكومات التركية المتعاقبة بالعديد من مواد المعاهدة كما المادة ٢٨ التي تتملّص من تنفيذها في المناطق التي احتلتها من سوريا، حيث تؤكّد هذه المادة على أنه» لا يجوز ممارسة أي سلطة أو ولاية قضائية في المسائل السياسية أو التشريعية أو الإدارية خارج الأراضي التركية من قبل الحكومة أو السلطات التركية، لأي سبب من الأسباب، على رعايا الإقليم الموضوع تحت سيادة أو حماية الدول الأخرى الموقعة على هذه المعاهدة، أو فوق رعايا دول منفصلة عن تركيا.» فهل تلتزم الحكومة التركية بهذه المادة في المناطق الكوردية (جبل الكورد، كرى سبي، سرى كانيي)؟

أمام هذه الحقائق عن إحدى أهم المعاهدات الدولية في القرن الماضي يسأل الكوردي نفسه عما فعله الكورد تاريخياً لرفع الغبن عن أنفسهم في الأوساط السياسية والدبلوماسية للمجتمع الدولي وماذا يفعلونه فيما إذا قامت تركيا بالفعل بمحاولتها لضم ما يسمونها بأراضي (الميثاق الملّي) التي تضم (حلب والموصل وكركوك) وكل الأراضي التي في تلك المنطقة الواسعة الثرية؟ فهل للكورد استراتيجية بخصوص ما سيأتي بعد انتهاء مائة عام من عمرهذه المعاهدة المشؤومة التي تناولت مشاكل جميع القرى الصغيرة في مناطق النزاع بين تركيا واليونان وبلغاريا وإيطاليا وقبرص وأهملت كل كوردستاننا الواسعة مع الأسف.

# من الإيزيدية إلى الكوردية ٣

شفان شيخ علو

إنا إيزيدي، إذاً فأنا كوردي! وأن أكون كوردياً، قد أكون إيزيدياً، إنما لا تكون الإيزيدية غريبة علي، ولا كانت ذات يوم، هكذا، غريبة علي، حتى إذا لم أكن إيزيدياً، فالكوردي لا ينكر اعتزازه بالايزيدية التي تُعتبَر جزءاً حياً من تاريخه ككوردي، ومن الناحية القومية.

وحين يحاول الأعداء التفريق بين كون أحدنا إيزيدياً، وكوردياً من دين آخر، والسكوت على الرابطية الأساسية بيننا، أي في الكوردية، فإنما يقدّرون جوهر النسَب المشترك، وقوته كوردياً

وأن تكون الكوردية هي الخيمة الكبيرة التي تضم أدياناً وعقائد، كما هو حال مختلف القوميات في العالم، فإنما ذلك يعني العلاقة الصحيحة مع الواقع الحي واقع تنوعنا كوردياً، وما يصلنا ببعضنا من آمال وآلام، هو الذي يؤكد هذا الاشتراك التاريخي العريق والأكيد .

إن شعور الإيزيدي بالثقة بنفسه، يرفع من مكانته، ويعطيه دفعاً قوياً ليخرج إلى الآخرين، وهو في قرارة نفسه أكثر تماسكاً، وأكثر تقديراً في أنظار الآخرين. والثقة هذه ليست دواء نشتريه من الصيدلية، أو نحصل عليه من طبيب أعشاب شعبي، أو وعظ أحدهم، وإن كنا بحاجة إلى أن نسمع لبعضنا بعضاً، إنما مصدرها النفس، وأساسها إيمان القلب وتفتحه، حينها تكون الإيزيدية في صورة أخرى، وفي موقع آخر، لأن الثقة اجتماعية ونفسية، وهي تضمن لنا، ونحن واثقون من بعضنا البعض، واثقون ممن يتحدّثون باسمنا في الاجتماعات العامة، وفي أمكنة بعيدة، تعبيراً عمّا نتعرض له من مصائب ومن نكبات، وما نحتاجه لنستمر في الحياة، يكون الواحد هو أساس هذه الثقة واعتبارها السلاح الفعال في مواجهة حالات قهر كثيرة.

إن أحدنا بدلاً من يتأفف، أن يتذمر، أن ينعزل عن الآخرين، وحتى يكون متوتراً مع أفراد أسرته، يكون هو أول المتضررين، والمؤثر سلبياً في من حوله، حينها أي قوة تبقى للإيزيدية التي يؤمن بها، وهي عاشت ألواناً من الغزوات، والنهب والسلب والتهب قديماً وحديثاً، ولكن الذي أبقاه قوياً هو إيمانه بإيزيديته، ولا بد أن هذا الإيمان الذي لا يمكن التشكيك فيه، يقوم على شيء أساسي ليس مصدره الخارج، وإنما الداخل: في القلب، ومن ثم في العقل الدقيق في نظرته .

ومعلوم للكل، كما أرى، وكما أعيش مع من حولي هنا وفي المغترب، أنا الإنسان الإيزيدي الذي لم يخجل يوماً من كونه إيزيدياً، بالعكس، أجد فيها معنى لوجودي، لأن الذي يستهدفونني، ويريدون إيلامي هدفهم التخلي عن ديني وعن عقيدتي، ولا أظن أن إيزيدياً قبل تغييراً لعقيدته، لأنه واثق من نفسه، ومن صلابة عقيدته بالمقابل.

إنما الأهم في ذلك، إذا كنا نتحدث في الثقة، وما يجب أن نسمّيه واقعاً، هو الكوردية التي تكون مستهدَفة أكثر، وكلّي إيمان أن الذين يحاولون الإساءة إلى الكوردية، لا يترددون في توجيه الأنظار، وكيفية النيل من الإيزيدية التي تكون جزءاً حياً وحيوياً ومصيرياً للكوردي الذي يؤمن بدين آخر، كما في حال الإسلام، لكن الإيزيدية تاريخياً تنتمي إلى دائرة تفكيره، طالما أن ليس للإيزيدية من انتشار، ومن حضور في نفس أي كان، إلا الكوردي، والعلامة القومية في ذلك.

لهذا، فأنا لم أشكّ يوماً بأن هناك اختلافاً ما بين كوني إيزيدياً كعقيدة، وكوني كوردياً كقومية، إنما هو غِنى لشخصيتي، ودعم مستمر لي، في مواجهة التحديات التي نتعرض لها جميعاً.

ولهذا، فإن شعور الإيزيدي النابع من ثقته بنفسه، وهو كوردستاني، وهو يتنشط في مجتمعه، ويتجاوب مع الذين يمثّلونه قيادياً: دينياً وقومياً، كما في إقليمنا الحبيب: إقليم كوردستان العراق، إنما هو شعور صحيح تماماً، شعور يشده إلى كورديته التي تعنيه ولا تعني سواه، وكم نحتاج إلى تقوية رابطة الثقة هذه، وهي تتطلب القليل من الأمل، للاستمرار في الحياة، وليس سوى هذا البسيط من قبس الأمل، وهو في أساسه حصيلة الثقة المشتركة، لنكون أكثر نجاحاً في الحياة .

لا مفر من اعتبار الكوردية مستقبلنا المشترك، ولا أشك أن هناك كثيرين مثلي يفكرون هكذا!

# الكورد .. وكوردستان .. حلمٌ لا يتبدد

عبدالغني سليمان أمين

من حق أي إنسان كائناً من كان، ومن حق أي شعب يعيش على الأرض ان يعيش بحرية واستقرار، أو أن يحلم بالعيش بحرية وأمان، والشعب الكوردي مثله مثل كلّ الشعوب من حقه أن يعيش على أرضه التاريخية، وأن يحلم بنيل حق مصيره وبناء دولته لما يتمتع به من خصائص تؤهله الى ذلك.

فالكورد هم أصحاب أقدم حضارات الشرق، وبالعودة إلى ماقبل الميلاد بآلاف السنين بنى الكورد إمارات عديدة كالعمورية والمروانية والروادندية والميتانية و .. كما أعلن الكورد في العهد الحديث عن جمهوريتهم مهاباد عام ١٩٤٦ في إيران والتي لم تدم طويلاً، وماهي إلا بضعة أشهر حتى قامت السلطات الايرانية باتفاق ضمني مع الاتحاد السوفييتي لقمع ثورة الكورد في ايران شرقي كوردستان، والقضاء على حلمهم المعهود بالقضاء على جمهوريتهم الفتية وإعدام بيشوا قاضي محمد ورفاقه على أعواد المشانق.

ولكن الشعب الكوردي لم يستكن للظلم والقهر، وجبروت السلطات التي تحكمها بقبضة من الحديد والنار فلم يخمد للكورد جذوة النضال والكفاح يوماً فما إن حمدت نيران الثورة في مهاباد حتى اندلعت في جنوبي كوردستان بقيادة الملا مصطفى بارزاني ورفاقه الثوار بالاعلان عن ثورة ايلول حتى ظفروا بالاعلان عن الحكم الذاتي لكوردستان عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧٥ الذي انتهى بتخاذل من الحكومة العراقية وتنازلها عن شط العرب وبعض الاجزاء الاخرى من الاراضي العراقية للحكومة الايرانية لسحب كفها عن دعم الثورة الكوردية وكل ذلك بمباركة الحكومة الجزائرية ورئيسها احمد بن بيلا.

وبهذا انسدل الستار على أمل وحلم آخر للكورد في تحقيق أمانيهم.

ومرة أخرى لم يستكن الشعب الكوردي للواقع المرير، ولم يمتثل لقرارات تلك الحكومات، فاعلنت الثورة والحرب، ولم يكف شعبنا عن النضال والمطالبة بحقهم في الحياة بعيش كريم وحرية الى أن تم الإعلان عن جمهورية العراق الفيدرالية في عام ٢٠٠٣م وبعد الإطاحة بدكتاتور القرن، والإعلان عن اقليم كوردستان إقليماً فيدراليًا يتبع للحكومة المركزية في بغداد، ولكن وبعد كل هذا وذاك وتلك التضحيات الجسام التي قدّمها الشعب الكوردي لنيل جزء من حريته، فما نرى بين الفينة والاخرى أن تقوم بعض الجماعات والاحزاب الكوردستانية التي ولاؤها ليس لكوردستان وشعبها بل لتلك الحكومات التي ظلموا الكورد ماإن يقومون بأعمال يراد بها النيل من تلك المكتسبات التي حققها الكورد بأنهار من الدماء، والقضاء على تحقيق ذاك الحلم المعهود للشعب الكوردي بإعلان دولتهم أسوة بجميع شعوب العالم، وماحصل في كركوك قبل أعوام خير دليل على تلك العقلية العدائية للكورد والتبعية لأعدائهم، ومايحصل في كوردستان سوريا ليس ببعيد عما حصل، ويحصل في كوردستان العراق على يد عملاء الانظمة الغاصبة لكوردستان.

فهل سيتبدد ذاك الحلم الذي طالما يحلم الكوردي النبيل بتحقيقه على يد اؤلئك الرعاع والعبيد؟ ام سينقلب السحر على الساحر وبجهود أبناء الكورد التواقين للحرية والانعتاق، وسيتحقق حلمنا بإعلان دولة كوردستان حرة أبية على أرضها التاريخية.

# تأثير انتشار الفساد بتشكيل البطالة على الايدي العاملة

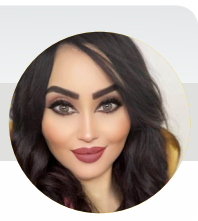

د. زهراء التميمي

لم تعد البطالة مجرد مشكلة، بل هي أزمة تهدد تماسك المجتمعات واستقرارها وتعيق التنمية ، خاصة في البلدان النامية ولم تجد مشكلة التوظيف حلاً مناسباً لها نتيجة أسباب عديدة حدثت كعقبة في وجه ذلك ، والتي كانت عديدة وتسببت في اختلالات كبيرة في مجال التوظيف

بما في ذلك الفساد الإداري ، مما أدى إلى أشكاله وأنواعه المختلفة لخلق نوع معين من البطالة

للفساد الإداري تعريفات عديدة ، وقد وصفه البنك الدولي بأنه إساءة استخدام للسلطة لتحقيق مكاسب شخصية ويحدث الفساد عندما يقبل الموظف الرشوة أو يطلب

أو يقوم بالابتزاز ، لدعم عقد أو اجراء خطوات عملية اخرى

يمكن أن يحدث الفساد أيضًا من خلال استغلال الوظيفة العامة دون اللجوء إلى الرشوة ، أو عن طريق تعيين الأقارب أو سرقة أموال الدولة.

- التهرب الضريبي : الذي يأخذ شكلين ، الأول هو استغلال دافعي الضرائب للتغييرات القانونية ولجؤهم إلى الحيل التي تمكنهم من التخلص من الضرائب المستحقة.

دون أن يعرضوا أنفسهم للمساءلة القانونية. الشكل الثاني هو التهرب الضريبي غير القانوني ، وهو الممارسات التي ينتهك فيها دافعو الضرائب الأحكام القانونية عن طريق الاحتيال والتزوير والرشاوى للتهرب من الضرائب المستحقة

- التزوير ويُعرّف التزوير على أنه كل اختلاق لعملة ما على أنه تقليد لعملة صالحة ، وكل تلاعب بقيمة عملة صالحة وكذلك كل ترويج أو إدخال من الخارج لعملة مزورة إذا تم إجراء هذه الأشياء باستخدام بقصد تداول العملة المزورة والغش والإيذاء

- الابتزاز : وهو نوع آخر من أنواع الفساد الإداري الذي يرتكبه بعض الموظفين ، لا سيما أولئك الذين يعملون مع الجهات أو المسؤولين عن الأمن من أجل نشر الأمن والطمأنينة ، أو مراقبة النشاط الاقتصادي أو مؤسسات البحث والانضباط والعقاب. مثل السجون والمحاكم. أو من خلال لجنة التأديب ونقاط التفتيش

- التحيز والمحسوبية: طريقة للعمل من خلال استغلال المناصب الشخصية والوظائف الاجتماعية ، وإعطاء الفرص والامتيازات للأقارب والأصدقاء على حساب أصحاب القدرات والمزايا ، مثل ابرام الصفقات مع كبار المسؤولين على سبيل المثال ، يشتري القطاع العام الصحي الأدوية ويستوردها لصالح المستشفيات الخاصة لأبناء كبار المسؤولين

- الوساطات : تعرف الوساطات بأنها إدخال طرف ثالث له مكانة اجتماعية للتأثير في النتيجة المطلوبة بين طرفي العلاقة خلال موقف معين، كما عرفت على أنها الشفاعة لدى مسؤولي أو ولي أمر لرفع مظلمة، أو التوصل إلى حق أوجلب منفعة تضر بالآخرين، وتعد الوساطة صورة من صور الفساد الإداري إذا كانت تهدف على عمل غير مشروع

- قبول الموظفين للهدايا والإكراميات من أصحاب المصلحة: هناك العديد من السلوكيات الأخرى التي قد يختلف البعض حول مدى جديتها ، حيث أن مظهرها يدل على البراءة وحسن النية ، ولكن في نتائجها تؤدي إلى إفساد البعض دون سبق الإصرار أو ربما دون الشعور بذلك. لقد ارتكبوا مخالفة قانونية

- غسيل الأموال: يعتبر غسيل الأموال أحد أكثر ممارسات الفساد الدولية شهرة في العديد من البلدان ، ويتم تعريفه على أنه «إخفاء مصدر الأموال التي تم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة لجعلها تبدو وكأنها أموال مشروعة

# في سوريا حلم ابليس

عبدالحميد جمو

عاثوا فسادا، تناحر وصراعات وحروب بالوكالة، تسابق لكسب نياشين الذلّ، عيون خاوية بانتظار انتهاء اسيادهم من التهام المائدة ليظفروا هم بالبواقي ونهش العظام ، فساد وإفساد، رعب وإرهاب وترويع، شاخصات الشوراع وجدرانها مكدسة بصور الضحايا وكتابات ورسومات رمزية، تصرفات لا أخلاقية تفوق قدرة العقل لتقبلها كل ما يقع عليه نظرك شاذ، تناقض في كل شيء مظاهر الترف والبذخ وسط فقر متقع، الشوراع والاحياء مزدحمة بالآليات الحديثة وسط أزمة خانقة لفقدان المحروقات، ابنية شاهقة ومخيمات اللجوء، المطاعم منتشرة ومكتظة وحولها مشردون يتسولون، اكداس من أكياس الطحين والناس تنتظر في الطوابير للحصول على رغيف الخبز، صور غير مألوفة لشباب وشابات وقصص وروايات عن أحداث قتل وهتك عرض وسطو مسلح وعلاقات مشبوهه تعاطي وإدمان، ازدياد حالات البؤس انتشار الفقر معاناة من العوز ووجوه غريبة من حولنا تتمتع بخيراتنا ونحن محرمون نتسكع للحصول على لقمة العيش المنهوبة محاصرون من كل الاتجاهات بجلاوذة وزبانية جهنم بعقولهم الفارغة وقلوبهم الموغلة في الحقد، الماء الهواء الأرض السماء الضحكة الدمعة الفرح والحزن كلها خاضعة لضريبة الرفاهية، العلم والتعلم ممنوع، ابداء الرأي جريمة، مجرد التفكير في النقد دون الرفض من أكبر الكبائر، المراد تحويلنا لأوعية حفظ والايمان بالمسلمات، وعدا عن ذلك يعتبر خارج عن القانون المطاطي المستمد من كواكب خارج مجموعتنا الشمسية.

كل تلك الشواهد تراءت أمام ناظري وانا خارج من معركة الحصول على ربطة الخبز التي خضتها بعد يوم كامل من وقوفي في طابور المازوت الذي خبئته من أعين الحاسد، وتسللت وسط الظلام كاللص في شوارعنا المعتمة رغم اننا ندفع ثمن انارتها من دمنا ولا نرى الكهرباء. ارهقتني التناقضات واتعبتني الهموم وانا جالس في منزل اشبه بالكهف، بطون خاوية، دمعة الفاقة متجمدة في مقلهم البريئة، ينئون بصمت ويرتجفون بردا وانا عاجز انظر إليهم بحرقة والدمعة تغلبني اخبئها وانا متدثر ببعض الاسمال تقي عظامي الهشة من برد الشتاء القارص.

استيقظت على صباح مشمس ضاحك، عبق الزهور يملئ الافق وكل ما حول قد تبدل لا المنزل منزلي ولا الشوراع ولا الناس حتى وجوه أطفالي.

خرجت اتبين الأمر كل الأحياء مطلية بلون سماوي شوارعها كالزجاج المصقول في كل ركن سيارة إسعاف وطاقم طبي وسيارة لطوارئ الكهرباء ورش تبحث عن الأعطال لإصلاحها، وصلت للشارع الرئيسي واذا بعناصر أمنية منتشرة على طرفي الطريق مرتدية اطقم بيضاء كأنهم ملائكة بوجوه بشوشة ينظمون السير ويستقبلون المارة بالورد وعبارات الترحيب، تساؤلات في نفسي أيعقل ان يتبدل الحال بين ليلة وضحاها، اقرص يدي احس بالألم، اكملت طريقي وسط الاستغراب والنشوة تملؤني، كل الوجوه نعم غير مألوفة لكنها ضاحكة والجميع يسعى لتقديم الخدمات والمساعدة، المواد الغذائية أمام المحال التجارية وبأسعار بمتناول الجميع، لا تحمل هم الخبز والمحروقات، الانوار تزين كافة المحلات، المياه الساخنة منتشرة في جميع الأركان، الارصفة مزينة بالورود، شيء يفوق الخيال، وانا أسير تذكرت ان البلدية استدعتني لا لم أستطع دفع فاتورة التيار الكهربائي الذي لا تراه فقلت في نفسي سأبرئ ذمتي، مشيت وسط الابتسامات والروائح حتى وصلت إلى مدخل الشارع المؤدي إلى المبنى وكالمعتاد أخرجت كل ما في جيبي وسحبت نطاق البنطال وهممت لإنزع الحذاء إلا انني تفاجأت بملاكين تقتربان مني وتصرخان لا ياعم نحن في خدمتك مدتا ايديهما للمساعدة لإعادة هندامي وسارتا خلفي توجهاني بهمس خفيف وباستحياء إلى أن وصلت لغرفة الاستقبال واستئذنتا بالانصراف استقبلني موظف الاستقبال بالترحاب واعتذر مني قبل ان يسألني كيف يمكنه مساعدتي، فقلت آت لأدفع قيمة فاتورة الكهرباء المتراكمة بذمتي، فابتسم ابتسامة خفيفة وأبدا اسفه لتحملي مشقة القدوم، وقال الكهرباء اصبحت مجانية واصدر عفو عن ما سبق ووسط استغراب خرجت، الخبز مكدس بل يقوم المعتمد بتوصيله لباب المنزل، المحروقات المياه متوفرة، مظاهر التسول اختفت، الكل يحترم الكل ويتقبل الآراء، أرى هذه الأمور رغم حيرتي إلا أنني منتشي.

اتممت طريقي لا أفكر بالعودة للمنزل، فانا لم احمل هم البرد والجوع والكهرباء، أسير انظر يمينا وشمالا بكل إعجاب واقول البلدان الاوروبية رغم تقدمها وانفتاحها يلزمها مائة عام ليصلوا لما حققناه، وإذا بشي كالصاعقة ينزل على رأسي كدت أفقد الوعي لولا أن رأيت بمجرد ان فتحت عيني عربات عسكرية مدججة بالسلاح وعناصر ملثمين يوجهون بنادقهم لصدري وصوت جهوري يصيح بوقاحة هويتك يا حمار.

# شرق أوسط جديد بدون كورد؟!

رفعت حاجي

يمكن للمتتبّع استشراف السياسة الحذرة والمنكمشة بعض الشيء للإدارة الأميركية، وقراءة أهدافها المبنية على «لا مزيد من الدول الفاشلة» عبر التدخل المباشر دون وكالة، تمهيداً لتخطيط رسم خريطة المنطقة المستحدثة، استجابة لتداعيات الأزمة الاقتصادية على المستويين الداخلي والعالمي، بدءاً من اشتداد الأزمة الإيرانية، والحرب الأوكرانية الروسية، مما يعني مزيداً من التخفيف من الأعباء والتحديات الخارجية بالالتفات لحل المشكلات الداخلية، دون المجاذفة في سياساتها تجاه إيران، بإرسال إشارات متضاربة تزيد الموقف غموضاً.

حيث دعت واشنطن مؤخّراً دول العالم قاطبة، إلى عدم تطبيع علاقاتها مع النظام السوري، وذلك في معرض تعليقها على اللقاء الذي جمع أخيراً في موسكو وزيري الدفاع السوري والتركي، إذ وصف رئيس النظام بشار الأسد بـ»الديكتاتور الوحشي»على لسان المتحدّث باسم وزارة خارجيتها نيد برايس، للصحافيين قائلاً:»نحن لا ندعم الدول التي تعزّز علاقاتها أو تعرب عن دعمها لإعادة الاعتبار لبشّار الأسد، الديكتاتور الوحشي».

وأضاف «نحضّ الدول على أن تدرس بعناية سجلّ حقوق الإنسان المروّع، لنظام الأسد على مدى السنوات الاثنتي عشرة الماضية، في الوقت الذي يواصل فيه ارتكاب فظائع ضدّ الشعب السوري، ويمنع وصول مساعدات إنسانية منقذة للحياة، إلى محتاجيها في المناطق الخارجة عن سيطرة قواته»، متناسية ما تقترفه تركيا من خلال الفصائل التي تتبنّاها بانتهاك أبسط ما يستحقه الإنسان، ضد العزّل ممن يعيشون في بيوتهم في المناطق المحتلة تركياً، وتزعم أنها «المعارضة السورية».

ثمّة أسئلة برزت للمتتبّع حول مستقبل الشرق الأوسط وسياسات بايدن، مالا يمكن إغفالها والتي تستخدم في مواءمات، نظراً لسياسته المتراجعة من جهة، والتوترات التي انخرط فيها، وأسعرت الشرق الأوسط، إضافة إلى فقدان الثقة بالشركاء التقليديين، «سواء في الخليج أو آسيا الصغرى» بتوكيل المهمة، فالجميع موسومون بخرق حقوق الإنسان، فغيّرت مسارها الموجّه ضد تركيا وقطر وليبيا والأحزاب الإسلامية في المنطقة، والاتحاد الأوربي الداعم لكييف، إلى سياسة الحوار والدعوة إلى تفاهمات قد تفضي إلى تسويات في المستقبل، حتى أضحى خطابها الحادّ على مواجهة إيران تتبدّل مع تبدّل الأوضاع في أرض المعركة بأوكرانيا.

إذ أن القراءات تقود إلى ظهور ملامح سياسات «بايدن» تجاه الشرق الأوسط، تدلّ على أنه لن يعوّل على أحد في الشرق الأوسط سوى تل أبيب، فانسحبت من الصراعات باهظة التكاليف، متنحّية من هذه المغامرات عاكفة إلى نهج تجنّب التصعيد أو المواجهة في صراعات طويلة الأمد. إلا أن ما يبقى حجر عثرة أمام مشروع إعادة تشكيل المنطقة، هما (إيران وتركيا) الذي سيؤثر على العمليات الأخرى أيضاً، والمتوسمتين بالضحالة في صراعها مع القضية الكوردية، ولأن تركيا دولة كبيرة ووازنة، فإن ترضيتها أمر صعب، ومساومتها بما يساوم به غيرها أصعب، وإن كان ذلك الممكن يصعب تحقيقه في ظل أطماع الشركاء، وتسابُق كل منهم على توسع النفوذ في المنطقة، فيما تتوقف نتائج ذلك على الأرض لقراءة خريطة الشرق الأوسط الجديد، الذي يتم رسمه بتخطيط يعتقد أنه أميركي، يبدو فيها الكوردي خالٍ من الاستحقاقات.

ففي الوقت الذي تحاول فيه الإدارة الأميركية، رسم خارطة طريق لشرق أوسط لخدمة مصالحها، ومواجهة القوى الصاعدة على المستوى الدولي، ما فرضتها التغيرات السريعة المتلاحقة على خارطة الأزمات العالمية، والحاجة إلى تشبيك العلاقات دفاعاً عن المصالح المشتركة حيثما وجدت، إلا أن الثابت في الحراك الكوردي بات هامشياً مع تراجع دور أميركا لصالح لاعبين دوليين.

وقد كشفت الحرب في أوكرانيا حقيقة انكفاء واشنطن عنها وتراجع اهتمامها بأغلب حلفائها في المنطقة، إذ بات يتعين عليها مخاطبة العالم كما هو، وإعادة بناء الثقة لمواجهة التحديات الجديدة.

بالتأكيد لم ولن تُرسم ملامح شرق أوسط جديد، لأنه مصطلح فضفاض وطرح أساساً في بداية التسعينيات من القرن الماضي من خارج دول المنطقة، ويمكن الجزم بأن شرق أوسط جديد وحقيقي، قد تتشكل نواته الأولى بمستويات عالية على صعيد التنمية الاقتصادية وكذلك التنمية البشرية، فضلاً عن القدرة على بناء علاقات متوازنة مع غالبية دول العالم.

فالاستراتيجية التي تنتهجها واشنطن في حماية الأمن ومكافحة الإرهاب، والتي تتمحور بصورة متزايدة في دعم قوات كوردية في سورية كلها حذرة من أن تمكين الكورد يولّد خللاً في التوازن في علاقتهم مع المجتمعات المجاورة، بيد أن ماتُصوّره هذه المحاجة على أنه ربما يتيح فرصة للكورد مع تواصل النزاع، وتتضاءل حظوظ الفرقاء المتناحرين- حسب «ديفيد رومانو» أستاذ سياسة الشرق الأوسط .

لذا ينبغي على أطراف النزاع العالقين في المأزق، أن يجدوا سبيلاً عن طريق التفاوض للخروج منها في حين تدفع القوى الكبرى باتجاه حل ديبلوماسي للنزاع «السوري» على التوصّل إلى اتفاق لتقاسم السلطة، مهمشة التضحيات المقدمة كوردياً في القضاء على إرهاب جحافل الدولة الإسلامية المزعومة، مكتفين ببعض المكاسب المحلية، مستبعدين حتى التفكير في ترقيتهم إلى حلفاء للولايات المتحدة، مخافة تنصيبهم لاعبين محتملين، وإشراكهم في أي اتفاق لتقاسم السلطة في سوريا، من شأنه أن يؤثّر في العلاقات بينهم وبين البلدان الأخرى التي تتوزع بينهم الأراض الكوردستانية.

فيما لم يعد خيط التواصل بين أنقرة والنظام السوري «رفيعا»، بعد اللقاء الوزاري الرسمي الأول في نوعه منذ أكثر من عقد والذي استضافته العاصمة الروسية موسكو، بعد أن أصبح الوضع في سوريا أقل أهمية بالنسبة لمعظم المجتمع الدولي طوال عام ٢٠٢٢، منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، ودخلت الأجواء الجيوسياسية في جميع أنحاء المنطقة فترة من التقارب، برعاية روسية.

إلا أن الوقت حان أن يعترفوا جميعاً بأن الوضع تبدّل، بعد أن أفضت هذه النزاعات دون الوصول إلى تسوية عن طريق التفاوض، يستحيل إرساء استقرار طويل الأمد في تركيا وإيران والعراق وسوريا، من دون معالجة المطالب الكوردية، مايقتضي بدوره إنشاء منظومات أكثر انفتاحاً على تقاسم السلطة مع المكونات، بإحداث تغييرات في السياسات من شأنها معالجة المشكلات المتفاقمة للخروج من الصراع الدائر.

فما يزال مشهد العلاقة الحاصل بين النظام وتركيا منحصراً ضمن خطوط عريضة، صحيح أن ما حصل لم يأت من فراغ بل بعد لقاءات أمنية ماراثونية، لكن البيانات الرسمية الصادرة من أنقرة ودمشق لا تشي بأن لقاء موسكو تكلل بشيء فعلي قد يطبق على الأرض أو في إطار السياسة، التي تستدعي إعادة تموضع القوات «السورية والتركية» وفتح بعض الطرق، والاتفاق على عودة اللاجئين، وتسوية وضع التنظيمات المسلحة، بمساع مشتركة لإيجاد صيغة لتسوية الأوضاع.

الهوامش:

بعيون أميركية.. هل فعلاً تغير الشرق الأوسط «ماريا معلوف»

عن سياسة الشرق الأوسط « ديفيد رومانو «

# الوعي المُصادَر

شمس عنتر

نحتاج نحن الكُرد في سوريا اليوم إلى منصة موحدة للخطاب الكُردي تنطلق من قامشلو، لتكون الناطق باسم الكُرد في كُردستان الجزء الملحق بسوريا، ويكون في تلك المنصة مفكرون كُرد أمثال الشهيد عبدالرحمن قاسملو، وينتمون لكُردستان سوريا يساهمون في رسم خارطة طريق لها. ومعلوم أن الأزمات تفرز عادة قادة حقيقيين. فعلى الإنسان الكُردي تجاوز الشخصية السطحية وروح القومية البدائية المهزومة، بل امتلاك الوعي القومي المبني على أسس كانت السبب في بناء أمم عظيمة. لأن ما يكتب عن الكُرد اليوم هو جزء مبتور لا يعبر عن الحالة العامة.

المعارضة العربية السورية استرخصت القضية الكُردية في سوريا، ولم تكن افضل من النظام، لذلك يجب العمل على إيجاد القرار الكُردي المستقل عنها، وكذلك عن التجاذبات الإقليمية وطرح القضية الكُردية في سوريا كأجندة مستقلة عن تلك المعارضة، وسد الثغرات التي طالما تم اختراق القرار منها، وما يزال يتم أمام أنظار عامة الناس. لأن القوى الإقليمية اتخذت كُردستان سوريا حديقة خلفية لها ترمي فيها مخلفاتها، ويتم فيها تصفية حساباتها التي تقضم حياة الشعب الكُردي هنا.

لا بد من العمل على خلق الخطاب القومي الكُردي في سوريا بالاستعانة بالكُرد المتنورين في الداخل والخارج. لأن خطابنا الحالي عاطفي، ومائع ومتشرذم، وخالي من العقلانية، ويفتقد إلى الذكاء التحليلي، وبالتالي لم نستطع ايجاد قنوات قانونية لطرح قضيتنا في المحافل الدولية. بما أننا شعب مسالم فطريق المحافل الدولية هو خيارنا، الذي يجب أن نستعين من خلاله بأصدقاء الشعب الكُردي، وطرق هذا الباب في كل الفرص.

نشاهد على أرض الواقع الكُرد في سوريا بحالة خلاف مزمن، فحتى العَلَم الذي جمع الكُرد خلال قرون أصبح من نقاط الخلاف، وكذلك التسميات التي أوجدت بارتجال، بحيث يلزمنا قاموس لمعرفة وحفظ تلك التسميات، خاصة أنها تتغير تحت الضغوطات، ببساطة لأن الوعي القومي الكُردي في سوريا مصادر، فالتجاذبات الإقليمية شرذمت الكُرد، وجعلتهم فتات، فقد أصبح حالنا كوضع القاصر الذي توفي والديه وأصبح تحت رعاية أخواله من جهة واعمامه من جهة، فلا اكتسب شخصية العم ولا شخصية الخال، بل بقي قاصر العقل على الدوام.

اليوم، المجتمع الكُردي يضمحل، فقد أوجدت الحرب حيتان تعمل على زيادة رأس مالها وتمتص دم الشعب، والفئة الثانية الفئة المعدومة التي تركض في كل آن خلف لقمة العيش، وتكاد الطبقة الوسطى أن تتلاشى، ومعلوم أن هذه الطبقة هي التي تحمل قضايا شعوبها.

اذا خسرنا حامل القضية.....

كل هذه المؤشرات تدعو إلى التشاؤم بحيث لا نلمح أي ضوء في نهاية النفق إلا ضوء طيران التهديد التركي الذي إن وقع ستكون الضربة القاضية للوجود الكُردي في سوريا.

هذا ونحن ماضون في خلافاتنا التي اصبحت محل استهزاء وسخرية الشارع، فالشباب الكُردي أصبح يفضل الموت في الغابات والبحار على عيشة يرى فيها السياسي يستخدمه ويستعمله مَداس ليتسلق هو ويرفه عائلته، ويبقى الشعب في القاع يستجدي لقمة الخبز ويركض من طابور إلى طابور آخر.

يقال بين الكُرد أن كُردستان سوريا ممكن أن تنوجد بتقاطع مصالح الدول الكبرى لكن الخوف أن نهدمها نحن الكُرد بخلافاتنا العقيمة التي هي من خلق أعدائنا. لأن الانقسام «السياسي» المنهج الحاد في المجتمع الكُردي في سوريا جعله هزيلا وفاقد الثقة بنفسه، ولا يعرف تعريفا واضحا لذاته، ولا يجيد الدفاع عن هذه الذات التي لا يجد تعريفا لها، بالنهاية التشويه في طرح الأفكار واضح، فالتجاذبات الإقليمية دخلت لعمق الحياة للكُردي، بحيث أصبح مجرد رقم محسوب على طرف إقليمي ما، دون أن يكون هناك أي رصيد للشخصية الكُردية في سوريا.

الشعارات، الإعلام ،الثقافة، الأدب كلها تتجه لتمجيد شخصيات لا تمت إلى هذه الأرض، الشهداء يحملون اسماء غير أسمائهم الحقيقية حتى اللغة الكُردية تم زخرفتها بمقولات لا تعبر عن كُرد سوريا. في النهاية، من نحن داخل هذه المتاهة؟!.

# سباقات سياسية في حلبة المصالح الدولية

عزالدين ملا

تكثُر التصريحات الإعلامية في هذه الفترة حول أن في السياسة لا صداقة دائمة ولا عداوة دائمة، بل هناك مصالح مشتركة، أي لا مبادئ في السياسة، وهذا يعني لا أخلاق ولا رحمة ولا شفقة، إنما المصالح والنفوذ الواجهة المثلى للعلاقات الدولية، (رغم أن هذه المقولة قديمة، ولكن مناسبة الحديث عنها هو تكرارها الآن)، وكأنهم يبرهنون لأنفسهم أنهم يفعلون ذلك على قناعة أن تمرير مصالحهم على حساب دمار شعوب أخرى بأنهم على صواب، ويفعلون بالأخلاق والإنسانية، وهم في باطن ضمائرهم إن كانوا يملكون ضمائر إنهم شياطين مُغلفة بـ لباس الإنسانية.

كما يحدث الآن من لقاءات بين مسؤولين من روسيا وتركيا والنظام السوري تمهيدا لـ اللقاء بين الرؤساء الثلاثة بوتين ورجب طيب أردوغان وبشار الاسد، في وقت سابق كانت مثل هذه اللقاءات مستحيلة، وعلى ما يبدو أن الظروف الدولية صالحة لـ «هكذا لقاءات»، إذا كان كذلك هذا يعني أن السنوات الأحد عشر من الدمار والخراب والتشريد والقتل قد خسره الشعب السوري دون مقابل ودون رادع أخلاقي يرف له جفون ضمائر الدول العالمية والمنظمات الحقوقية والانسانية التي تتباهى بديمقراطياتها ودفاعها عن مصير الدول والشعوب في حق تقرير المصير وحقوق الانسان في العالم، أو أن ما يتم تداوله في الوسائل الإعلامية من تمهيدٍ لـ لقاء قريب بين تركيا والنظام السوري، ليس سوى فقاعات إعلامية لمآرب أخرى، أو كما يقال لغاية في نفس يعقوب.

تسير الظروف والأحداث الدولية بخطى حثيثة نحو ما خطط ورسم له منذ بداية خلق فوضى خلاقة في منطقة الشرق الأوسط والعالم، نزالات وصراعات بين أمريكا وروسيا من جهة، وكذلك بين أمريكا والصين من جهة أخرى، في الأولى صراعات لنهب خيرات الشعوب، أما في الثانية صراعات السيطرة على طرق التجارة العالمية والبحث عن أسواق لتنفيذ تجارتها وصرف منتجاتها، كما حصل خلال السنوات الماضية من تجارة مربحة في سوق السلاح والتي وصلت إلى مليارات الدولارات، هذا الربح الجشع لا يكون سوى على اشلاء الإنسانية.

وعلينا أن لا ننسى أن الاتفاقات الدولية والتي أوجدت حدوداً سياسية ودولًا تابعية في منطقة الشرق الأوسط قد أوشكت على نهايتها، وهنا نسأل:هل هناك ضمن تلك البنود وجودا لبنود سرية خافية على الجميع سوى من هم في الغرف المظلمة؟! البنود العلنية الجميع يعرفها ويفهمها، ولكن ما هو في السر إن وجد، قد تكون بداية نهاية لحقبة مئوية كانت الأكثر دموية على الشعوب المظلومة وخاصة الشعب الكُردي، الذي تمَّ تجزئة وطنه بين أربع دول فقط خُطَّ بخط يد من كان يدرك أن هذه العملية ستخلق إشكالية ونقطة ضعف يمكن استغلالها بعد مئة عام، لذلك ما نراه من اشكالية القضية الكُردية المعقدة، وتداخلاتها وتشابكها في العلاقات بين الدول الإقليمية والعالمية، رغم أحقية وشرعية هذه القضية حسب الشرائع والقوانين الدولية، تسبب صراعات بينية تخلق تشابك وتداخل في العلاقات بين الدول، وقد تصل في نهاية الأمر إلى حرب مدمرة لا قدر الله، والخاسر الوحيد هم شعوب الشرق الأوسطية وخاصة الكُرد.

وان لا ننسى أيضا، أن تلك الاتفاقيات عقدت على حساب روسيا وتركيا وإيران التي خسرت الحرب العالمية الأولى لصالح بريطانيا وفرنسا الدولتين العُظميين آنذاك، ومن خلفهما الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الفتية في ذاك الحين، والفوز في الحرب هذا يعني أن لهم الحق في الرسم والتخطيط على حدودٍ دولية.

إذا ما أمعنا َ النظر من خلال مجهر التحليل والمقارنة نلاحظ، أن كل ما يحدث الآن من أحداث متسارعة وصراعات بين مَن كانوا أعداء الأمس أمسوا اليوم أصدقاء، وبين مَن كانوا أصدقاء أمس أصبحوا أعداء أو شبه عداوات تُمهد لتحالفات وعلاقات جديدة قد تضرب كل ما كان في الماضي في عَرض الحائط، وهذا ما نراه من تسارع في اللقاءات والاجتماعات وأساليب الضغط والمراوغة والالتفاف التي تمارسه الدول الإقليمية في الشرق الأوسط كـ تركيا وإيران وكذلك روسيا للحصول على أكبر قدر من المكاسب، ولتثبيت لها موطئ قدم في المئة السنة القادمة، لذا فتكرار تلك المقولة السياسية الشهيرة قد تكون لها أبعاد أخرى في التحالفات والجغرافية المستقبلية للمنطقة مغايرة لِما كانت الآن.

روسيا، التي دخلت في حرب مع أوكرانيا بإرادتها وأخذت تستنفذ كل طاقاتها وإمكاناتها وهالتها العسكرية دون ان تدرك عواقبها المستقبلية الكارثية، وتحاول عكس البوصلة بالضغط على مناطق أخرى لتخفيفها عليها في أوكرانيا، والتقارب الروسي والتركي في الملف السوري سياسة التفاف روسيا على حساب الحلقات الضعيفة في المنطقة وخاصة الملف الأكثر إثارة والتي تجعل من الجميع بالكشر عن أنيابها وهو الملف الكُردي، والذي يتم تمرير ملف الكُرد في سوريا إعلامياً عن قصد أو دون قصد باتهامات انفصالية لخلق واقع جديد من خلال فتح باب الفتن والنعرات الطائفية بين المكونات السورية وتأليب المكونات بعضهم على بعض، غاية روسيا من كل ذلك استعادة هيبتها وعظمتها كـ قطب عالمي مهم في السنوات المئة القادمة.

تركيا، والتي ترى في نفسها أنها صاحبة هذه الجغرافيا، وأنّ بريطانيا وفرنسا انتزعت أوصالها دون وجه حق، ومن حقها بعد انتهاء مئوية الاتفاقيات التي رسمت تلك الجغرافيات أن تطالب بعودة تلك الأوصال، وهذا ما يلاحظ من تماديها في الجغرافية السورية والعراقية، والإشكالية الكُردية التي خلقتها تلك الاتفاقيات الحلقة الأكثر إثارة لـ لعب تركيا على هذين الساحتين، والتصريحات الأخيرة من المسؤولين الأتراك حول التقارب مع النظام السوري ليست سوى هالات إعلامية وأساليب المراوغة للحصول على مكاسب جديدة في سوريا.

إيران، الدولة المارقة والحاذقة والحاقدة التي تلعب على حبال الخلل السياسي في المنطقة والاستفادة من جغرافيتها التي تُجبر الدول الكبرى على المفاوضات معها ومن خلالها تحصل على ما تريد من تنازلات، ما يؤرقها الخلل الموجود في داخلها من وجود عدة قوميات وبأعداد ضخمة من الكُردية والعربية والآذرية والبلوشية وغيرها، وهذا الخلل قد يكون سبباً لتغييرات جديدة في الجغرافية السياسية لمئة سنة قادمة، والأحداث الأخيرة أكبر دليل على ذلك، ومحاولاتها من تصدير أزمتها نحو الخارج ليست سوى أساليب الضغط والحفاظ على وجودها مستقبلا.

أعتقد أن العالم مقبل على ترتيبات جديدة وتحالفات مغايرة لِما كانت عليه في الماضي، وقد تظهر حدودا سياسية وجغرافية جديدة على مقاسات معينة حسب ما تملي عليه المصالح والنفوذ. والكُرد داخل هذه التحالفات والتغييرات، وليكون لهم وجود عكس ما كان في الماضي هو لملمة الشتات وتوحيد الهدف ووضع مشروع مستقبلي يوازي مصالح الدول الكبرى، هكذا سيجدون لأنفسهم موطئ قدم في قادم الأيام على الخارطة الجغرافية والسياسية العالمية، وغير ذلك سيكون كما كان في الماضي.

# الائتلاف السوري المعارض أمام اللاخيار إما: قسد أو الأسد؟

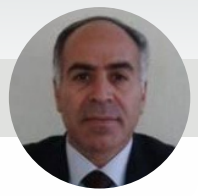

شاهين أحمد

بات واضحاً أن العلاقات بين الحكومة التركية ونظام الأسد قد خرجت تماماً من حقول التنسيق الأمني السري إلى اللقاءات العلنية، وانتقلت بالفعل إلى مستويات أعلى، وبوتيرة أسرع ممّا كان متوقّعاً لبعض أطراف المعارضة السورية، وأجنحة الأسلمة السياسية منها على وجه الخصوص، وكل المؤشرات تدل على أن تلك العلاقات ستشهد تغييراً كبيراً وفي مختلف المجالات خلال المرحلة المقبلة، ومن المتوقع أن تنتقل إلى مستويات متقدمة في الجوانب السياسية والعسكرية والتجارية العلنية فيما إذا «سمحت» الولايات المتحدة الأمريكية بذلك، وخاصة بعد أن أصبح رأس النظام وعشرات المقربين منه في دائرة الاستهداف الأمريكية بعد أن أصدر مجلس النواب الأمريكي القانون الخاص بـ تجارة وتعويم المخدرات من قبل المتهمين المذكورين، حيث وقع عليه الرئيس، بايدن وتم رفعه إلى مجلس الشيوخ للمصادقة عليه ليصبح نافذاً خلال ١٨٠ يوماً بعد توقيع الرئيس، وتم إدراجه ضمن ميزانية البنتاغون إضافة لحزمة عقوبات أخرى أعلن عنها مساعد وزير الخارجية الأمريكي والتي تمنع الشركات والمنظمات والهيئات وحتى الأفراد بالتعامل مع النظام ورموزه. لكن التصريحات الأخيرة للمسؤولين الأتراك قطعت الشكوك في هذا المسار، وهو شيء طبيعي في عالم السياسة والمصالح والعلاقات بين الدول. حيث قد تشهد العلاقات بين دولتين توتراً وانقطاعاً، ومن ثم عودةً وتقارباً أكبر.

مناسبة العودة لهذا الموضوع مجدداً هو اللقاء الثلاثي الذي عقد في موسكو والذي جمع وزراء الدفاع ورؤساء الاستخبارات لكل من روسيا وتركيا وسوريا في الـ ٢٨ من كانون الأول ٢٠٢٢ واللقاء بالأساس كان ثنائياً بين الجانبين التركي والسوري ولكن برعاية روسية. وهذا اللقاء ليس الأول ولن يكون الأخير في مسار المصالحة والتطبيع وعودة العلاقات بين الدولتين بعد انقطاع دام لعقد كامل إثر انطلاق موجة الاحتجاجات الشعبية في سوريا في منتصف آذار ٢٠١١ ومن جهة أخرى فإن اللقاء لم يكن مفاجئاً لمن يعمل في حقول السياسة، وكذلك لمن يراقب سياسات القيادة التركية التي يغلب عليها البراغماتية، حيث يمكن أن تحصل استدارة كاملة في العلاقة مع أي دولة بعد توتر وانقطاع إلى اللقاء والتطبيع والازدهار كما حصل مع اسرائيل، وبعض الدول العربية في مجلس التعاون الخليجي كالإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وبالتالي فإن مانشاهده من لقاءات علنية بين الجانبين التركي والسوري كان متوقعاً.

ومايهمنا كسوريين بشكل عام والمنخرطين في خندق معارضة نظام البعث بصورة خاصة من هذه اللقاءات هو ما قد يتمخّض عنها من تداعيات سلبية على عمل مؤسسات المعارضة المختلفة. علماً أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي يتخذ من تركيا مقراً له ولمؤسساته وحكومته لم يصدر منه أي موقف يرتقي لمستوى التطورات الحاصلة في هذا الجانب، وكان وزير خارجية تركيا جاويش أوغلو واضحاً في المؤتمر الصحفي الذي عقده على هامش اجتماع تقييم نهاية العام لوزارته في أنقرة بأن المعارضة السورية لم يكن لها أي رد فعل سلبي على الخطوات التي اتخذتها تركيا فيما يتعلق بالعلاقة مع النظام السوري، وأضاف أوغلو بأن تركيا ضامنة للمعارضة السورية، وجدّد دعوته بضرورة توافق المعارضة السورية مع نظام الأسد وأكد على أهمية التواصل بين حكومته والنظام السوري، ووصف الاجتماع الذي جمع ممثلي بلده مع ممثلي النظام السوري وبحضور الراعي الروسي بأنه كان مفيداً ... إلخ. ولكن ربما ما يعرقل أو يفرمل عجلة التقارب بين تركيا ونظام الأسد هو الموقف الأمريكي الذي يتلخص في: « عدم دعم أية عملية تطبيع مع النظام، وتصفه إدارة الرئيس بايدن بالدكتاتوري، وتؤكد الولايات المتحدة بأنه لم تتغير سياستها تجاه نظام بشار الأسد، وأن أمريكا ستواصل العمل مع الحلفاء والشركاء لضمان وجود حل سياسي دائم في سوريا وفق القرار ٢٢٥٤... « ولكن غالبية التوقعات ترجّح بأن العلاقات بين الطرفين- التركي والسوري - ستمضي قُدُماً نحو المصالحة والتطبيع، وتذهب هذه التوقعات أن يلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالرئيس السوري بشار الأسد في موسكو خلال الربع الأول من ٢٠٢٣ على أبعد تقدير. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: إلى أي درجة سوف تنجح القيادة التركية بالحفاظ على التوزان والبقاء في المساحة الحيادية - الآمنة بين ماصدر من مؤسسات القرار الأمريكية حول رأس النظام السوري من قوانين تتهمه لا بل تدينه وأركان النظام السوري بتجارة المخدرات، وبين السير في المصالحة والتطبيع مع الأسد؟ ولكن بصرف النظر عن نتائج هذه اللقاءات التي تتخوف منها غالبية أطراف المعارضة السورية المقيمة في تركيا ومناطق نفوذ الجيش التركي في الشريط الشمالي من سوريا فإنه يجب ألا يتم النظر إلى أية دولة، وبالتالي تركيا وكأنها جمعية خيرية لتقديم الإغاثة الإنسانية للسوريين. ولكن هناك سؤال يجب أن يسأل كل معارض نفسه وهو:

ماهي الانعكاسات السلبية المتوقعة على عمل المعارضة السورية ومؤسساتها وحكومتها بعد إتمام المصالحة والتطبيع بين الجانبين في ظل الانسداد الذي وصلت إليه الأزمة السورية، واللامبالاة من جانب المجتمع الدولي بعد الحرب الروسية - الأوكرانية وتداعياتها في ظل الغموض الذي يكتنف الموقف الأمريكي، وبالتالي الخيارات الواقعية المتاحة أمامها؟

لكل دولة مصالحها، وتلك المصالح هي التي تشكل بوصلتها في أي تحرك وإقامة العلاقات بينها وبين أية دولة أو طرف آخر، وبالتالي مايجري من تقارب بين الجانبين التركي والنظام السوري ليست مفارقة أو مفاجئة، بل المفارقة المحزنة – المضحكة أن ننظر إلى تركيا خارج هذه المعادلة، وبالتالي فإنها (تركيا) عندما وجدت مصلحتها في معارضة النظام السوري عارضته إنطلاقاً من مصالحها وليس من أجل مصالح السوريين أو مصالح بعض معارضي الصدفة، وعندما وجدت مصالحها في التقارب والمصالحة والتطبيع مع النظام السوري فإنها تسير في هذا المسار، وهذا حقها، ويخصُّها ولا دخل لنا كسوريين في ذلك، ولكن الكارثة أن هناك بعض المتصدرين للمشهد السوري المعارض بشكل عام وقيادات أجنحة الأسلمة السياسية التي تسيطر على مفاصل مؤسسات المعارضة بصورة خاصة الذين ربطوا مصير تلك المؤسسات بأجندات تركيا وخلافاتها مع الأطراف الاقليمية والدولية.

نعم تركيا تستضيف قرابة ٤ ملايين لاجىء سوري غالبيتهم الساحقة من المكوّن العربي السني المعارض لنظام الأسد، وإنها توفر ملجأً آمناً لـ قيادة الائتلاف كأكبر منصة سورية رسمية معارضة وكاتب حكومته المؤقتة، وجدير ذكره أن ماقدمته تركيا للاجئين السوريين في الجانب الإغاثي والإنساني وفي مرحلة صعبة جداً لم تقدمه - باستثناء اقليم كوردستان العراق - أي دولة عربية أو غير عربية. لكن هذا لا يعني أن ننظر لتركيا كأنها جمعية خيرية وجدت لخدمة السوريين، لأنها دولة اقليمية كبيرة، تحتل موقعاً جيو - سياسياً مهماً جداً كبوابة لأوربا، ومطلة على بحار وممرات مائية حيوية، وعضو في حلف الناتو، ولها مصالح كبيرة ومتداخلة مع الجوار الاقليمي والمجتمع الدولي، كما أن لها هواجسها ومصالحها وأحلامها وأهدافها ومطامعها كأي دولة، ومن البديهي أنها سوف تتمسك، وتفضّل مصالحها على أية مصلحة أو ملف آخر، وهذا مايحصل اليوم. ومايجري ليس غريباً أو مفاجئاً لكل متابع لمراحل الأزمة السورية ولمن يفهم قانون المصالح ومبادىء السياسة. فقط السذج مندهشون من ما يجري في هذا المجال.

وهنا نسأل الاخوة في المعارضة السورية: ماذا كان يجري في أستانا وسوتشي طوال سنوات؟ ولماذا كانت كل تلك المصالحات المحلية التي سلمت بموجبها غوطتا دمشق ونصف العاصمة وحمص وشمالها، وحلب وغربها، وجنوب ادلب وشمال حماه...إلخ.

لماذا كل هذا الاستغراب وأنتم كمعارضة حضرتم جميع جولات أستانا عسكرياً وسياسياً؟ وبدون أدنى شك أن قيادة الائتلاف لن تستطيع تغيير توجهات القيادة التركية في مسار التطبيع مع النظام السوري، لأن المراهنة على فشل الحوار أو التقارب بين الجانبين فيما إذا بقيت أمريكا صامتة يعني كمن يخدر نفسه بنفسه، لأن الأوضاع الداخلية في تركيا وخاصة ما يتعلق بالتحضير للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة التي تعتبر مصيرية للرئيس أردوغان وحزبه، وما يفرض عليهم القيام بجملة اختراقات قد تكون مؤلمة في هذا الجانب (العلاقة مع النظام السوري) وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار ماتقوم بها المعارضة التركية من تحشيد للشارع وتجيشه ضد وجود السوريين، وتحميل السوريين ظلماً أسباب تدهور العملة والغلاء المعيشي، وبالتالي التمهيد للمصالحة مع نظام الأسد والتخلص من مشكلة اللاجئين السوريين (حسب زعم المعارضة)!. ولكن من جانب آخر أن موضوع التطبيع يواجه جملة تحديات ليست سهلة وخاصة مايتعلق منها بتعريف الإرهاب وتحديد وتسمية الإرهابيين.

من المعلوم أن النظام السوري يعتبر أن كل من حمل السلاح ضده هو إرهابي، وخاصةً أن غالبية الفصائل العربية السنية المسلحة اليوم ذات خلفية إسلامية راديكالية متحالفة بشكل أو بآخر مع جبهة النصرة المصنفة على قوائم الإرهاب الدولية، وهذه الفصائل واقعة جميعها في منطقة نفوذ الجيش التركي. ثانياً أن حزب العمال الكوردستاني التركي الذي استقدمه النظام، وسلّمه غالبية مناطق كوردستان سوريا المتاخمة للحدود الدولية بين تركيا وسوريا بموجب اتفاقية دوكان المعروفة أيضاً هو الآخر مصنف في قوائم الإرهاب التركية والأمريكية وغالبية الدول الأوربية، والعمال الكوردستاني التركي يعتبر حتى اليوم من أقوى حلفاء النظام بالرغم من بعض التباينات بين الطرفين. بمعنى أن هناك فصائل قريبة من تركيا مُصنّفة على لوائح الإرهاب لدى النظام، وأخرى متمثلة بـ مسميات pkk المتعددة مقربة من النظام السوري ومصنفة على لوائح الإرهاب لدى تركيا.

إذاً نحن هنا أمام معضلة حقيقية، وإيجاد مخرج لها ليس بهذه البساطة. هل النظام السوري قادر على تكرار تجربة ١٩٩٨ عندما قام بإخراج زعيم العمال الكوردستاني عبد الله أوجلان من سوريا بعد التفاهمات التي توجت باتفاقية أضنة بوساطة من الرئيس المصري الراحل حسني مبارك؟ وإذا كان ذلك متاحاً لدى النظام السوري، ماهو المقابل الذي ستقدمه تركيا؟ المعارضة السورية بشقيها المسلح والسياسي لن تنجو إذا شاءت الأقدار، وحصلت الصفقات والمقايضات.

ملخص القول:

إن إطالة أمد الأزمة، وتخاذل المجتمع الدولي، وابتلاء الحاضنة الثورية بمعارضة لاتختلف غالبية رموزها عن شخوص النظام في مايتعلق بالقضايا الوطنية الأساسية من شكل الدولة المستقبلي وهويتها وطبيعة نظام الحكم فيها ووجود وحقوق مكونات الشعب السوري القومية والدينية والمذهبية والعلاقة بين الدين والدولة، ودور المرأة والشباب..إلخ. وفشلت المعارضة الرسمية تماماً في صياغة مشروع وطني سوري تغييري جامع ومختلف عن مشروعي البعث والأسلمة السياسية، وتعثر المسار الأممي للعملية السياسية، وفاعلية مسار أستانا – سوتشي على الأرض، وغياب أية بوادر لحلول سياسية جدية وواقعية كل ذلك شكلت مناخات ملائمة في محاولات التدوير التي تحصل اليوم.

ومايجري هو ضريبة فقدان مؤسسات المعارضة الرسمية لقرارها الوطني المستقل. وكذلك إشكالية الخطأ الذي وقع فيه الحراك منذ البدايات وهو الوقوع في شباك المعارضة الإسلامية التي تختلف أهدافها تماماً عن أهداف ثورة الشعب السوري. وبغض النظر عن مدى نجاح روسيا في تحقيق التطبيع بين النظام السوري وتركيا فلابد من الإقرار أن تأثير ذلك سيكون على السوريين عامة والمعارضة السورية بصورة خاصة كبيراً، ولا يمكن لأحد تجاهل ذلك.

إن المعارضة ليس من مصلحتها انفتاح أي طرف دولي أو اقليمي على النظام وخاصة من جانب دولة مثل تركيا التي تحت نفوذها قرابة عشرة ملايين سوري موزعين بين الداخل التركي كلاجئين والداخل السوري كنازحين في غالبيتهم، وكذلك مقرات المعارضة الرسمية المتمثلة في الائتلاف وحكومته المؤقتة، والمحزن أنه في الوقت الذي عبرت الحاضنة الثورية عن رفضها لأي تطبيع أو تصالح مع النظام، فإن المعارضة الرسمية مازالت غائبة – نائمة وكان مايحدث لايعنيها!!.

ويبقى السؤال الأهم:

هل تستطيع تركيا ونظام الأسد الاتفاق على تعريف مشترك للإرهاب، وبالتالي تعريف وتحديد وتسمية الإرهابيين والجهات الداعمة لهم؟

# في البحث عن فكر قومي

صالح محمود

ماذا تعني عبارة فكر قومي؟ الأقوام كلّها تفكر، ولا شك أنّ البشر كلهم يفكرون بطريقة أو بأخرى، المجموعات البشرية التي تتكلم لغة واحدة، وتعيش على بقعة جغرافية واحدة، وتدين بدين واحد، تسير في نسق أو مسار من التفكير تحافظ من خلاله على بقائها، وتحمي نفسها، فتصوغ بعض الرؤى والأفكار، وترسم خطوطاً وتوجّهات وطرق تعامل خاصة، وبالتالي فإن ذلك النسق أو المسار يسمى في النهاية فكراً قومياً.

إنّ أيّ فكر قومي لا يخلو من العنصرية والشوفينية، بل إننا لا نبالغ حين نقول إنّ العنصرية هي طبيعة كلّ فكر قومي وسمة ثابتة فيه، لقد كانت النازية وكذلك الفاشية تتويجاً لفكر قومي، وبالتالي فالفاشية والنازية هي أشكال متطورة ومتطرفة من الفكر القومي ، لقد ألّف هتلر في سجنه كتاباً سمّاه «كفاحي « وأصبح هذا الكتاب لبنة أساسية في بناء الفكر القومي الألماني المتطرف، فالفكر القومي لشعبٍ ما يدعو ذلك الشعب إلى أن يلتفّ حول نفسه، ويتمحور حول ذاته، ويغرس في أفراده الأنانية وتفضيل الذات على الآخرين، كان هتلر يرى أن الألمان وحدهم يستحقون قيادة العالم لأنهم متفوقون عرقياً على غيرهم من الشعوب والأمم حسب اعتقاده .

كذلك بنى اليهود في إسرائيل فكراً قومياً من أعراق مختلفة أساسه الدين اليهودي، وهذا يعني أنه ليس بالضرورة أن تكون عبرياً حتى تكون قومياً إسرائيلياً، بل يكفي أن تكون يهودياً كي تكتسب الجنسية الإسرائيلية، وتكون من المرحبين بهم في إسرائيل.

لقد جمعت إسرائيل اليهود من مختلف القوميات ومن كافة أنحاء العالم في بقعة جغرافية واحدة، وبنت لهم وطناً، فالتقوا بعد أن قضوا قروناً وأزماناً في الشتات، وأصبحوا متعصبين لقوميتهم الدينية المركّبة ولوطنهم الجديد، وبدوا وكأنهم أحفاد يعقوب تجمعهم رابطة الدم، وجعلوا من قوميتهم الدينية بناءً ذا طابع خاص، حافظ على كيانهم من كلّ خطر يهدّدهُ، فالسياسة ترسم، وتصوغ الشكل العام للقومية وتحدد مسارها وآفاقها.

ولكن كيف لفكرٍ قوميٍّ لشعبٍ ما أن يلقى القبول والاحترام من بقية الشعوب إذا كان هذا الفكر مبنياً على الاستعلاء والأنانية؟ هناك مشكل في هذا الاتجاه، عندما تتعصب الأقوام لأفكارها، وترفض التخلي عنها، ولا تتفاعل أو تنسجم مع بعضها البعض تنشب بينها نزاعات وحروب، ولكي تتجنّب الشعوب هذا المنحى وُلدت توجهات وأفكار جديدة كالفكر الإنساني أو الفكر الاشتراكي، وسابقاً الفكر الديني بغضّ النظر عن هويّته، وقد كانت هذه المجالات من الفكر فضفاضة وواسعة، ولاقت قبولاً أكثر من الفكر القومي الذي يبقى في النهاية مظلةً لشعب واحد دون غيره، وهناك بعض الشعوب لجأت إلى الحيلة لكي تخدم مصلحتها القومية فصاغت فكراً أو أيديولوجيا ذات صبغة دينية أو اشتراكية ولكن في النهاية وضعتها في خدمة مصلحتها القومية كإيران وروسيا على سبيل المثال لا الحصر، إنّ الطابع الإسلامي الشيعي للدولة الفارسية خدم في المقام الأول مصلحة الفرس، وكذلك الطابع الاشتراكي للاتحاد السوفييتي سابقاً أو لروسيا خدمت القومية الروسية في المقام الأول، فقد عمل ستالين على صهر القوميات الموجودة في الاتحاد السوفييتي في القومية الروسية، مع أنّه كان جورجياً، ولكنه كان حامل مشروع قومي روسي وفي جوهره يخدم المصلحة الروسية .

أما الفكر القومي العربي فقد ولد بشكله السياسي الحديث على يد ميشيل عفلق وزكي الأرسوزي وصلاح بيطار وغيرهم، ولكن من أين أتى هؤلاء بالفكر القومي العربي؟ لقد كان ميشيل طالباً في باريس وتأثر باندريه جيد ورولان بارت وعندما عاد هو وغيره من أوروبا بدؤوا يبحثون عن أسس لفكر قومي عربي، ولكن كيف؟؟ كان ميشيل يعمل ويناضل ليرجع للعرب عصرهم الذهبي عصر محمد والخلافة الأموية والعباسية، لقد أراد عفلق ذلك الشاب المثقف الرومانسي المسيحي أن يعيد للعرب أمجاداً حققها لهم الإسلام، مع أنّ حضارة الإسلام هي ثمرة كفاح مجموعة شعوب وقوميات مختلفة، وليس كفاح العرب وحدهم، لقد حاول عفلق وغيره من روّاد الفكر القومي العربي أن يوقظوا العرب، ويلفتوا أنظارهم إلى أمجادٍ لم يكونوا وحدهم صانعيها، وحاول هؤلاء الروّاد وبشتى الوسائل أن يصوغوا مجداً قومياً خاصاً بالعرب مستمداً من الإسلام، وبدأت قضية التزوير والتزييف والتشويه لخدمة هذا الفكر، حيث قاموا بإضفاء الطابع العربي والصبغة العربية على أمور لا علاقة لهم بها، وإنما أرادوا قنصها والاستحواذ عليها وللقصة بقية .....

إنّ الأحزاب القومية عموماً أخذت، واقتبست برامجها ومناهجها من الأحزاب الشيوعية والاشتراكية وكذلك من الدين الإسلامي، فالقوميون استعاروا عقول الشيوعيين لصياغة فكرهم وبرامجهم، فحزب البعث - على سبيل المثال - والذي يعدُّ أكبر الأحزاب القومية العربية في المنطقة منذ الأربعينات اصطبغ بالطابع الاشتراكي، وجعل تحقيق الاشتراكية هدفاً من بين أهدافه الثلاثة، لقد أراد هذا الحزب بتبنيه للفكر الاشتراكي أن يوسّع قاعدته الجماهيرية وأن يكتسب شعبية أكبر .

ويبدو أنّ العقيدة القومية لأي شعب لا تخلو من المؤثرات الدينية والاشتراكية، فالخالد الملا مصطفى البارزاني لم يكن يقرأ سوى القرآن، وكانت نسخة من المصحف الشريف ملازمة له في حله وترحاله، ومع أن البارزاني كان من دعاة الفكر القومي وهو خير ممثل للجانب التطبيقي العملي من هذا الفكر إلا أنه كان يرى في القرآن دستوراً مثالياً لشعبه، ولكل البشر، لقد كان البارزاني وغيره من قادة الثورات الكردية كالشيخ سعيد والشيخ محمود الحفيد وغيرهم أصحاب عقيدة مزدوجة شقّ إسلامي وشقّ آخر قومي، وقد كان هذا الأمر سبباً في تلكؤ الثورات الكردية ونضال الشعب الكردي، فعندما تتقاسم أنت وعدوك العقيدة نفسها والدين نفسه يكون الأمر في غاية الصعوبة والتعقيد، فالأتراك والفرس والعرب سلبوا من الكرد الأراضي والثروات والحقوق وخدّروهم بالدين.

إن العقيدة الحالية للشعب الصيني هي مزيج من الكونفوشيوسية والشيوعية، هذا هو حال الفكر القومي الصيني. فهو نسيج متعدد الألوان يعكس التعدد الإثني للصين، ولكنه في النهاية يربط الصينيين ببعضهم كخيط مسبحة، ويحرص على تماسكهم وتلاحمهم، والصين تلقّن الأطفال بهذا الفكر، وهذه الايديولوجيا منذ نعومة أظفارهم، فالفتى الصيني مؤمن، وله عقيدةٌ راسخةٌ وهو صغير لا يبلغ من العمر إلا أعواماً قليلة.

يحمل الفكر القومي عموماً في طياته جانباً روحياً فدعاته يركزون دوماً على إحياء روح الأمة عن طريق استرجاع الفترات المشعة من تاريخها، فالشعب الكردي في كل عام يحتفل بأعياد نوروز، ويشعل النيران التي هي ميزة خاصة بذلك العيد، إنّ ولادة نوروز جاءت في وقت كانت المجوسية والزرداشتية منتشرتين في تلك المنطقة، وهذا يعني أنّ مسألة النيران هي مؤثر ديني دخل على احتفالات نوروز الذي لم يكن عيداً قومياً محضاً، وما يدلّ على ذلك هو وجود أقوام أخرى تحتفل به إلى جانب الكرد، فهناك الأفغان والفرس وبعض الباكستانيين، وأقوام أخرى. فنحن وهؤلاء لا شكّ كنا في زمنٍ ما ندين بدين واحد لذلك نحن نحتفل معاً بهذا العيد.

إن الفكر القومي لأي شعب يدخل في نسيجه الخيط الديني بالضرورة، فميشيل عفلق وحزبه الذي حمل راية القومية العربية كان يسعى، ويعمل لاستعادة روح الأمة التي كانت عليها أيام النبي محمد الذي طلب السماء فامتلك الأرض.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٦٩٦) ١٥-١-٢٠٢٣ م- ٢٧٢٢ ك

# احتكار الأدوية وتأثيرها على أصحاب الامراض المزمنة

خالد بهلوي

الشركات الرأسمالية تفضل الأرباح الأسطورية على صحة الإنسان لهذا تخترع الأسلحة، وتجربها على البشر تقيم الحروب لتبيع أسلحتها، وتحتكر الادوية، ولا تقدم الدواء اللازم لمعالجة والشفاء التام من بعض الامراض حتى تبيع ادويتها بالسعر التي تحددها.

يقال ان ادوية الأمراض المزمنة امراض السرطان؛ البروستات؛ السكري ؛ موجوده في مخازن الشركات لكن لا تنزلها للأسواق حرصًا على مبيعات أدويتها التي تتحكم بأسعارها التي لا تشفي، ولا تميت حتى يبقى المريض بحاجة لهذا الدواء ليصارع الموت مضطر ان يشتريها بشكل دائم ومستمر أي كان سعرها .

هذه حال جميع الشعوب مع الشركات المنتجة مستعدّون للتفرّج على المرضى، وهم يموتون جرّاء انقطاع الدواء، ولن يضحّوا الكميات اللازمة في الصيدليات إذا لم تكن حصّتهم من الأرباح محفوظة.

هذه الشركات نموذج من الاحتكارات التي تفضل الأرباح الخيالية على صحة المواطنين، لا تخضع لقوانين الرعاية الصحية حتى في الأقطار الغنية أيضا.

فالشركة التي تكتشف دواء لمرض ما بعد إنتاجها وتجربتها تتحكم بالسوق وتحدد سعرها وطريقة توزيعها حسب رغبتهم، وتؤثر هذه الممارسة على السوق والمستهلك خاصة الفقراء والمحتاجين من كل فئات الشعب وطبقاته المسحوقة.

إضافة ان التجار أصحاب المستودعات الأدوية يحتكرون الادوية الموجودة لديهم ويتحكمون بأسعارها. فاحتكار المادة يعنى السيطرة من قبل شركة أو شخص أو مجموعة على انتاج سلعة ومن ثم التحكم فى حركة سعرها فى أسواق التصريف.

الشركات المنتجة للدواء في بلدنا يحتجون بان أسعار الادوية منخفضه بحجة انهم يشترون المادة الفعالة بالدولار إضافة انهم يدفعون رسومات وضرائب وكلفة النقل عالية وكل حاجز من الحواجز المنتشرة على ساحة الوطن يطلب ويفرض ضريبة عليهم. لهذا توريد الأدوية الثقيلة الوزن مثل "السيروما‌ت"وعبوات "الشراب" المتنوعة الاستعمال (المضادة للسعال والرشح) والالتهابات مكلفه عليهم بالنقل.

ليس سراً ان فقدان بعض أنواع الأدوية من الصيدليات يؤدي الى ارتفاع أسعارها مما يحدث مشكلة كبيرة ولا سيما لأصحاب الأمراض المزمنة، في الفترة الأخيرة مع انتشار الفوضى وانعدام المحاسبة لم يعد أحد يتقيد بالأسعار سابقا كان باكيت الدخان مضرب مثل (السعر الفلاني مثل سعر الباكيت) ثابت وموحد بين التجار.

اما الان يختلف أسعار الدواء من صيدلية لأخرى، وأصبح تسعير الدواء مزاجياً، أحدهم اشترى علبة دواء ثمانية ألاف ل. س بنفس الشارع صيدلية أخرى باعته ١٢ ألف ل. س .

إن وجود منافذ بيع او سوق موازية تابعة للدولة او السلطة القائمة على إدارة أي منطقة في حال استطاعت توفير ادوية سيساهم بشكل ما على محاربة الغلاء والحد من الاحتكار بشرط توفير المادة بكميات كافية وأسعار مناسبة.

ومن ناحية أخرى فإن توجه المواطنين إلى فكرة تخزين السلع مع كل ارتفاع للأسعار يؤدى إلى تفاقم المشكلة، لهذا لابد من إسداء النصح بشراء الاحتياجات الضرورية اليومية فقط. لان الادوية ليس كشراء حذاء رياضي. الناس بحاجة ويعتمد الناس عليها للحفاظ على صحّتهم. وحتّى حياتهم. لهذا أي تخزين فائض عن حاجة الشخص يؤثر بشكل غير مباشر على مريض اخر.

دواء السعال والمعدة والمسكّنات والالتهابات كان متوفراً في كل بيت وأحيانا كانت مرافقة لجيوب البعض يأخذ حبة عند اللزوم دون مراجعه الطبيب كان يشتري من الصيدلية مباشرة بأسعار كانت مناسبة لدخله اما الان اغلبية السكان ومنهم الفقراء يفقدون صحتهم لعدم قدرتهم على معالجة أنفسهم وشراء الادوية بانتظام وغير قادرين على تأمينها .

# ابحث عن السعادة والفرح بعامك الجديد.. من خلال ٥ خطوات

جمال نازي

في عالم يحتوي على ٨ مليارات نسمة.. سيكون هناك دائما شخص أكثر ذكاء ونجاحاً وأفضل مظهراً، لذا اهتم بتنمية ذاتك وابتعد عن المقارنات

يمكن أن يكون مجرد الشعور بالسعادة هو أهم ما يسعى الجميع لتحقيقه في الحياة، وربما يمكن تحقيقه بمجرد شيء بسيط، ولكن من الصعب إتقانه بلا شك، وفقا لما ورد في تقرير نشره موقع «هاكسبيريت» HackSpirit.

فوفقًا للدراسات العلمية، يعتمد مدى شعور الشخص بالسعادة على ٣ معطيات رئيسية:

١. وجود المشاعر الإيجابية
٢. غياب المشاعر السلبية
٣. الرضا عن الحياة

وتهدف الممارسات اليومية التالية للأشخاص المبتهجين إلى المساعدة في تعزيز العناصر الثلاثة الأساسية:

### ١- الشعور بالامتنان

يعتقد البعض أن وجود مليون دولار في البنك سيجعله أكثر سعادة، لكن ما تؤكده الأبحاث العلمية هو العكس تمامًا. على ما يبدو، فإن المال يمكن أن يشتري ما يمكن أن يحقق بعض السعادة، لكنه أقل بكثير مما قد يعتقد البعض.

يسلط البحث العلمي الضوء أيضًا على أن الأشخاص الذين يعتقدون أن المال والثروة تعادل السعادة، على وجه التحديد، هم عمومًا أشخاص أقل سعادة.

إن امتلاك الثروة يعد عاملًا مساعدًا فقط يمكن أن يساعد في تحقيق بعض السعادة، وفي الواقع، إن الشعور بالتقدير لامتلاك المال هو ما يمكن أن يساعد على تحقيق السعادة.

ومن الأخبار السارة أنه يمكن تنمية مشاعر السعادة بدون المال من خلال البدء في ممارسة الامتنان يوميًا. من الرائع أن تعلم أن الشعور بالامتنان لأبسط الأشياء يمكن أن يكون أحد أقوى الإضافات لحزمة أدوات المساعدة الذاتية التي تمنح ردود فعل فورية جيدة.

تشير الدراسات العلمية إلى أن ممارسة الشعور بالامتنان تساعد على الشعور بمزيد من المشاعر الإيجابية والاستمتاع بالتجارب الجيدة. كما أنه يُحسن الصحة ويساعد على التعامل مع المحن ويبني علاقات قوية.

### ٢- تحديد أهدافك في الحياة

أن يأخذ المرء بزمام المبادرة وبدلًا من البحث عن هدف أو أهداف حياته أن يقوم هو بنفسه بتحديدها والعمل على تحقيقه وأن يستفيد من خبرات التجربة والخطأ.

أظهرت الأبحاث أن الشعور بالهدف مهم لتحقيق مشاعر السعادة والرفاهية. كما يقول المؤلف وعالم النفس الدكتور ستيفن ستوسني: إن «المعنى والهدف يتعلقان بالتحفيز: ما الذي يجعلك تنهض من السرير في الصباح. المعنى والهدف هما أسلوب حياة، وليس ما تشعر به. بينما ندرك مدى سعادتنا، لا يمكن ملاحظة المعنى والهدف إلا في غيابهما. من المستحيل أن تكون سعيدًا لفترة طويلة إذا كانت حياتك تفتقر إلى المعنى والهدف». ولكن بدلًا من اتباع خطة هادفة كبيرة، يتعلق الأمر بغرس المعنى في كل ما يفعله المرء يوميًا، إذ يمكن القيام بما يلي:

- محاولة البقاء أكثر حضوراً في كل لحظة بدلاً من الاندفاع في الحياة.
- محاولة العيش وفقًا لقيمنا الخاصة.
- تخصيص الوقت لاستكشاف شغفنا.
- تقوية علاقاتنا مع الآخرين.

### ٣- الواقعية بشأن عواطفك السلبية

عندما يحاول الشخص أن يكون سعيدًا دائمًا وطوال الوقت، فإنه يسعى نحو الوصول إلى الإيجابية السامة. بغض النظر عن مدى سعادة المرء، فإن الحياة دائمًا ما تكون مزيجًا من الضوء والظل. بل إن الأيام السيئة والأوقات الصعبة أمر لا مفر منه.

ولكن بدلاً من القضاء على المشاعر أو الأفكار السلبية، يتعلق الأمر بكيفية التعامل معها، وفقًا لما يلي:

- إنشاء مساحة عازلة حول التفكير السلبي.
- تنمية وعي وفهم ذاتي أكبر لسبب التفكير السلبي.
- حل المشكلات واتخاذ خطوات تالية.

### ٤- تنمية عقلية أكثر بهجة

إن السعادة حقًا هي وظيفة داخلية، وبالتالي فإن ما يزرعه المرء يحصده، أي أنه إذا اهتم ببناء عقلية أكثر إيجابية وميلًا للبهجة فإنه سيصبح بمرور الوقت أكثر إحساسًا بلحظات السعادة.

إن امتلاك عقلية إيجابية لا يعني التغاضي عن الأجزاء السيئة من الحياة. لكن الأمر يتعلق بالتعامل مع الحياة اليومية بموقف متفائل، خاصة أن إحدى الدراسات توصلت إلى أن الأشخاص المتفائلين يعيشون أطول بنسبة تصل إلى ١٥٪.

### ٥- عدم المقارنة بالغير

إن هناك مقولة شائعة مفادها أن المقارنة هي سارق الفرح. إن القليل من المنافسة الصحية والطموح يمكن أن يكون حافزًا كبيرًا للبعض. لكن مقارنة النفس باستمرار مع الآخرين هو بداية الطريق للعيش في بؤس معنوي.

ففي عالم مليء بما يقرب من ٨ مليارات نسمة، سيكون هناك دائمًا شخص أكثر ذكاءً ونجاحًا وأفضل مظهرًا، وما إلى ذلك. إن المقارنات الدائمة بالغير تقتل الثقة بالنفس وتعيق التقدم في الحياة، علاوة على أنه كلما قل احتمال مقارنة الشخص لنفسه بالآخرين زاد ذكاؤه العاطفي.

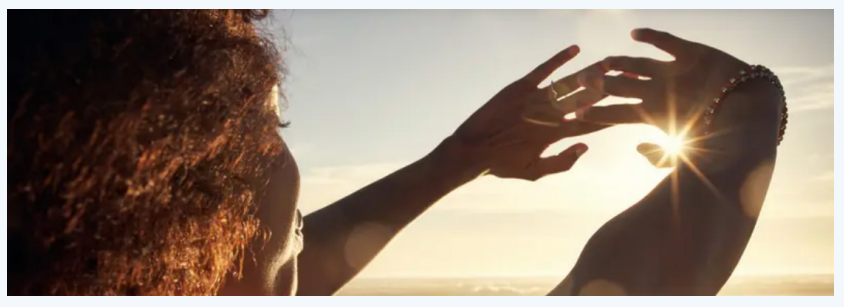

# إليك فوائد وأضرار تناول القهوة بعد وجبة العشاء

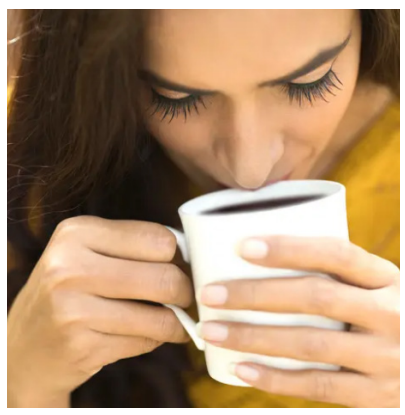

خبير تغذية يؤكد فائدة القهوة للجهاز الهضمي ويبرز تأثيرها السلبي على جودة النوم

يوجد لدى العديد من الثقافات طقوس ما بعد وجبة العشاء التي تتضمن احتساء الشاي أو أي مشروب يُعتقد أنه يعزز الهضم. ومن بين طقوس «الهضم» الكلاسيكية يأتي تناول فنجان ساخن من القهوة، والتي يمكن أن يتم إقرانها بقليل من الشوكولاتة الداكنة. ولكن لا يوجد أي دليل يثبت أن احتساء بعض القهوة بعد وجبة العشاء يمكن أن يقدم فوائد حقيقية للجهاز الهضمي، لذا يمكن الحصول على إجابة من سياق تقرير نشره موقع «Well + Good» يعرب فيه خبير التغذية ويل كول عن آرائه بشأن هذه الطقوس وما هي فوائدها أو أضرارها.

يقول كول: «عندما يتعلق الأمر بشرب القهوة بعد الوجبات الغذائية، فإن السياق مهم بشكل حتمي، إذ يجب تحديد ما هو عمر وحالة من يتناول مشروب القهوة وما هي الكمية ونوع القهوة التي يتم تناولها».

### فوائد عامة

في حين أن القهوة يمكن أن تبدو مشروبًا مثيرًا للجدل من حيث الفوائد الصحية استنادًا إلى العناوين الرئيسية للكثير من الموضوعات المنتشرة عبر شبكة الإنترنت، يقول كول إن هناك الكثير من الأسباب للاستمرار في احتساء القهوة، مشيرًا إلى أن القهوة عالية الجودة تعد طعامًا كاملًا مغذيًا يقدم أكثر من مجرد جرعة كبيرة من الكافيين، لأنها تحتوي أيضًا على البوليفينول والمعادن ومضادات الأكسدة التي تحمي من الأمراض المزمنة وحتى الحساسية الموسمية. كما يمكن أن يساعد شرب القهوة في دعم عملية الهضم الصحية، حيث يقول كول إن شرب القهوة يمكن أن يحسن من حركية الجهاز الهضمي ويساعد على الحفاظ على انتظام أدائه.

### محاذير خاصة

لكن يحذر كول في الوقت نفسه من أن تأثير القهوة يختلف من شخص لآخر، حيث إن بعض أجهزة الهضم لا يمكنها التعامل إلا بكميات صغيرة من الكافيين أو لا تتعامل مع أي شيء على الإطلاق، لا سيما أن بعض الأشخاص لا يملكون القدرة على استقلاب القهوة مثل الآخرين، مما يمكن أن يضغط على الجسم ويسبب القلق وخفقان القلب وانخفاض القدرة على الاستمرار في التركيز.

### قهوة ما بعد وجبة العشاء

ينصح كول المرضى بالتوقف عن تناول الكافيين بعد الساعة ٣ مساءً، ويرى أن الأشخاص الذين يعانون من حساسية تجاه الكافيين يحتاجون إلى التفكير في الاكتفاء بتناول مشروب القهوة حتى وقت الظهر. يقول كول: «في حين أن القهوة يمكن أن تزيد من الهضم وحركة الأمعاء، فإن الكافيين ربما يكون تأثيراته السلبية أكثر، حيث إن قلة النوم يمكن أن تدمر صحة الأمعاء».

إن الخبر السار هو أنه لا يزال بالإمكان الاستمرار في ممارسة الطقوس المسائية بفنجان من منزوعة الكافيين للاستمتاع بالمزايا والفوائد الإيجابية للجهاز الهضمي دون المخاطرة بنوعية النوم في وقت لاحق.

### القهوة وجودة النوم

تظهر الأبحاث أنه حتى إذا كان الشخص يستطيع النوم بعد تناول مشروب يحتوي على الكافيين في المساء، فربما تتأثر مدة نومه الإجمالية وكفاءته وراحته عند الاستيقاظ، وفقًا لما صدر عن Sleep Foundation، حيث توصلت دراسة، أجريت عام ٢٠١٣ بواسطة علماء بمركز اضطرابات النوم والأبحاث في ديترويت، إلى أن تناول كوب من القهوة متوسط الحجم قبل النوم بست ساعات يمكن أن يقلل من وقت النوم بساعة. على الرغم من أن فنجان القهوة المسائي يمكن أن يكون له فوائد في الجهاز الهضمي، فإن التأثير المحتمل على جودة النوم لا يستحق المخاطرة، خاصةً وأن الدراسات والاحصائيات تشير على أن نسب كبيرة تنام أقل من سبع ساعات في الليلة في المتوسط.

### شاي الزنجبيل

ينصح كول بتجربة تناول مشروب شاي الزنجبيل في المساء، على سبيل المثال، للاستمتاع بطقوس مهدئة تتميز أيضًا بفوائدها الهضمية. كما أن شاي الزنجبيل يتميز بتأثيراته المضادة للالتهابات مما يعزز الصحة والعافية بشكل عام.

# ست نصائح غذائية مجربة وفعالة لفقدان الوزن.. ما هي؟

لإنقاص الوزن قبل العام الجديد هذه نصائح غذائية مُجربة ومُختبرة وفعالة

من الطبيعي أن يزداد وزن الجسم بعد مواسم الأعياد والاحتفالات بقدوم العام الجديد، لكن هناك بعض الطرق المذهلة للتخلص من الزيادة الطارئة من خلال اتباع نظام غذائي صحي. قدم موقع NDTV عددا من نصائح النظام الغذائي المجربة والمختبرة، والتي يمكن أن تكون فعالة لفقدان الوزن، الذي ارتفع بشكل طارئ أثناء العطلات، وكذلك لتخلص الجسم من السموم، كما يلي:

### ١. انتقاء المشروب الساخن

يعد المشروب الساخن في أيام الشتاء من العادات المفضلة لكن ينبغي الابتعاد عن الشوكولاتة الساخنة، ويمكن تدفئة الجسم بالمشروبات مثل الشاي الأخضر والماء المليء بالتوابل، الذي يساعد في التخلص من السموم.

### ٢. الحلويات الصحية

يمكن استبدال الكعك والبسكويت وغيرها من الحلويات اللذيذة، التي يتم تناولها بكثرة خلال مواسم الأعياد، بالتمر والعسل والفواكه الحلوة مثل الموز. وينصح الخبراء بصنع حلويات منزلية باستخدام تلك المحليات الطبيعية أيضًا.

### ٣. الماء الدافئ

يمنح الماء الدافئ الحلق والجسم راحة فورية من البرد القارس خلال موسم الشتاء. كما يساعد تناول الماء الدافئ على مدار اليوم في تحسين عملية الهضم وزيادة التمثيل الغذائي.

### ٤. تجنب الكربوهيدرات ليلًا

إن تجنب الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات في الليل يساعد حقًا في إنقاص الوزن.

نظرًا لأن النظام الهضمي يعمل ببطء في نهاية اليوم، فمن المنطقي تناول وجبة عشاء خفيفة على أن تشتمل على الكثير من البروتين والمواد المغذية الأخرى لملء البطن.

### ٥. المكسرات

يساعد تناول المكسرات مثل اللوز والجوز على تجدد طاقة الجسم. تحافظ المكسرات أيضًا على الشعور بالشبع لفترة طويلة. لكن يجب مراعاة عدم الإفراط والاكتفاء بتناول حفنة من المكسرات والبذور في اليوم لإنقاص الوزن.

### ٦. الخضراوات والفواكه الطازجة

توفر الأطعمة الموسمية مغذيات أقوى من الأطعمة الأخرى. لذا، ينبغي الحرص على اختيار

الخضراوات منخفضة السعرات الحرارية مثل السبانخ والشمندر وأوراق الحلبة. وأن يتم الحرص على تناول حصص كافية من الفواكه الطازجة مثل الفراولة والبرتقال والجوافة والمزيد من الفواكه الخاصة بموسم الشتاء.

# إيطاليا: حكم بالسجن لمدة عامين على ٣ إيطاليين اعتدوا على مهاجر انتحر لاحقا

أصدر القضاء الإيطالي حُكماً بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ على ثلاثة مواطنين إيطاليين لإقدامهم على ضرب مهاجر من أصول أفريقية، أقدم على الانتحار شنقا بعد أيام قليلة.

أصدر قاض في مدينة إمبيريا الإيطالية بالقرب من الحدود الإيطالية الفرنسية، حكما بالسجن لمدة عامين على ثلاثة رجال أدينوا بارتكاب اعتداء عنيف، على مهاجر من أصول أفريقية أقدم على الانتحار فيما بعد.

وتم اعتبار الرجال الثلاثة، وأعمارهم على التوالي: ٢٩، و٤٠، و٤٥ عاماً، مذنبين بضرب موسى بالدي (٢٣ عاماً) وهو شاب غيني قام بالانتحار شنقا بعد بضعة أيام في قسم الإنعاش القلبي ـ الرئوي في مركز إعادة توطين (CPR) في تورينو في عام ٢٠٢١.

وبرر المتهمون، وهم من سكان فينتيميليا على الجانب الإيطالي من الحدود مع فرنسا، فعلتهم بأن الشاب بالدي حاول سرقة إحدى حقائبهم.

المحامون «راضون» عن الحكم

وطلب المدعي العام ماتيو جوبي، خلال تلاوة لائحة الاتهام في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، إنزال عقوبة السجن لمدة عامين وثمانية أشهر بكل منهما.

وقال المحامي ماركو بوسيو، وكيل المتهمين «في جميع الأحوال أعتقد أنه كان «حكماً متوازناً». وصدر الحكم مع وقف التنفيذ، كما تم «الاعتراف بالظروف العامة المخففة بمستوى مماثل للظروف المشددة المزعومة، بناءً على طلب الدفاع».

وأضاف أن تفسيرات القاضي على أسباب الأحكام ستتم قراءتها لاحقاً، لكن «بشكل عام يمكننا القول إننا راضون بالإجمال عن سير القضية. وسنقيِّم ما إذا كان هناك سبب لاستئناف الحكم بهدف تخفيف العقوبة».

من ناحيته قال محامي عائلة بالدي، جيانلوكا فيتالي، إن «القاضي اعتبر الظروف المخففة المعممة تعادل الظروف المشددة المزعومة. وقد طلب المدعي العام استبعادها بينما طلب الدفاع اعتبارها سائدة. ويجب أن أقول إن الحكم بالسجن لمدة عامين مهم ويتم قياسه إلى حد ما من حيث خطورة الجريمة».

وأضاف فيتالي أنه «كان هناك أيضاً ٣٠٠٠ يورو كتعويض مُنح للمدعين. وقد تم الطعن في التكهن بالأيام العشرة اللازمة للتعافي من الإصابات التي لحقت بهم، لأنني أعتقد أن هذا كان تقديراً أقل من تقدير الأطباء. وفي جميع الأحوال بما يتجاوز العواقب، والتي سيتم تقييمها في مكان آخر أيضاً».

النشطاء يشجبون «العنصرية» و «الطبقية» في نظام العدالة

وقبل وقت قصير من صدور الحكم، اعتصم عشرات الناشطين من جمعيات إنسانية مختلفة أمام محكمة إمبيريا، ورفعوا لافتات حملت شعارات مثل «قُتل موسى بالدي» و«اللامبالاة شريك مساوٍ للمجتمع العنصري»، للتعبير عن الاحتجاج والغضب.

وزعمت سيلفانا فيناي، من جمعية إمبيريا سوليدال، أن الحكم نُظر إليه على الفور على أنه غير عادل بسبب «عدم مراعاة الظروف المشددة للعنصرية، وهو أمر كان واضحاً في السياق الذي وقع فيه الاعتداء».

بعد محاكمة طويلة.. تبرئة الأب الذي فقد ابنه في حادث غرق قبالة جزيرة ساموس اليونانية

وكان من بين المتظاهرين برونو روسي، وفرانكا موريالدو، والدا مارتينا روسي، اللذان أسسا جمعية تخليدا لذكرى ابنتهما الشابة، التي توفيت في ربيع عمرها (٢٠ عاماً)، في ٣ آب / أغسطس ٢٠١١ عندما سقطت من شرفة غرفة فندق في بالما دي مايوركا الإسبانية في محاولة للفرار من اعتداء جنسي.

وقال والدها: «قبل أن تمضي الأيام الأخيرة من حياتها، أخبرتها أن تكون حذرة لأن العالم مليء بالغباء». وأضاف «لا تزال هناك حتى اليوم عدالة طبقية، عدالة [شوهدت] في المحاكمات والتحقيقات والمراقبة وتطبيق الأحكام.

وأكد ان «هذه العدالة دائماً تأتي لصالح الأثرياء وضد الفقراء. لقد علم والدي، بدلاً من ذلك، أن الخيار الأسهل والأكثر طبيعية هو أن تكون إلى جانب الفقراء والضعفاء والذين يعانون. ونحن كجمعية أتينا إلى هنا لأننا نريد تقديم المساعدة».

مهاجر نيوز

# خفر السواحل التركي يضبط ٤٤ ألف مهاجر غير نظامي في ٢٠٢٢

أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، أن خفر السواحل ضبط ٤٤ ألف مهاجر خلال العام الماضي ٢٠٢٢.

جاء ذلك في كلمة خلال «اجتماع قادة خفر السواحل ٢٠٢٢» الذي عقد في قيادة خفر السواحل بالعاصمة أنقرة، الخميس.

وأضاف صويلو أن فرق خفر السواحل ضبطت ٤٤ ألف مهاجر غير نظامي خلال العام ٢٠٢٢.

وبين أن الفرق ضبطت أيضا ١٢٦ إرهابيا بينهم ١١٧ ينتمون لتنظيم «غولن» و٣ لـ «داعش» و٦ لـ «بي كي كي» خلال محاولتهم التسلل عبر البحر إلى خارج البلاد.

وكشف أن الفرق أنقذت ٢٩ ألف شخص من الغرق خلال ١١ شهرا من العام الماضي.

وأوضح الوزير أن فرق خفر السواحل التركية ضبطت ٢٣ ألف و٦٧٦ مهاجر غير نظامي في ٢٠٢١.

# تحذيرات من تفاقم أزمة اللاجئين في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٣

في ظل مساعي بلدان الاتحاد الاوروبي للتوافق حيال قواعد بشأن سياسة اللجوء، مازال التكتل منقسما إلى معسكرين مع صعوبة التوفيق بينهما. وإزاء ذلك، خرجت تحذيرات من تفاقم الأزمة حال عدم حدوث تغييرات جذرية.

تسببت الحرب الروسية على أوكرانيا في حركة نزوح كبيرة للاجئين صوب الغرب، إذ قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى مطلع ديسمبر/ كانون الأول (٢٠٢٢) بتسجيل حوالي ٤,٨ مليون شخص من طالبي الحماية المؤقتة، خاصة في بلدان شرق الاتحاد الأوروبي وكذلك بولندا وألمانيا ودول البلطيق ورومانيا وسلوفاكيا.

واعتمادا على مسار الحرب في أوكرانيا، قد يشهد عام ٢٠٢٣ تزايدا في أعداد اللاجئين.

وقالت مفوضة الشؤون الداخلية الأوروبية إيلفا يوهانسون، في بروكسل في منتصف ديسمبر/ كانون الأول، إن التكتل يواجه أكبر أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، مشددة على أن أوروبا سوف تمضي قدما في دعم المهجرين والفارين من آتون الحرب.

لكن بعض بلدان التكتل قالت إنها باتت مثقلة الأعباء بسبب تزايد تدفق المهاجرين مقارنة بدول أوروبية في الاتحاد، إذ أشارت الحكومة الألمانية إلى وجود صعوبات في استيعاب اللاجئين.

مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية إيلفا يوهانسون: الاتحاد الأوروبي يواجه أكبر أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية

وعلى وقع ذلك، تواجه يوهانسون تحديا كبيرا يتمثل في الحفاظ على الوحدة بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي حيال قضية اللاجئين في عام ٢٠٢٣، فيما يرجع ذلك بشكل رئيسي إلى أنه لم يتم توزيع اللاجئين الفارين من الحرب على أساس صيغة متفق عليها بين بلدان الاتحاد إذ ينتقل اللاجئون بحرية داخل الاتحاد الأوروبي بموجب الحماية المؤقتة للاجئين الأوكرانيين بدون المضي قدما في إجراءات طلب اللجوء.

## دول جنوب أوروبا

يشار إلى أنه خلال العام الماضي قد ارتفعت بشكل كبير أعداد طالبي اللجوء من سوريا وأفغانستان وباكستان ومصر، فضلا عن طالبي اللجوء الذين يجتازون المعابر الحدودية غير النظامية.

فقد سجلت الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل «فرونتكس» دخول حوالي ٢٨٠ ألف شخص بشكل غير قانوني بحلول أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٢، ما يشكل زيادة بلغت ٧٧٪ عن عام ٢٠٢١، فيما يعد ذلك أعلى رقم منذ ذروة أزمة المهاجرين التي واجهت أوروبا عام ٢٠١٥.

وتوقعت فرونتكس في تقرير تحليلي عن المخاطر المتوقعة للسنوات المقبلة حتى عام ٢٠٣٢، استمرار الضغوط الناجمة عن أزمة الهجرة واللجوء.

وأضافت «ستشهد إدارة الحدود في الاتحاد الأوروبي خلال العقد المقبل ارتفاعا في حدوث أزمات ترتبط بالهجرة أو اللجوء ما يشكل تحديا لفعالية تدابير ضبط الحدود. وسيؤثر التفاعل المعقد للجغرافيا السياسية والصراعات الأمنية على مناطق مختلفة من العالم بما في ذلك دول متاخمة لأوروبا».

وقد دعت فرونتكس في التقرير إلى اتخاذ احتياطات شاملة لتعزيز حماية حدود بلدان الاتحاد الأوروبي نظر لأن تدفقات اللاجئين والمهاجرين سوف تشكل تهديدا كبيرا لضبط الحدود الخارجية لبلدان التكتل.

دشن الاتحاد الأوروبي «الصندوق الائتماني الأوروبي للطّوارئ من أجل أفريقيا» لمعالجة قضية الهجرة غير النظامية

دشن الاتحاد الأوروبي «الصندوق الائتماني الأوروبي للطّوارئ من أجل أفريقيا» لمعالجة قضية الهجرة غير النظامية

## القلعة المحصنة... قواعد عفا عليها الزمن

وقد لاقت هذه التحذيرات أذانا صاغية لدى وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي، الذين تعهدوا خلال اجتماع مشترك هو الأخير خلال العام الماضي بالعمل على تكثيف جهودهم عام ٢٠٢٣. وفي النصف الأول من عام ٢٠٢٣، ستمضي الرئاسة السويدية لمجلس الاتحاد الأوروبي قدما في إصلاحات لسياسة اللجوء وضبط الحدود، وهي قضايا لم تحظ بتوافق أوروبي خلال السنوات الماضية.

بيد أنه من المتوقع ان يشهد العام الجديد استمرارا للخلافات بين الدول التي ترغب في وضع قيود على دخول المهاجرين وبين الدول التي لا تزال على استعداد لقبولهم، خاصة في ظل تزايد الضغوط من قبل الدول الأوروبية التي تُعرف بكونها ذات سياسة مرنة ومرحبة تجاه المهاجرين، على الدول المؤيدة لفكرة تُعرف باسم «القلعة الحصينة».

يشار إلى أن بلدان الاتحاد الأوروبي مثل اليونان وإيطاليا وإسبانيا والمجر وكرواتيا، والتي يُطلق عليها «بلدان الدخول الأول» للمهاجرين واللاجئين، تسمح لطالبي اللجوء بمواصلة السير شمالا نحو دول مثل النمسا وألمانيا، التي تشتكي من أن عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يتقدمون بطلبات لجوء داخل أراضيها كان يمكنهم تقديم مثل هذه الطلبات في «بلدان الدخول الأول».

قواعد جديدة للتضامن

وترتبط مسألة توزيع حصص اللاجئين بـ «نظام دبلن» الذي يوكل مهمة معالجة طلب اللجوء الى بلد الدخول الاول، الأمر الذي يحمّل بعض الدول مثل اليونان وايطاليا عبئا كبيرا.

وفي سياق متصل، قدمت المفوضية الأوروبية مقترحات لإصلاح مثل هذه العملية، بما يشمل طرح عشرة تشريعات تجري مناقشة ثلاثة منها بشكل جدي في الوقت الراهن، فيما قالت مفوضية الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية يوهانسون إنه سيتم إصدار قوانين العام الجديد ٢٠٢٣ بشأن تقاسم المسؤولية والتضامن فيما يتعلق بسياسة الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي.

وقد أخفقت المنظومة التطوعية لتوزيع طالبي اللجوء من «بلدان الدخول الأول» نظرا لعدم قدرة فرنسا على التوصل إلى اتفاق مع الحكومة اليمينية الجديدة في إيطاليا، حيث ترغب روما في منع المهاجرين من الانطلاق والرسو على الشواطئ الإيطالية، عن طريق فرض ما يشبه حصارا بحريا قبالة سواحل ليبيا وتونس لوقف تدفقات الهجرة غير النظامية.

وفي المقابل، تعتبر بلدان الاتحاد الأوروبي المساعي الإيطالية غير قانونية وغير مجدية.

## عمليات صد المهاجرين

وظهرت في الآونة الأخيرة ممارسات غير قانونية، خاصة على طول ما يُعرف بـ «طريق البلقان». إذ تشهد حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية في المجر وكرواتيا واليونان وبلغاريا القيام بعمليات «صد وترحيل فوري» للمهاجرين الذين وصلوا بالفعل إلى أراضي الاتحاد الأوروبي.

وقد طالت رئيس فرونتكس اتهامات من وسائل الإعلام بالتغاضي عن ذلك ما أدى إلى استقالته الربيع الماضي.

ويشهد طريق البلقان الذي يمر عبر أراضي اليونان ومقدونيا الشمالية وصربيا والبوسنة وكرواتيا والمجر، في الوقت الحالي تزايدا في أعداد المهاجرين وطالبي اللجوء وهو الأمر الذي دفع الاتحاد الأوروبي إلى تقديم مساعدات لدول غرب البلقان لتعزيز أمن حدودها.

كذلك جرى الضغط على دول لتغيير سياسات التأشيرات الخاصة بها مثل صربيا، وهي دولة غير عضو من الاتحاد الأوروبي، إذ إنها لا تزال على قائمة الترشيح منذ أكثر من ١٠ أعوام.

وباتت صربيا محط الأنظار في الفترة الأخيرة بعد أن حمّلها سياسيون أوروبيون مسؤولية زيادة أعداد الوافدين إلى أوروبا، كونها تسمح لمواطني بعض الدول غير الأوروبية، مثل تونس وبوروندي وتركيا وكوبا، بالدخول إليها دون تأشيرة.

وفيما يتعلق بسياسات الهجرة في بلدان البلقان، قالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر: «هناك ثمة اتفاق على الحاجة إلى تعزيز حماية الحدود الخارجية (للاتحاد الأوروبي) ما يعني العمل بشكل مشترك لحل القضايا الكبيرة».

## أوروبا توسع شنغن

وقد انتقدت دول أوروبية مثل النمسا سياسات الهجرة داخل التكتل الأوروبي؛ فعلى الرغم من أن النمسا تشترك حدودها فقط مع بلدان التكتل الأوروبي، إلا أنها سجلت مئة ألف طلب لجوء خلال العام الماضي.

وفي المقابل، سجلت المجر التي تمتلك حدودا مع دول غير عضوة في الاتحاد الأوروبي، ٥٠ طلبا، وهو الأمر الذي دفع وزير الداخلية النمساوي غيرهارد كارنر إلى القول بأن هناك أخطاءً تحدث. وأوضح أن طالبي اللجوء من بلدان جنوب الاتحاد الأوروبي لا يمكن السماح لهم بالتوجه إلى بلدان شمال الاتحاد الأوروبي لتقديم طلبات اللجوء.

وفي ضوء ذلك، قال بعض الخبراء إن دولا مثل النمسا وألمانيا قد تُقدم على وضع ضوابط حدودية دائمة في أمر يخالف قواعد منطقة شنغن.

وقال الوزير النمساوي «لدينا حاليا ضوابط حدودية داخلية في العديد من الأماكن في أوروبا، مثل الحدود المشتركة بين النمسا والمجر وبين ألمانيا والنمسا وبين التشيك وسلوفاكيا. ويدل ذلك على أن النظام الذي يضبط مثل هذه الإجراءات لا يتم تطبيقه بشكل كامل في الوقت الراهن، وهذا هو السبب وراء رفض النمسا إدراج رومانيا وبلغاريا في منطقة شنغن». وشدد كارنر على ضرورة «عدم توسيع» نظام شنغن.

يشار إلى أن وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي قد وافقوا نهاية العام الماضي بالإجماع على انضمام كرواتيا لمنطقة شنغن ابتداء من يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٣، فيما لم يحظ طلبا رومانيا وبلغاريا بالإجماع المطلوب.

وتخشى النمسا، التي تواجه زيادة كبيرة في طلبات اللجوء، من أن تؤدي إزالة الضوابط الحدودية مع هذين البلدين إلى زيادة وصول المهاجرين، فيما اعترضت هولندا على دخول بلغاريا إلى شنغن، حيث أوضح وزير الهجرة الهولندي إريك فان دير بورغ أن بلاده لديها مخاوف بشأن «الفساد وحقوق الإنسان» في هذا البلد.

## وضع مأساوي

ولا تقتصر عمليات «صد وترحيل» المهاجرين واللاجئين على طريق البلقان بل تحدث ممارسات مماثلة على حدود بولندا وليتوانيا، إذ تقول سلطات البلدين إن بيلاروسيا تعمل على جلب العديد من الأفراد عمدا إلى حدود بولندا وليتوانيا من أجل ممارسة ضغوط سياسية.

ولم تنجح محاولات بولندا ودول أخرى لاستخدام هذا الأمر من أجل وقف سريان حق اللجوء في الاتحاد الأوروبي بشكل مؤقت.

بدوره، انتقد الباحث في شؤون الهجرة الأوروبية، غيرالد كناوس، قوانين وسياسية اللجوء في الاتحاد الأوروبي، مضيفا «يعد الأمر مأساويا فرغم أن البلدان الأوروبية وقعت اتفاقيات بشأن حقوق الإنسان واللجوء، إلا أنها فشلت في الامتثال لهذه المعاهدات منذ عام ٢٠٢١».

وأيد كناوس الخطوات الرامية إلى دعم البلدان التي ينطلق منها المهاجرون أو بلدان المهاجرين الأصلية من أجل دفع المهاجرين بعيدا عن طرق الهجرة إلى أوروبا التي يحفها الموت من كل اتجاه رغم صعوبة التفاوض بين الاتحاد الأوروبي ودول المنشأ الرئيسية مثل باكستان وأفغانستان ومصر وسوريا.

بيرند ريغرت / م ع

# ١٤ عاماً على رحيل الشاعر الكردي يوسف برازي «بيبهار»

كوردستان- لافا محمد

صادفت اليوم ١٥ كانون الثاني، الذّكرى الـ١٤ على رحيل الشّاعر الكرديّ يوسف برازي المعروف بـ «بي بُهار

هو يوسف بن علي شيخو ولد في العام ١٩٣١ في قرية تل جرجي بمنطقة الباب في حلب. وفي عام ١٩٤٧ انتقلت العائلة من هناك إلى منبج. وبعد سبع سنوات أي في العام ١٩٥٤ انتقلوا إلى مدينة سري كانيه.

كان الشاعر الكوردي الراحل يوسف برازي "بيبهار" واحداً من الشعراء المعروفين في غرب كوردستان، ولاقت أشعاره وقصائده رواجاً بين أبناء شعبه، واحتلت مكاناً بارزاً في أفئدتهم ووجدانهم، فضلاً عن أن الكثير من الفنانين والمغنين الكورد الكبار قاموا بغناء الكثير من قصائده التي لاقت صدى عند الجماهير الغفيرة التي عشقوها وما زالوا.

تمتع الشاعر بروح مرحة حيث أكسبته كاريزما قوية بين مجتمعه و الكثير من تلك الحكم و الأمثال المرحة لم تلقَ مصير التدوين...للأسف فقد رحلت معه...

ويعتبر الشاعر علم بارز في مجال الشعر الكردي حيث غنى العديد من الفنانين المشهورين مثل محمد شيخو أشعار الشاعر يوسف برازي، ونشر للشاعر خمسة دواوين شعر، كما مارس الشاعر العمل السياسي ضمن صفوف الحركة الكردية في سوريا منذ البدايات وعلى إثر هذا النشاط أعتقل عدة مرات.

عانى في آخر أيامه من عدة أمراض حتى صارعه المرض في آخر أيامه، ويكتب للشاعر يوسف برازي بأنه كان على مسافة قريبة من كل أطياف الحركة الكردية في سوريا وخارج سوريا.

وأغلب القصائد الّتي ألّفها الشّاعر الرّاحل يوسف برازي هي من النّوع الكلاسيكيّ، ولديه خمسة دواوين من بينها «سرخبون، وبانك، ورابرين»، وعمل جاهداً في سبيل إغناء وإثراء الثّقافة واللّغة الكُرديّة، حتّى اعتقل من قبل النّظام السّوريّ في عام ١٩٦٦،

من دواوينه المطبوعة:

– Zindan helbest /١٩٨٨
– Bang hebest /١٩٩٧
– Raperîn helbest /٢٠٠٢
– Serxwebûn helbest/٢٠٠٦
– Pêşketin ji weşanên semaKurd ٢٠٠٨

توفي الشاعر يوسف برازي في مدينة رأس العين فجر يوم الخميس ١٥ / ١ / ٢٠٠٩ عن عمر ناهز السابعة والسبعين عاماً.

# اتحاد كتاب كوردستان سوريا يقيم أمسية ثقافية في مخيم دوميز

أقام اتحاد كتاب كوردستان سوريا، فرع دهوك، أمسية ثقافية للأديب والقاص إسماعيل هاجاني مدير مديرية الثقافة والفنون في سيميل بعنوان «القصة القصيرة ومراحل تطورها». بوم الجمعة ١٣-١-٢٠٢٣

بحضور مجموعة من الكتاب والشعراء والفنانيين والروائيين والنخب الثقافية والإجتماعية والمهتمين بالشأن الثقافي، تطرق الأديب والقاص إسماعيل هاجاني إلى مختلف مراحل تطور القصة القصيرة كمفتاح لتنمية الفكر ودورها في تنمية الوعي الثقافي والإجتماعي كإرث حضاري متقدم ومعاصر نحو المدنية.

وجرت الأمسية في قاعة نقابة فناني كوردستان - روج آفا بمخيم دوميز في دهوك بإقليم كوردستان.

# صدور كتاب «الجرح الأسود» لموسى عنتر باللهجة السورانية

بعد صدور كتاب «مذكراتي» للكاتب الكوردي موسى عنتر، يجري العمل على ترجمة كتاب «الجرح الأسود» للكاتب إلى اللهجة السورانية، ليصدر قريباً.

يعمل (محمد عزالدين) على ترجمة الكتاب من اللهجة الكرمانجية إلى السورانية، وعن عمله هذا، قال لشبكة رووداو الإعلامية: «أعمل منذ نحو ستة أشهر على ترجمة هذا النص المهم لموسى عنتر من الكرمانجية إلى السورانية».

وعبر محمد عزالدين عن أسفه «لشحة النصوص المسرحية في المكتبة الكوردية «خاصة النصوص التي ألفها كتّاب كورد وتبع من أعماق قضية الكورد وجراح الشعب الكوردي».

«الجرح الأسود» يتألف من ١٥٦٠٢ كلمة، ألفه موسى عنتر على شكل نص مسرحي، وكتب الروائي الكوردي جان دوست مقدمة النسخة السورانية منه، فيما كتب مقدمة النسخة الكرمانجية الكاتب والروائي محمد أوزون.

وبعد استحصال موافقة عائلة موسى عنتر، والاتفاق مع ابنه دجلة عنتر، بدأ العمل على ترجمة الكتاب إلى السورانية، وبهذا يكون ثاني كتب موسى عنتر المترجمة إلى اللهجة السورانية بعد كتاب «مذكراتي».

ومن المقرر أن تتولى دار نشر فام توزيع الكتاب في عموم كوردستان.

ولد الكاتب والمثقف الكوردي موسى عنتر سنة ١٩٢٠ في قرية زفينكي القريبة من نصيبين، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في نصيبين وأضنة، ثم التحق بجامعة إسطنبول لدراسة القانون.

انخرط موسى عنتر في العمل السياسي والثقافي وهو شاب، وكابد الكثير من المعاناة إثر ذلك، إلى أن تعرض للاغتيال من قبل مجهولين في (٢٠ أيلول ١٩٩٢) في مدينة دياربكر، وهو في الثانية والسبعين من العمر.

عن موسى عنتر، قال الكاتب التركي المعروف: «لم ألتق قط كورد يا هادئاً حليماً كموسى عنتر، لذا لا أستطيع أن أعفو عن دولة قاتلة».

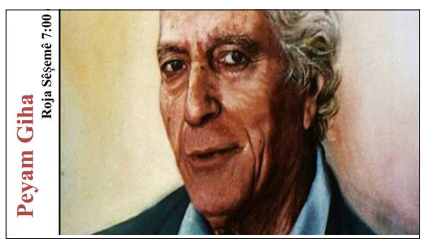


# تارا مامدوفا توجه رسالة للرجال من خلال آخر أعمالها

نشرت الفنانة الكوردية تارا مامدوفا آخر أعمالها في فيديو كليب بعنوان «سينو» ووجهت من خلاله رسالة للرجال.

العمل الجديد كتبته ولحنته تارا مامدوفا، وقام بالتوزيع الموسيقي للعمل محمد دادا، وهو من إخراج ملودي توزوم، ونشر على قناة تارا مامدوفا في يوتيوب.

حلت تارا مامدوفا ضيفة على النشرة الفنية لتلفزيون رووداو، والتي تقدمها بانو دلشاد، وقالت عن عملها الأخير: «سينو، شخصية من حياتنا تتدخل منذ آلاف السنين في شؤوونا الحياتية في البيت وخارجه وفي العمل، ومهمته هي التخريب والتقويض».

وذكرت مامادوفا أنها أرادت رواية قصة «سينو» بلغة رقيقة وبسيطة «عملنا على الفيديو مدة شهر، وأنجرنا الديكور بأنفسنا، ونفذنا أعمال التصوير في إسطنبول».

وأشارت مامدوفا إلى أنها تعد العدة لسلسلة حفلات غنائية في العام ٢٠٢٣، سيكون أولها في نهاية شباط المقبل بإسطنبول.

ولدت تارا مامدوفا لعائلة من شمال كوردستان في قيرغيزستان بتاريخ (٢٢ نيسان ١٩٨٣) وعاشت هناك ثمانية أعوام، ثم انتقلت إلى روسيا مع عائلتها حيث أقاموا أربع سنوات درست خلالها المسرح والموسيقى.

بعدها انتقلت مامدوفا مع عائلتها إلى فرنسا واستقر بهم المقام في باريس، وتقيم هي الآن في تركيا، ولها ألبومان غنائيان إلى جانب عدد من الأغاني المنفردة وفيديوكليب واحد.

# السوريون رابعاً في محاولات عبور حدود أوروبا بطرق غير شرعية

كشفت «الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل» (فرونتكس) في تقرير لها، عن تسجيل نحو ٣٣٠ ألف محاولة من قبل المهاجرين وطالبي اللجوء لعبور الحدود الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي بطريقة «غير شرعية» في العام الماضي.

أوضح التقرير أن هذا هو أعلى رقم مسجل منذ عام ٢٠١٦، وزيادة بلغت ٦٤٪ مقارنة بعام ٢٠٢١، ولفتت الوكالة الأوروبية، إن السوريين والأفغان والتوانسة شكلوا معاً نحو ٤٧٪ من المحاولات الموثقة لعبور الحدود الأوروبية، مؤكدة أن «عدد السوريين تضاعف إلى نحو ٩٤ ألفاً».

تحدثت «فرونتكس»، عن تسجيل نحو ١٤٦ ألف محاولة دخول عبر طريق غرب البلقان، ونحو ٤٣ ألف محاولة عبر طريق شرق البحر المتوسط، وكان السوريون في مقدمة طالبي اللجوء القادمين عبر هذه الطرق.

وحل السوريون رابعاً بعد المصريين والتوانسة والبنغلاديشيين في محاولات العبور من طريق وسط البحر المتوسط (أكثر من ١٠٢ ألف محاولة)، وثالثاً بعد الجزائريين والمغاربة من طريق غرب البحر المتوسط (نحو ١٥ ألف محاولة).

## العدسة

عمر كوجري

# سباق الوقت قبل مؤتمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا

عُقد مؤتمر حزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا في ربيع ٢٠١٤ وهو المؤتمر الذي كان حصيلة اتحاد سبعة أحزاب كردية في غربي كوردستان، التقت في ميادين النضال ووحدة المواقف والرؤى، والإيمان الراسخ أن طريق خلاص الكرد من ربق الاحتلالات والتنعُّم بشمس الحرية هو طريق الكورديايتي، ونهج البارزاني الخالد.

من المتوقّع أن ينعقد المؤتمر من جديد في التوقيت عينه هذا العام، وبتأخير حوالي ثمانية أعوام، لهذا التأخير مبررات ذاتية وموضوعية، رغم أن إرادة رفاق الحزب في عقد المؤتمر كانت متوفرة في كل حين، لكنه تأخّر، وهذه حال العديد من الأحزاب السياسية في كوردستان والمنطقة.

في اجتماع اللجنة المركزية الأخير، نوقشت قضايا تهمُّ الكرد وكوردستان، وحزبنا، وأعطي المجال الأوسع لوضع المؤتمر، وآليات إنجاحه، وضرورة عقده في توقيته، وتحدّي استبداد ال ب ي د الذي يقاتل بضراوة في ضرب كلّ ما هو كردي، وقومي، ويرى في حزبنا عدوّه اللدود، إلى حدّ أنه يفتح المجال لمن هبّ ودبّ لدخول الوطن عبر المعبر الذي يستثمره لأغراضه الحزبية، وحساباته السياسية، واستثنى دخول رفاقنا أعضاء القيادة المتواجدين داخل الوطن للالتحاق برفاقهم في كوردستان، والقادمين من منظمات أوروبا وتركيا.

الاجتماع، خرج بقرارات جدّ هامة، سيشعر رفاقنا بأهميتها في الأيام القليلة القادمة، واللجان التي كُلّفت بإعداد التقرير السياسي والمنهاج والنظام الداخلي، وإحصاء العدد الإجمالي لرفاق حزبنا في جميع المنظمات على امتداد الوطن، وفي إقليم كوردستان، والمهاجر القريبة وأوروبا، بدأت القيام بمهمتها باقتدار بهمّة فور انتهاء اجتماع اللجنة المركزية المتزامن في كلٍّ من قامشلو وهولير العاصمة.

يتطلّع شعبنا، وكذا أحزاب الحركة الكردية، وأشقاؤنا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني أن يخرج المؤتمر بقراراتٍ وتوصياتٍ تعيدُ القوة والمنَعة للحزب، وتجدّد ثقة جماهير البارتي بحزبهم العريق، والذي لا يكلُّ ولا يملُّ ضمن المجلس الوطني الكردي، وفي جبهة السلام والحرية، وفي كلّ محفل متاح من خلال قيادة وكوادر الحزب المتقدمة والتي تعكس مواقف حزبنا في شتى المجالات، وضمن سياق ساحته النضالية.

مؤتمر البارتي المرتقب، يختلفُ عن سابقه لاختلاف الظرف، واستثنائية وضع المؤتمر السابق الذي تشكّل من اتّحاد أحزاب سياسية تحت مُسمّى الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ومراعاة أوضاع كثيرة نتيجة تشاكُل الألوان التي أضيفت للوحة البارتي، والعدد الكبير للمندوبين، وكذلك عدد القيادة.

في المؤتمر المزمع عقده قريباً، سيكون ثمّة اختلافٌ جذريٌّ عن سابقه، بعض أعضاء القيادة ربما يختارون عدم الترشُّح لإتاحة الفرصة أمام طاقات الحزب المتجدّدة من الشباب المندفع والمثقف، ويزخر حزبنا بهم، ونتطلّع أن تكون قيادة البارتي في المستقبل زاخمة بالشباب وعدد نسبي من النساء، ومعهم عراقة خبرة قيادييننا الذين لهم تاريخ ناصع في النضال في أحلك الظروف.

ومن لم يسعفه حظ الفوز، سيساهم بالعمل في مكاتب الحزب ومؤسسات ومنظمات وإعلام الحزب الذي يجب أن يتطور، ويتحسّن أفضل مما هو عليه حالياً.

نعم، حزبنا في سباق محموم مع الوقت، ولكن سننجح .. بي ثقة كبرى برفاق هذا الدرب العظيم.

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname.inbox@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people